

# أَنَسَامُ وَعَوَاصِفُ جُذَى نَثْرِيَّةٍ وَشَعْرِيَّةٍ

كاملة بدارنة وَرَبِيحَة الرَّفَاعِي



دار الجندي للنشر والتوزيع-القدس

٠٠٩٧٢٢٣٤٠٠٣٥

info@aljundi.biz

www.aljundi.biz

كاملة بدارنة و ربيحة الرفاعي

أنسام وعواصف

جُدى نثرية وشعرية

الطبعة الأولى (٢٠١٤)

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بأي شكل من الأشكال، بدون إذن خطي من الناشر والمؤلف.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without prior permission of the publisher.

أَنَسَامُ وَعَوَاصِفُ  
جُذَى نَثْرِيَّةٍ وَشَعْرِيَّةٍ

كاملة بدارنة وَرَبِيحَةَ الرَّفَاعِي



## الإهداء

إلى القلب الذي فيه اختبئ من أحزاني، وإليه

أوي بابتسامتي، ووحده أنشد في ضعفي..

له .. أهدي نبضاتي

ريحة وَ كاملة



## الفهرست

٩	تقدمة.....
١٣	الفصل الأول .....
١٣١	الفصل الثاني.....
	جذى نثرية - كاملة بدارنة
١٦٣	الفصل الثالث.....
	جذى نثرية - ربيحة الرفاعي
١٩٧	السيرة الذاتية - ربيحة الرفاعي
٢٠١	السيرة الذاتية - كاملة بدارنة



## تقدمة

الحمدُ لله الذي يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْقُلُوبِ، وَيُحْيِي هَمَمَ النَّفُوسِ،  
وَيَمْنَحُ الْفَضْلَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ  
الهادي الأمين؛ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَبِخَيْرِ  
مِلَّةٍ مِنْ خُلُقٍ وَدِينٍ.

وبعد،

فَإِنِّي أَتَشَرَّفُ بِأَنْ يَكُونَ لِي كَلِمَةٌ مُقْتَضِبَةٌ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْكِتَابِ  
الْمُبْهَرِ بِلُغَتِهِ وَأَسْلُوبِهِ وَبِفِكْرِهِ الْمُتِينِ الَّذِي يُمَثِّلُ خُلَاصَةَ تَجَارِبِ  
سِنِينَ طَوَالٍ، وَأَحْدَاثًا جَسَامًا؛ لِيَخْرُجَ لَنَا كِتَابًا فَرِيدًا يَجْمَعُ  
بَيْنَ الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ، بَيْنَ الْأَدَبِ وَالْفِكْرِ، وَبَيْنَ التَّمَثُّلِ وَالتَّقَابُلِ.  
وَلَقَدْ سَرَّنِي مَا تَضَمَّنَ الْكِتَابُ هُنَا مِنْ قِيمٍ أَدَبِيَّةٍ عَالِيَةٍ، وَمِنْ قِيمٍ  
فَلَسَفِيَّةٍ، وَجَذَوَاتٍ رَاشِدَةٍ مِنْ لَدُنْ حَسٍّ رَاصِدٍ، وَرَأْيٍ حَكِيمٍ.  
نَجِدُ هُنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ الْبَاهِرِ حَالَةً مِنَ التَّعَانُقِ الْإِنْسَانِيِّ الْعَالِي  
فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّخْصِ وَالنَّصِّ. وَلَقَدْ قَدَّرَ لِي فَأَلِي الْحَسَنُ أَنْ  
أَتَعَرَّفَ عَلَى هَاتَيْنِ الْقَامَتَيْنِ الْأَدَبِيَّتَيْنِ السَّامِقَتَيْنِ نَخْلًا بِاسْقًا فِي  
سَمَاءٍ وَاحَةٍ الْإِبْدَاعِ. وَلَئِنْ كَانَتِ الْأَدَبِيَّةُ الْمُبْدَعَةُ كَامِلَةً بِدَارِنَةِ

تَخْتَصُّ بِفُنُونِ النَّثْرِ، وَتَتَأَلَّقُ فِيهَا مَبْنَى وَمَعْنَى، فَإِنَّ الشَّاعِرَةَ  
وَالْأَدِيبَةَ الْكَبِيرَةَ رَبِيحَةَ الرَّفَاعِيِّ، تَأْتَلِقُ فِي كُلِّ أَصْنَافِ الْأَدَبِ،  
وَإِنَّ زَائِمَهَا الشُّعْرُ وَزَائِمَتَهُ، فَكَانَتَا هُمَا كِلْتَاهُمَا تُمْتَلَانِ حَالَةً فَرِيدَةً  
فِي مَجَالِ الْأَدَبِ، فَكَأَنَّهُمَا جَنَّتَانِ مُدْهَامَتَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ، صِنَوَانِ  
وَعَبْرِ صِنَوَانِ، تَسْقِيَانِ الْحَرْفَ بِمَاءِ إِبْدَاعٍ وَاحِدٍ أَدْبًا وَفِكْرًا،  
وَتَحْتَلِفَانِ فِي النِّكْهَةِ وَالْأَثْرِ.

يُعْرِفُ الْأَدَبُ بِأَنَّهُ الْوَجْهُ الْحَضَارِيُّ لِلشُّعُوبِ، وَالرَّمْزُ الدَّالُّ  
عَلَى الْقِيَمَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ بِمَا يَحْمِلُ مِنْ مَقْوَمَاتٍ إِنْسَانِيَّةٍ، وَأُطْرُ  
اجْتِمَاعِيَّةٍ وَمَعَانٍ فِلْسَافِيَّةٍ وَفِكْرِيَّةٍ. إِنَّ الشُّعْرَ وَالنَّثْرَ هُمَا جَنَاحَا  
الْأَدَبِ يُحَلِّقَانِ بِهِ فِي آفَاقٍ مِنَ الْإِبْدَاعِ وَالشُّمُوقِ، فِي آفَاقِ  
الْكَلِمَةِ الْهَادِفَةِ النَّاهِضَةِ.. يَحْسَبُ أَحَدُهُمْ أَنَّ لِلشُّعْرِ الرَّيْشَ  
الْأَنْعَمَ وَاللُّونَ الْأَعَمَّ، حَتَّى يَقْرَأَ نَصًّا نَثْرِيًّا زَاهِرًا.. وَيَحْسَبُ  
أَحَدُهُمْ أَنَّ لِلنَّثْرِ الْحَفَقَ وَالطَّفَقَ حَتَّى يَقْرَأَ قَصِيدَةً بَاهِرَةً. وَيَظَلُّ  
الْمِعْيَارُ الْحَقِيقِيُّ لِلْأَدَبِ يَتَمَحَوَّرُ حَوْلَ مُسْتَوَى الْحَالَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ  
الَّتِي تُصَاحِبُ النَّصَّ، وَتُوَاكِبُ الْحِسَّ، لَا حَوْلَ التَّأطِيرَاتِ  
وَالتَّصْنِيفَاتِ.

لَعَلَّ الْمُتَأَمِّلَ فِي مَضْمُونِ هَذَا الْكِتَابِ، يَلْحَظُ حَالَةَ التَّلَاقِي  
الْفِكْرِيِّ وَالنَّفْسِيِّ وَالْحُلُقِيِّ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَدِيبَتَيْنِ، وَإِنَّ بَدَاتَا  
فِي ظَاهِرِ أُسْلُوبِهِمَا حَالَتَيْنِ مَتَضَادَّتَيْنِ كَمَا هِيَ وَنَارٌ، وَكَأَنَّسَامٍ

وَعَوَاصِفَ.. وَلَكِنَّ الْأَدَاءَ بَدَأَ لِي حِينًا كَأَنْسَامٍ وَأَنْعَامٍ، وَكَرَوِحٍ  
وَرِيحَانٍ. وَبَدَأَ لِي كَمَوَاقِفٍ وَعَوَاطِفٍ وَكَعَوَاصِفٍ وَمَعَاظِفٍ  
حِينًا آخَرَ، بِمَا يُؤَكِّدُ حَالَةَ التَّلَازُمِ الْفَنِيِّ وَالشُّعُورِيِّ عَلَى مُسْتَوَى  
الْحِسِّ وَالْفِكْرِ.

وَإِنَّ فِكْرَةَ هَذَا التَّلَاقِي الْأَدْبِيِّ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ  
وَبِقَلَمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، تُمَثِّلُ حَالَةَ مُتَقَدِّمَةٍ مِنَ الْارْتِبَاطِ النَّفْسِيِّ مِنْ  
جِهَةٍ، وَمِنَ الْأَدَاءِ الْمَوْضُوعِيِّ وَالْيَّةِ النَّشْرِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى،  
بِمَا يَخْدُمُ الْمُتَلَقِّيَ الَّذِي يَحْصُلُ فِي نِهَآيَةِ الْأَمْرِ عَلَى هَذَا التَّنَوُّعِ فِي  
النَّكْهَةِ، وَهَذَا التَّقَارُبِ فِي الْجُودَةِ وَفِي الطَّرْحِ، وَيُؤَسِّسُ لِفِكْرَةِ  
زَوَاجٍ شَرْعِيٍّ مَحْمُودٍ بَيْنَ الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ عَلَى دَرَجَةٍ عَالِيَةٍ مِنَ  
الْإِبْدَاعِ وَالْإِتْقَانِ.

وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَنْ يُغْفَلَ عَنِ الْأَدَاءِ اللَّغَوِيِّ  
الْبَارِعِ وَدَوْرِهِ فِي تَوْظِيفِ الْمَفْرَدَةِ، وَتَزْيِينِ الْأُسْلُوبِ بِأَدَوَاتِ  
الْبَلَاغَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ فِي إِطَارِ التَّشْكِيلِ النَّصِّيِّ وَالْأُسْلُوبِيِّ، بِمَا  
يُشَكِّلُ أَحَدَ عَوَامِلِ الْبُرُوزِ الَّتِي تُمَيِّزُ هَذِهِ النُّصُوصَ عَنْ غَيْرِهَا.  
وَكَذَا فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ نَغْفَلَ عَنِ أَهْمِيَّةِ الْمَضَامِينِ مِنْ حَيْثُ  
عُمُقُهَا، وَسُمُوُّ أَرْبِهَا بِاعْتِبَارِهَا تُمَثِّلُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَحِكْمَةً  
بِالْعَبَّةِ، إِنْ تُغْنِي النَّاسَ النَّذْرُ. وَهَذَا وَذَلِكَ بَاتَ هَذَا الْعَمَلُ الْأَدْبِيُّ  
كَمَا لَرِيحٍ وَرِفْعَةٍ بَدْرٍ.

وَإِنِّي أَشْكُرُ لِلْجَمِيعِ هَذَا الْكِتَابَ، وَأَشْكُرُ الْأَدِيبَتَيْنِ الزَّاهِرَتَيْنِ  
عَلَى أَنْ أَثْرَيْتَا اللُّغَةَ بِهَذِهِ النُّصُوصِ، وَالْمَكْتَبَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِهَذِهِ  
الْمَطْبُوعَةِ الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَنَالَ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ حَفَاوَةٍ وَعِنَايَةٍ  
وَنَجَاحٍ.

مَعَ خَالِصِ التَّقْدِيرِ

د. سَمِيرُ الْعَمْرِي

رئيسُ رابطةِ الواحةِ الثقافيَّةِ

# الفصل الأول



**\*\*إلهي اغسلني بسلسبيل ماءِ رَحْمَتِكَ كَيْ يَذُوبَ مِلْحُ**  
الدَّمْعِ الَّذِي بَلَّلَنِي سِنِينَ، مُبْقِيًا الْجِلْدَ حَطْبًا، وَالْمَشَاعِرَ هَيْبَ  
نَارٍ تَصَلِّي، وَأَعْدِقْ عَلَى الْقَلْبِ السَّكِينَةَ لِيَرْتَاحَ مِنْ كَثْرَةِ الْقَفْزِ  
لِصَدِّ ضَرْبَاتِ هَدَافِ الْهُمُومِ وَالْقَلْقِ، وَأَنْزِ عَتَمَ لَيْلِي بِوَهَجِ  
نُورِكَ، بَعْدَ انْطِفَاءِ سُرُجِ نُورِ أَحْلَامِي، وَاجْعَلْ سُجُودِي فِي  
مِحْرَابِ هِنَائِي بَعْدَ الرُّكُوعِ طَوِيلًا عَلَى رِجْلِي أَحْزَانِي، وَأَدِّمْ عَلَيَّ  
صَفَاءَ الدُّهْنِ، وَاحْمِنِي مِنْ شَرِّ عَكْرِ الْفِكْرِ وَالْأَوْهَامِ..  
إلهي، اسْتَجِبْ لِدُعَائِي...

مَوْلَايَ صَاقَتْ بِالِدَّمَاءِ عُرُوقِي  
وَالْمُرُّ عَلَقْمُهُ أَمْرٌ رَحِيقِي  
فَذَرَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ نَزْفَ مَوَاجِعِي  
مِنْ قَاعِ يَمٍّ لِلْعَذَابِ عَمِيقِ  
هَمًّا يَسُوقُ لَوَاعِجِي تَنْثَالَ مِنْ  
أَشْلَاءِ قَلْبٍ بِالْوَفَاءِ حَقِيقِ

\*\*\*للصَّراحةِ سَهانٍ: سَهْمٌ يُصِيبُ مُحَدِّثَكَ، وَآخِرُ يَرْتَدُّ  
عَلَيْكَ.

قُلْنَا بِكُلِّ تَأْدِبٍ  
وَصَرَاحَةٍ مَا قَدْ وَجَبَ  
مَا لَيْسَ يُنْكِرُهُ الصَّدُوقُ  
وَلَا يَحِيدُ عَنِ الْأَرْبِ  
فَإِذَا السَّهَامُ تَنَالُ مِنْ  
أَقْدَارِنَا يَا لَلْعَجَبِ



\*\*\*قَدْ يَكُونُ الْحُبُّ حُبًّا مُهْدِيَةً، أَوْ مُسَبِّبَةً لِلْهَلُوسَةِ.

لَكَأَنَّ هَذَا السَّحَرَ مِنْ عَلَيَّائِهِ  
هَزَّ الْكِيَانَ مُؤَذِّنًا بَوْبَالِي  
فَأَسْرَتْ بَيْنَ رُبُوعِ عِشْقٍ جَائِرٍ  
أُودَى بِعَجْرَفَةِ الْفُؤَادِ الْحَالِي

\*\*\*إِنْ تَحَوَّلَ الْحُبُّ إِلَى قُيُودٍ ، فَبُحِّ بِرَغَبَتِكَ فِي التَّحَرُّرِ .

بُحِّ بِالَّذِي أَبْكَى الْيَقِينَ  
وَقُمْ وَرَمِّمْ مَا انْهَدَمَ  
وَاهْجُرْ هَوَانِكَ وَأَنْتَفِضْ  
وَأَجْهَرْ بِأَهْكَ لَا تَنْمِ



\*\*\*أَمَلُ اللَّقَاءِ ، وَإِنْ كَانَ وَهَمًا ، يَشْحَدُ النَّفْسَ بِالرَّغْبَةِ فِي  
عَرَسِ فَسَائِلِ الْفَرَحِ ، عَسَى أَنْ تَنْمُوَ يَوْمًا مَا فِي أَصْيصِ التَّحَقُّقِ .

أَمِنْ وَدَادٍ وَكَأْسِ الْحُبِّ مُتْرَعَةً  
وَمِنْ نَمِيرِ عَيْونِ الشَّهْدِ رِيَاءُ؟  
أَوْ مِنْ رَسُولِ سَيِّئَاتِنَا بِمَوْعِدِ مَنْ  
نَمَارِقُ الْقَلْبِ قَدْ أَضْحَيْنَ مَمَّشَاهُ؟

\*\*\*إن غاب جمال القلوب، وساد جمال الوجوه، فذاك نذيرٌ  
بالكارثة.

مَنْ قَالَ بِالْحَسِّ الْهَوَى أَوْدَى بِهِ  
فَهَوَاهُ زَيْفٌ وَالْمَوَدَّةُ لِاحْتِرَاقُ  
وَالشَّكْلُ إِنْ يَرْفَعُ صُرُوحَ تَأْلِفِ  
يَبْنِ ارْتِبَاطًا صَائِرًا نَحْوَ انْعِتَاقِ



\*\*\*أَقْصِرْ طَرِيقَةَ لِلرُّجُوعِ إِلَى الْخَلْفِ هِيَ السَّيْرُ فِي طَرِيقِ  
الاختلافِ طويلاً.

حَلَّ التَّنَازُعُ فِي قَوْمِي فَمَا عَقِلُوا  
وَلَا الْإِخَاءُ تَنَاهَمُ عَنْهُ أَوْ حَجِلُوا  
وَأَسْلَمُوا لِلْخِلَافِ الرَّأْيِ وَأَنْقَسَمُوا  
وَدَمَّرُوا مَا بَنَى بِالوَحْدَةِ الْعَمَلُ

**\*\*حِينَ تُصْبِحُ الْأَقْنَعَةَ وَجُوهًا، تَسَاوَى الْفَضِيلَةَ بِالرَّذِيلَةِ.**

رَسَمَ الْقِنَاعُ الزَّيْفَ وَجَهًا غَادِرًا  
غَطَّى الرَّذِيلَةَ بِالرَّرْضَى وَالنُّورِ  
فَإِذَا ابْنُ آدَمَ فِي الْمَتَاهَةِ ضَائِعٌ  
وَبِجْهَلِهِ يَنْسَاقُ لِلدَّيْجُورِ



**\*\*تَتَفْتَحُ الْأَزْهَارُ رُويِدًا رُويِدًا إِلَّا زَهْرَةَ الْفَرَحِ، تُقْطَفُ  
مُتَفَتِّحَةً ثُمَّ تَبْدَأُ بِالانْكِشَافِ تَدْرِيحِيًّا.**

كَمْ دَاعَبَتْ أَحْلَامَ قَلْبِي مُزْنَةً  
هَطَلَتْ بَعِيدًا عَنْ لَطَى صَحْرَائِي  
وَرَنَوْتُ لِلصُّبْحِ الْجَمِيلِ لَعَلَّهُ  
يَأْتِي بِنُورِ اللَّهِ فِي الْأَرْجَاءِ  
فَإِذَا بِهَا الدُّنْيَا تُعَاجِلُ وَاهِمًا  
بِصَلَاحِهَا بِالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ

\*\*مَنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَسْتَضِيفَ الْمَاضِيَ إِنْ طَرَقَ بَابُهُ، فَهُوَ  
مِضْيَافٌ كَرِيمٌ لِلْحَاضِرِ.

فِيمَ الْأَيْنِ وَشَهَقَةُ الْأَنْفَاسِ  
وَالشُّوْكَ فِي الدُّنْيَا رَفِيقُ الْأَسِ  
وَدَدْعُ شُمُوعِ اللَّيْلِ يَأْتِ الْفَجْرُ بِالْـ  
أَنْوَارٍ تَجْلُو عُتْمَةَ الْإِحْسَاسِ



\*\*خَوْفُ الْبَعْضِ مِنَ الْمَجْهُولِ يَجْعَلُهُ يَلَهْتُ وَرَاءَ سِرَابِ  
الْعِرَافَةِ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ، فَيَزِدَادُ قَلْقُهُ بَعْدَ التَّنْبُؤِ بِالْمُسْتَوْرِ.

نَعِيشُ الْوَهْمِ، إِفْلَاتٌ وَحَازِ  
وَيَحْمِلُنَا إِلَى الْمَوْتِ الْمَوَاتُ  
مَبَاخِرُنَا مَوَاخِرُنَا لِعُوثِ  
مُجْمَرَةٍ وَتُعْجِزُنَا الْحَزَاةُ

**\*\*قَدْ يَهيمُ المرءُ صيفاً في طُرُقِ مُدُنِ عشيقهِ مُتَباهياً بِتيرِ  
أحلامِهِ... لِيَجِدَ نَفْسَهُ شِتاءً داخِلَ كوخٍ يُساقِطُ عَلَيهِ تِبَنَ آمالِهِ،  
وَطِينَ خِباتِهِ.**

عَبَثُ المِشاعِرِ بِالقُلُوبِ يُذِيبُها  
والأفحوانُ يَسيلُ فَوْقَ المَبسِمِ  
وَعَلَى فُؤادِ عاشِقٍ يَحْطُو الهَوَى  
نَشوانَ يَحْمِلُهُ لِأَعلى الأَنْجُمِ  
وَيَبِثُهُ الأَحلامَ تَتَرى كُلاماً  
خَطَرَ الحِيبُ لَهُ اسْتِكانَ لَمَزَعِمِ



**\*\*بَعْضُ الوُجوهِ تَحْتَاجُ إلى أَقْبَعَةٍ دائِمَةٍ؛ لِأَنَّ إِزالَتها تُورِثُ  
أصحابِها الهِرايمَ.**

لا تَنْزَعَنَّ قِناعاً وَجْهَهُ صَاحِبِهِ  
إِنْ تَلَّقَهُ فِي الشُّروقِ الشَّمسُ تَنْكِيفُ

\*نلومُ الدهرَ الذي كوانا بنارِه، وننسى أننا نكوي أنفسنا  
وَأَلْسِنَتْنَا بِزَفَرَاتٍ تَلْسَعُ الْأَفِيدَةَ، قَبْلَ أَنْ تُغَادِرَهَا.

نُجُومُ اللَّيْلِ كَلَّلَهَا السَّوَادُ  
وَأَحْنَى الْبَدْرُ فَالِدُنْيَا حَدَادُ  
وَرَاخَ يَنْوُحُ مُلْتَاعًا حَزِينًا  
حَمَامُ الدَّوْحِ كَبَلُهُ الصِّفَادُ  
فَلَا سَلْوَى وَعَيْشِكَ لاحتِضَارِ  
وَلَا الزَّفَرَاتُ هَدَهَدَهَا الرَّشَادُ



\*إِذَا فَقَدْتِ الْمَشَاعِرُ زِمَامَ السَّيْطَرَةِ عَلَيْهَا، أَصْبَحَتْ  
قُرْحِيَّةَ الْأَلْوَانِ، ضَبَابِيَّةَ الْعُنْوَانِ.

أَتَيْكَ أَشْكُو مِنْكَ تَعَسًا لِلْهُوَى  
مَالِي بغيرِكَ مِنْكَ - وَيُحِي - مُتَّصِفُ

\*\*يَحْسَبُ الْغَائِصُ فِي بَحَارِ الشَّهَوَاتِ أَنَّهُ سَيَجِدُ لَوْلُؤَةً  
الْكَنْزِ ذَاتَ غَطْسَةٍ، فَيَجِدُ نَفْسَهُ فِي طَمِي النَّزَوَاتِ ذَاتَ هَفْوَةٍ.

إِلَى اللَّذَّاتِ نَنْدَفِعُ أَنْجِدَارًا  
حُفَاةُ الْجَمْعِ أَسْبَقُ وَالْعِرَاءُ  
وَلَا وَدُقُّ ، وَدَقُّ الْعُنُقِ رِقُّ  
لِسَاعَةِ لَذَّةٍ وَالْمُغْرِيَاتُ  
كَمَاءِ السَّيْلِ نَنْبَعُثُ أَنْفِلَاتًا  
فَلَا سَدُّ يَزُمُّ وَلَا قَنَاءُ



\*\*يَمْلَأُ تَسْوُلُ الْمَالِ الْجَيْبَ نُقُودًا، لَكِنْ تَسْوُلَ الْعَوَاطِفِ  
يُفِيضُ الْقَلْبَ قَهْرًا.

أَرَدُّ بِالْمَلْحِ نَزْفَ الْجُرْحِ يَغْمُرُنِي  
وَأَنْتَ تَقْلِبُ لِي فِي الصُّبْحِ ظَهْرَ مِحْنٍ  
وَيَكْمُنُ الْجَمْرُ فِي نَبْضِي لِيُشْعِلَنِي  
شَمْعًا عَلَى حَدِّ جَفْنٍ يَعْتَرِيهِ وَسَنٌ

\*\* يُزِينُ السَّابِحَ فِي بَحَارِ (العِشْقِ) قَارِبَ مَشَاعِرِهِ بِأَضْوَاءِ  
النَّجْدَةِ لِقُلُوبٍ أَقْعَدَتَهَا الْحَسْرَةُ فِي عَتَمِ تَجْوِيفِ الضُّلُوعِ  
طَوِيلًا.. وَحِينَ تُمْسِي فِي قَارِبِهِ، يَثْقُبُ الْقَارِبَ فِي عُرْضِ الْبَحْرِ  
وَيَقْفِزُ لِيُجَدِّدَ السَّبَاحَةَ وَيَعُوضَ عَمِيقًا.

ثَمَلْتُ عَلَى بَابِ التَّرَاشِقِ أَحْرُفِي  
وَوَقَفْتُ فِي عَتَبَاتِ غَدْرِكَ حَائِرَةً  
أَسْتَنْطِقُ الصَّمْتَ الْخَوُونَ بِخَافِقِي  
أَنَا أَنَا ؟ فَعَلَامَ أُذْعِنُ صَاغِرَةً؟  
وَعَلَامَ يَسْتَعِرُّ الْحَرِيقُ بِأَضْلُعِي  
وَالْخَنْجَرُ الْمَسْمُومُ طَيِّ الْخَاصِرَةِ



\*\*\*إِن سَمَحْتَ لِأَحَدٍ بِاخْتِرَاقِ مَحْظُورِكَ؛ فَإِنَّ الْفَوْضَى تَعِيثُ  
فَسَادًا فِي شُعُورِكَ.

يُشَكِّلُنِي بِهَا يَهْوَى وَأَرْضِي  
وَأَهْوَى أَنْ أَكُونَ الْمُسْتَكِينَا  
لَهُ طَيْفٌ يَعِيشُ مَعِيَ زَمَانِي  
وَيَسْكُنُ خَافِقِي مَلِكًا مَكِينَا

\*\*\*عَجِبْتُ مِمَّنْ تَفْتَحُ لَهُ الْحَيَاةُ جَنَاحِينَ لِيُحَلِّقَ فِي سَمَائِهَا،  
فِيخْتَارُ لِنَفْسِهِ الْبَقَاءَ مُلْتَصِقًا بِطِينِهَا.

وَدَّعَ بِدَمْعِكَ مَنْ أَدَمَ  
وَدَّعَ التَّوَعُّكَ وَالنَّدَمَ  
وَاصْلَبَ عَلَى خَشْبِ النَّوَى  
حُبًّا تَعَمَّدَ بِالنَّقَمَ  
يَكْفِيكَ مَا نَزَفَ الضَّمِيرُ  
أَسَى وَمَا سَطَّرَ الْقَلَمَ

\*\*\*الصَّراحةُ صُنْبورٌ مُتَدَفِّقٌ مِنَ الْفِكْرِ وَالشُّعُورِ، دُونَ  
تَحْكُمِ بِهِ.

عَقْلُ الْكَلَامِ بِحِكْمَةٍ وَتَدَبَّرٍ  
طَبَعُ الْحَكِيمِ يُجِلُّهُ عِلْمًا وَفَنًا  
فَاعْقِلْ وَلَا تَجْرُحْ بِزَعْمِ صَرَاحةٍ  
وَأَنْظُرْ لِمَا يُزَكِّي التَّهَوُّرُ مِنْ فِتْنٍ



\*\*\*تَحْتَاجُ شُعْلَةَ النَّارِ الْمُتَأَجِّجَةَ لِبِضْعَةِ رَشَاتٍ مِنَ الْمَاءِ  
لِتَخْبُؤَ. أَمَّا شُعْلَةُ الْحُبِّ فَقَدْ يُطْفِئُهَا جَنَافُ أَوَّلِ لِقَاءٍ.

لَا يَسْتَقِيمُ غَرَامٌ بَيْنَ جَائِرَةٍ  
تَقْسُو وَصَبَّ إِذَا مَا أَعْرَضَتْ قُبْضًا  
فَعَوَّدِ الْقَلْبَ أَنْ يَنْسَى، فَإِنْ عَزَفَتْ  
عَنْهُ الْحَبِيبَةُ لَا أَقْعَى وَلَا انْقَبَضَا  
إِنْ أَقْبَلْتَ فَتَرْتَمِ بِأَهْوَى جَدِلا  
وَإِنْ نَأَتْ فَخِضَابٌ كَانَ ثُمَّ نَضَا

\*\*\* إن لبس الوعدُ براقع الزيفِ، غمدَ الوفاءِ سيفه في سينِ  
التسويفِ.

تقتاتُ غربانُ الجفاءِ القشَّ من  
رأسِ الوفائِصبتْ على ساقِ قصيبةِ



\*\*\* إن لم تحظْ برغدِ الزمانِ، فلا تتوقَّعنَّ رهفَ الخلانِ.

غمزٌ ولمزٌ وعجزٌ في مُصابرةِ  
وغُربةِ في سَرابِ خيلتهِ وطني!  
يا هفتي حلقي عليَّ أراهُ غدي  
نَعسا لِعيشٍ بهِ أَشقى بِمؤمّني

\*\*\*عَوَتْ ذِنَابُ الْجَشَعِ ضُحَى كَي تَحْطَى بِحُمَلَانِ الشَّبَعِ  
ظَهْرًا.. حَلَّ الْمَسَاءُ فَأَمَاتَهَا الْحَوَاءُ كَمَدًا.

عَلَا أَنْيْنَ الْمَعَانِي خَطَّهَا التَّرْفُ  
وَالْقَوْمُ سَكْرَى وَمَا يَعْنِيهِمُ الشَّرْفُ  
مَا بَيْنَ سَطْوَةِ أَطْمَاعٍ وَزَنْدَقَةٍ  
تَنَاءَثَرُوا دُونَهَا ذَلُّوا وَمَا أَنْفُوا



\*\*\*مَنْ خَلَعَ عَنْهُ أَسْمَالَ الْعِفَّةِ، لَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِهِ دِيَابِجُ  
الرِّيَاءِ.

أَلَا سُحْقًا لِعُمُرٍ مِنْ هَوَانٍ  
بِهِ الْأَقْوَالُ تُعْلِي بَائِعِيهَا  
وَأَسْمَالَ الرِّيَاءِ تَصِيرُ خَزًّا  
وَيَحْتَفِلُ الضِّيَاعُ بِمُكْتَسِبِيهَا

\*\*\*الجاهلُ يَراكَ جاهلاً، وَالْحَكِيمُ يَتَعَامَلُ مَعَ حِكْمَتِكَ،  
وَلَكِنَّ الْأَهَمَّ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَكَ، وَتُحْسِنَ التَّعَامُلَ مَعَهَا.

أَنَا غَضْبَةُ الْحَرْفِ الْجَرِيِّ وَمَنْطِقِي  
يَطَأُ الْبُغَاةَ رُؤُوسَهُمْ بِنِعَالِي  
فَإِذَا ضَرَبْتُ بِنِصْلِ حَرْفِي عَاذِلِي  
فَرُؤَامُ مَوْتِ طَالِهِ بِنِصَالِي



\*\*\*تَعَصِفُ رِيَاحُ الْحُزْنِ بِشَجَرَةِ فَرَحِ النَّفْسِ، فَتَهْتَرُ أَغْصَانُهَا  
وَتُغَادِرُهَا الطُّيُورُ.

بِالصَّمْتِ جُرْحُ الْقَلْبِ يَغْدُو قَاتِلًا  
إِنْ عَافَ صَدْرًا صَمَّهُ، وَسَيَظْلِمُ  
وَيَعِفُّ عَنِ مَاءِ الْحَيَاةِ، تَخَالُهُ  
مَيْتًا وَلَا رَمْسٌ يَضُمُّ فَيَكْرِمُ

**\*\*أَقْسَى بَيْتِ عَزَاءٍ هُوَ الَّذِي تُقِيمُهُ بَعْدَ فَجِيعَةٍ فَقَدِ ذَاتِكَ،  
وَلَا يَدْرِي بِهِ مَوَاسٍ، وَقَدْ يَتَجَاوَزُ مُدَّةَ الْحِدَادِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا.**

طَغَى الْهَمُّ وَالْيَمُّ جَارِي وَمَالِي  
سَفِينٌ يُجُوبُ الْمَدَى! أَيُّ رِقِّ  
أَسَامِ الْمَنَايَا، وَدَفَقَ الرَّزَايَا  
وَمَا مِنْ مُجِيرٍ وَلَا مَنْ صَدَقَ



**\*\*لَسَعُ نَامُوسَةٍ الذَّلَّةِ يُورِّقُ نَوَامِيسَ الْعِزَّةِ.**

إِنَّ الْبُعُوضَ وَإِنْ تَعَاظَمَ شَرُّهُ  
ذُرٌّ حَقِيرٌ الْقَدْرُ لَا مَعْبُونُهُ

**\*\*حين يُبذَرُ قَمَحُ الحَيْرِ فِي حُقُولِ المحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يُحْصَدُ سَنَابِلَ  
تُجْمَعُ عَلَى بِيَادِرِ القَوْلِ وَالْعَمَلِ وَدًّا وَإِخْلَاصًا . أَمَّا عِنْدَمَا يُبذَرُ  
فِي حُقُولِ الكُرْهِ، فَإِنَّ الحِصَادَ سَيَكُونُ زِيوَانَ (زُؤَانَ) الحِقْدِ،  
وَشوكَ الأَذَى، وَحسَكَ الشَّرِّ.**

قَدِ حَرَّتْ مِنِّي وَإِنِّي الشُّعْرُ مَلِكُ يَدِي  
سَاقِ الحُرُوفِ يِرَاعِي ثُمَّ عَرَبَلَهَا  
كُنَّا نَبْتُ المَنَى لِلِكُونِ مِنْ دَمِنَا  
لِحَنَّةِ زُبُقِ الأَحْلَامِ جَمَلَهَا  
أَعَالِجُ اليَوْمِ حَرْفًا لَا يُطَاوِعُنِي  
وَعَيْنُ نُطْقِي أَرَى الكِتْمَانَ جَلَلَهَا  
أَتَوْقُ لِلقَوْلِ لَكِنْ لَيْسَ يُسَعِفُنِي  
فَسَائِلِي فِي الجَمَالِ الحِقْدُ أَدْبَلَهَا



**\*\*نَتَوَقَّفُ طَوِيلًا بِانْتِظَارِ الْآتِي.. نُدْرِكُ هَذَا وَنَسْتَمِرُّ فِي تَعْلِيْقِ الْأَمَلِ عَلَى مَشَاجِبِ التَّحَقُّقِ، بَيْنَمَا تَنْهَشُ دَوَاحِلَنَا الْأَلَامَ، وَكَثْرَةَ التَّقْرِيعِ.**

عَلَى دَرْبِ السُّكُونِ ظِلَالُ نُورٍ  
تَلُوحُ فَتُوقِفُ الْعَدُوَ الْجِيَادُ  
وَيَبْكِي دَمْعُهُ الْغَيْمَ انْهَامًا  
وَيَحْنُقُ جَذْوَةَ الْأَمَلِ الرَّمَادُ

**\*\*ثِقُ بِصَدِيقِكَ كَمَا تُرِيدُ، لَكِنْ لَا تَجْعَلْ يَاءَ الْكَلِمَةِ تَسْقُطُ؛ لئَلَّا تُصَدِّمَ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ.**

رَبِّطُ الدَّوَائِرِ يَا صَدِيقِي حِرْفَةً  
تَحْتَأَجُّ مُحْتَرِفًا بِهَا كَيْ تَنْجَعَا  
وَمُهَنْدِسًا يَدْرِي بِأَسْرَارِ الْبِنَا  
كَيْ يَرَأَبَ الْأَطْرَ التِّي قَدْ صَدَّعَا  
فَانظُرْ لِمَنْ مَزَقَ التَّقَاطِعَ عَلَّه  
يَدْرِي بِمَا اقْتَرَفَتْ يَدَاهُ وَمَزَّعَا

\*\*\*إِن بَقِيَ السَّرُّ حَبِيسَ حُجْرَاتِ قَلْبِكَ، وَلَمْ تَشْرَعْ لَهُ  
النَّافِذَةَ، فَإِنَّ السَّرِيرَةَ تَأْسِرُ عَنِ السُّرُورِ.

حَسَّ سَبَى قَلْبِي وَمَا أَبْقَى لِي  
مِنْ خَافِقِي إِلَّا حَزِينَ مَقَالِي  
مَا كَانَ مِنْ وَجِدٍ يُزَلِّئُنِي وَلَا  
هَمٌّ يُورِّقُ بِالصَّبَابَةِ بَالِي  
لَكِنَّ سَرَ الْقَلْبِ كَبَلَّنِي بِمَا  
أَسَرَ السُّرُورَ وَسَاقَنِي لِبُوبَالِي



\*\*\*فِي التَّجَلُّدِ جَلْدٌ لِمَشَاعِرَ تَبْغِي احْتِضَانَ مَا فَقَدْتَ، ثُمَّ  
طَرَحَهَا فِي عَتَمِ زَنْزَانَةِ التَّوَقِّ مُتَوَرِّمَةً شَوْقًا...

عَابَ التَّجَلُّدُ فِي الْحَزِينِ أُنَيْنَهُ  
وَبَغَى يُلَوِّمُ تَوَقُّهُ وَحَيْنَهُ  
يُلْقِيهِ فِي أَتُونِ شَوْقِ جَائِرٍ  
وَيُبِيحُهُ لِأَعْنَةِ يَرْدِينَهُ

\*\*\*أحياناً، نَبَحْتُ عَنِ الْفَرَحِ فَنَجِدُهُ قَدْ اعْتَمَرَ كَوْفِيَّةَ الْحُزَنِ،  
وَانزَوَى لَا يُبَارِحُ مَكَانَهُ. نُحَاوِلُ إِخْرَاجَهُ مِنْ عِقَالِ حُزْنِهِ،  
فَيُثْقِلُ عَلَيْنَا بِوَحْلِ دُمُوعِهِ وَعِظْمِ بَلَوَاهُ.

أَمَا ضَاقَ يَا رُوحَ الْفَضَاءِ بِمَا نَرَى!  
فَأَيَّ تَهَاوِيمٍ ! وَفِيمَ التَّعَلُّلِ؟  
وَبِالْعَزْلِ التَّنْكِيلِ أَمْسَى سَجِيَّةً  
وَبِالْجَهْلِ ضَيْمِ الْأَهْلِ لِلنَّيْلِ يُبْذَلُ  
وَعَاغَةَ حَيِّ طَوْعُ عِيٍّ غَوِيٍّ  
خُطُومَ جَهَالَاتٍ تُلَوَّى وَتُرْسَلُ



\*\*\*شَدَّانَ مَا بَيْنَ سِيَادَةِ ذِي الرَّأْيِ السَّدِيدِ، وَتَجَبُّرِ ذِي الْبَطْشِ  
السَّدِيدِ.

سَتَسْقُطُ مَهْمَا أَمَّصَ الزَّمَانُ  
إِمَامَةً بَطْشٍ بَغِيرِ انْعِقَادِ

**\*\*حِينَ** تَغْرِسُ الْوَحْدَةَ أُنْيَابَهَا فِي الْأَجْسَادِ، تَضْطَرُّ لِلْوُقُوفِ  
عَلَى عَتَبَاتِ الْآخِرِينَ مُسْتَنْجِدَةً. بَعْدَ حِينٍ، يَكْتَشِفُ أَصْحَابُهَا  
أَنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا، وَلَا مِنْ مُنْجِدٍ.

عَلَى رَمْسٍ أَفْرَاحِي اغْتِرَابٌ يُلُوكُنِي  
وَفِي وَحْدَتِي أَشْكُو الزَّمَانَ وَدَائِيَا  
وَدُنْيَا تَبَاكِي لِي وَوَلِي عِنْدَهَا مُنَى  
وَتَبْرُغُ فِي صَوْغِ الْمَنَايَا أَمَانِيَا



**\*\*عَلَّمَتْنِي** التَّجْرِبَةُ إِلَّا أَتَقَى بِكَاذِبٍ، وَإِنْ صَدَقَ.

لَيْنٌ سَكَنَ اللَّهَيْبُ فَلِاشْتِعَالِ  
وَإِنْ هَدَأَ الْعَضُوبُ فَلِإِنْفِجَارِ  
وَإِنْ صَدَقَ الْكَذُوبُ فَلِإِحْتِيَالِ  
سَجَايَا وَالتَّلُونُ لِإِنْدِثَارِ

\*\*\*مَنْ أَدْمَنَ خَمْرَةَ الْأَسَى، يَبْقَ ثَمَلًا بِالْوَجَعِ وَالْأَهَاتِ.

أَنْتَ مَنْ لَالْتِيَاعِي الْيَوْمَ تُسَلِّمُنِي  
وَكُنْتُ كُفِّي، وَهَذَا قَلْبِي لَدَيْكَ رَهْنُ  
بَلْوَعَتِي وَالْأَسَى يَا سَا يُزَلِّزُنِي  
رَضِيَتْ أَنِّي أَنَا مَنْ كُنْتُ فِيكَ أَجْنُ  
مَا عُدْتَ لِي مَوْطِنًا يَا مَنْ تُعَذِّبُنِي  
أَنَا الشَّرِيدُ وَمَا لِي فِي الْوُجُودِ وَطْنُ



\*\*\*حِينَ تَتَمَسَّكَ خُيُوطُ الْوَهْمِ وَتَتَشَابَكُ لِتَعَرِّشَ دَالِيَةً  
عَلَى جِدَارِ تَفْكِيرِكَ، اسْقِهَا بِهَاءِ الْوَاقِعِ قَبْلَ إِثَارِهَا كَيْ تَقْطِفَ  
الْعَنَاقِيدَ، وَإِنْ كَانَتْ حُصْرُمًا.

سَلْبًا نَخْطُ الْوَهْمَ فِي أَحْلَامِنَا  
وَنُشْتِ الذِّكْرَى بِأَرْوَقَةِ الْمُصِيبَةِ

\*\*\*هِيَ ذِكْرِيَاتُنَا مَعَ مَنْ نُحِبُّ مَا تُبْقِي الْمَشَاعِرَ مُمَسِكَةً بِطُنْبِ  
خَيْمَةِ أَمَلِ اللَّقَاءِ، وَالْجَسَدِ ضَاغِطًا عَلَى وَتِدِ الْجَفَاءِ لِدَفْنِهِ فِي  
تُرَابِ التَّغْيِيبِ؛ كَيْ يَحْظِيََا بَعْدَ صَبَاحِ ضَبَابِ رِمَالِ الْعَاصِفَةِ  
بِنُورِ مِصْبَاحِ الرَّاحَةِ، مُعَلَّقًا فِي خَيْمَةِ الْفَرَحِ.

تَرْوُحُ وَتَغْدُو بِنَا ذِكْرِيَاتُ  
مِنَ الْقَلْبِ مَحْمَلُ أَحْلَى الصُّوَرِ  
وَمَجْتَا حُ أَحْلَامَنَا فِي صَنُوفِ  
مِنَ الْأُمْنِيَاتِ كَنْدِفِ الْمَطْرِ  
فَنَمْضِي نُؤْمَلُ أَنْ قَدْ يَكُونُ  
بِأَيَّامِنَا بَعْضُ مَا نَتَّظِرُ  
وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَنَايَا تَكُونُ  
بِقَلْبِ الْمُنَى حِينَ يَمْضِي الْقَدَرُ



\*\*\* حَفِيفُ الذِّكْرِيَّاتِ يُوَجِّعُ الْمَشَاعِرَ إِذَا مَا أَكَلَتْ أَرْضَهُ  
الزَّمَنَ الْمُرَّ مِنْسَأَةَ الْأَحْلَامِ، وَأَلْقَتْ بِصَاحِبِ الْعَصَا فِي زَوَايَا  
الضَّعْفِ وَالنَّسْيَانِ.

لَمْ يَتْرُكِ الْحُبُّ مِنْ دَرَبٍ لِعَوْدَتِنَا  
وَسَامَنَا مِنْ هَجِيرِ النَّأْيِ أَقْسَاهُ  
فَمَنْ لِمَنْ هَسَّهَسَاتِ الْفِكْرِ تَفْجَعُهُ  
وَمَنْ لِمَنْ فِي جَحِيمِ الصَّبْرِ سُكْنَاهُ



\*\*\* الْحَقْدُ كَالْجَيْفَةِ بِنَشْرِ رَوَائِحِهَا فِي الْفَضَاءِ لِتُفْسِدَهُ... إِذَا  
كَيْفَ نَسْمَحُ لِقُلُوبِنَا أَنْ تَكُونَ قَبْرَهُ؟!

تَعُشَى الْعُيُونُ وَيُغْضِي الْفِكْرُ عَنْ أَمَلٍ  
بِالْحَيْرِ حِينَ يَمُوجُ الْحَقْدُ وَالْغَضَبُ  
وَإِنْ تَعَفَّنَ بِالْبَغْضَاءِ قَلْبُ فَتَى  
فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ جَاهٌ وَلَا نَسْبُ

\*\*\*مَنْ أَحْرَزَ النَّجَاحَ، فَقَدْ نَجَا، رَغَمَ الْخَسَائِرِ مِنْ شَلْلِ  
الْفَشْلِ، وَحَلَّقَ عَلَى جَنَاحِ الرَّغْبَةِ فِي الْمَزِيدِ.

يَقُولُونَ بَعْضُ الدَّمَارِ مُرِيعٌ  
وَبَعْضُ الصَّحَايَا يُشِيبُ الْوَلِيدُ  
فَقُولُوا لَدَيْنَا شَبَابٌ عَنِيدٌ  
يَعَافُ الْمَسِيرَ بِرُكْبِ الْعَيْدِ



\*\*\*تَظَلُّ الذِّكْرَى مُتَطَيِّئَةً فَرَسَ الْمَشَاعِرِ، وَتُطَارِدُ بِهَا فِي سُهُولِ  
الْمَاضِي.

إِنِّي رَهْنُ  
أَحْتَوَاءِ  
فِي خَيَالِي لَمْ يَصْنِي  
ذِكْرِيَاتُ  
مُرْهَفَاتُ  
تَعْتَرِينِي  
مِثْلُ حُزْنِي

\*\*\* مِنْ بَيْنِ سَرَادِيبِ الذَّاكِرَةِ تَقْفِرُ صُورَ تُغَيْمِ الرُّؤْيَةِ، فَتَرِفُ  
أَجْنَحَةَ الوُضُوحِ لِإِزَالَةِ العَبْسِ... يَزِيدُ رُكَّامَ السَّنِينِ المُنْبَعَثُ  
مِنْ بُرْكَانِ المِشَاعِرِ القَتَامَةِ، فَيَنْطَبِقُ الجَفْنَانِ لِيَحْظِيَا بِقَبْسِ  
الرُّؤْيَا.

مُظْلِمٌ      الأَلْوَانِ      ظَنِّي  
مَا      الَّذِي      تُخْفِيهِ      عَنِّي  
بَارْتِعَاشٍ      غَادِرٍ      فِي      الـ  
قَلْبِ      يَجْتَاحُ      التَّمَنِّي  
لَمْ      تَعُدْ      لِي      مَوْطِنًا      يَا  
خَافِقِي      فَارْحَلْ      وَدَعْنِي



\*\*\* قَرَارُ القَاضِي بِرَاءَةِ المُجْرِمِ لَنْ يَكُونَ لَهُ بُرَاءً مِنْ ضَرْبِ  
القَضَاءِ.

سَتْرٌ؟      وَهَلْ      لِلشَّمْسِ      مِنْ  
سَتْرٍ      عَلَيْهَا      يَنْسَدِلُ

\*\*\* إن رماك بردُ كانون على فراشِ صقيعه، اصمُد... لا بُدَّ وأن  
تأتي شمسُ الربيع لتدْفِكَ.

بالرّضَى والمنى ونورِ اليقين  
تنزَعُ البردَ عنكَ شمسُ الربيعِ  
فارتقبْ صحوةً معَ الفجرِ نُحيي  
كزكراتِ الرّضَى بثغرِ الرّضيعِ



\*\*\* من يسرُ بجِذاءِ الماضي؛ أملاً أن يُكللَ بإكليلِ غارِ  
المستقبلِ، يضلُّ الطريقَ ويحسُرُ حاضِرَهُ.

تلكَ السنونُ الحُلوةُ إن  
فضتُ وما كانَ اندثرُ  
فأرحمُ فؤادًا مُترعًا  
بالوهمِ، أعياءُ السهرِ  
وافتحَ له بابًا لسلوى  
وامحُ ما بالأمسِ مرّ

\*من ابتعد عن سربه طويلا ونسي صوت الزقزقة، لن يهز  
مشاعره أن يفقد تغريد بلبل وقف في أحد الأصباح على شرفة  
الفرح ثم طار...

عَلَامَ تَبْنُ تَيْهًا وَالثَّرِيَا  
تُطِلُّ عَلَى الْفِيَا فِي كُلِّ آنِ  
وَمَا بَيْنَ أَنْتَظَارِكَ طَيْفَ خِلِّ  
يُلُوحُ فَتَنْعِشُ الرُّوحَ الْأَمَانِي  
وَبَيْنَ الْبُوحِ بِالْآهِ امْتِشَاقًا  
حَرْفِ الْحُزْنِ يَعْزِنُ مَا تُعَانِي  
سَتَلْقَى الشَّمْسَ تُشْرِقُ فِي صَبَاحِ  
يَرِقُّ لَهُ التَّنَائِي وَالتَّدَانِي



\*\*يَقُودُ الرَّجُلُ مُجْتَمَعًا مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ سِنِينَ، وَلَكِنْ  
قَدْ تَقَوَّدَهُ امْرَأَةٌ بِذِرَاعِ النَّزْوَةِ، وَتَلْقَى بِهِ فِي الْهَآوِيَةِ خِلَالَ دَقَائِقِ  
مَعْدُودَاتٍ.

وَيْلٌ لِمَنْ هَاضَهُ بِالْوَجْدِ خَافِقُهُ  
وَسَاقَهُ بِالْأَسَى يُشْقِيهِ مَسْعَاهُ



\*\*يَصْدَحُ عِنْدَلَيْبُ الْفَرَحِ فِي فِضَاءِ الشُّرُورِ، فَتَغْرَدُ وَإِيَّاهُ  
طُيُورُ السَّعَادَةِ.

وَيَنْعَبُ غُرَابُ الْحُزَنِ فِي السَّمَاءِ، فَيُخْرِسُ بِلَابِلِ الْهِنَاءَةِ.

لَعَمْرُكَ مَا فِي الشُّعْرِ إِلَّا خَمَائِلُ  
مِنَ السَّحْرِ يَحْدُوهَا بِأَنْجِمِهِ الْوُدُّ  
فَإِنْ بَثَّهَا الْمُضْنَى تَبَارِيحَ شَوْقِهِ  
تَرَاقَصَتِ الْأَغْصَانُ عَانَقَهَا الْوَجْدُ

\*ليس أجمل من زيادة إشراقه الصّباح سوى إزالة الهَمِّ عن  
وجه عبوسٍ، ومَسحِ الدُّموعِ عن خدِّ أسيلٍ، ووجهِ صَبوحِ.

تَمخَّرُ بِالسَّحْرِ عِبَابَ الْقَلَدِ  
ب لِيَهْمِي بِالْحِسِّ الصَّافِي  
وَيُوجِدُ يَنْسَابُ كَمَا الْغَيْ  
ثِ يُرَوِّي أَرْضِي وَضِفَافِي  
تَأْتِي مِنَّا أَبْوَابَ الرُّو  
ح وَتَنْزِلُ خَيْرَ الْأَصْيَافِ



\*لا تَمْشِ فِي دُرُوبِ الْهَرِيمَةِ بَاكِئًا وَقَائِلًا هَا هُوَ ذَا حَظِّي،  
بَلْ جِدْ لَكَ طَرِيقًا لِلنَّصْرِ وَقُلْ: هَا هُوَ ذَا مَجْدِي.

أَقْعَى الرَّجَالَ لِتَسْلِيمٍ وَهَدَهَدَةٍ  
مِنْ كَفِّ نَاقِصَةٍ وَاسْتَنُوقَ الْجَمَلِ  
فَهَلْ لَنَا مِنْ غَدٍ نَرْتُو لَهُ أَمَلًا  
وَهَلْ إِلَى صَحْوَةٍ تَمْضِي بِنَا الْحَيْلُ

\*\*\*صَدَحَتْ حَنَا جُرَّ الشُّوقِ بِجَمِيلِ الكَلَامِ، وَحَمَلَتْ عَذَبَ  
المَشَاعِرِ عَلَى أَجْنَحَةِ المَحَبَّةِ، فَحَطَّتْ عَلَى القُلُوبِ مَلَقِيَّةً عَلَيْهَا  
دِيبَاجَ الفَرَحِ يَلْفُهَا بِرِقَّتِهِ؛ لِيُنْسِيَهَا لَسَعَاتِ الزَّمَانِ، وَهَجَرَ  
الخِلَانَ.

هَاتِ حُلُوَ الشَّدْوِ وَاصْدَحِ حَوْلَنَا  
مِنْ تَمِيرِ القَوْلِ أَطْرِبُ وَاشْعُرِ  
أَيُّهَا المَحْبُوبُ مَا أَجْمَلَهُ  
حَرْفُكَ المَثُورُ حَوْلَ القَمَرِ  
إِنَّهَا الدُّنْيَا ظِلَامٌ فَجَرَّهُ  
بَيْتُ شِعْرِ لَمْ يَجْزُ أَوْ يَفْتِرِ



\*\*\* حِينَ حُضُورِ طَهْرٍ وَمَلَأِكِيَّةِ التَّفْكِيرِ، يُهْزَمُ دَنْسٌ وَشَيْطَانِيَّةٌ  
الشَّعُورِ.

أَصْلُ الْخَطِيئَةِ يَا صَدِيقِي حُرْقَةٌ  
وَشُؤُونٌ عَشِقٍ صَارِحٍ وَتَهْدٌ  
فَاهَزِمُ تَبَارِيحَ الْقُلُوبِ بِعَقْلِهَا  
بِالْفِكْرِ أَوْهَامَ التَّفَجُّعِ يَحْصُدُ



\*\*\* الْحَقُّ سَيْوْفٌ تَقْطَعُ رِقَابَ الْبَاطِلِ، وَتُعَلِّقُهَا عَلَى صَلِيبِ  
الْعَدْلِ.

وَإِنْ يَأْتِ الظَّلَامُ بِكُلِّ قَمْعٍ  
يُؤَمِّلُ أَنْ تَطُولَ لَهُ اللَّيَالِي  
سَيَاتِي النَّصْرُ يَا قَوْمِي وَحَتْمًا  
تُؤُولُ عُرُوشُ غَدْرِ لِلزَّوَالِ

\*أَرَقَنِي السُّهُدُ وَأَبْقَانِي عَلَى سَرِيرِ الْحَيْرَةِ لَيْالِي، وَفِي  
الإِصْبَاحِ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، فَأَخَجَلَنِي نُورُهَا، وَأَجَبَرَنِي عَلَى  
إِضَاءَةِ دِيَاجِيرِ اللَّيَالِي بِشُعَاعِ البَسْمَةِ، وَضِيَاءِ الأَحْلَامِ.

مَنْ مُطْفِئٌ وَجَهَ الصَّبَاحِ وَوَجْهُهُ  
بِخُيُوطِ شَمْسٍ بِهَائِهِ يَتَوَحَّدُ  
فَيُنِيرُ قَافِيَةَ الحَيْنِ بِعِزْفِهِ  
وَسَهَامِ بَوَّاحِ العَازِفِينَ يُهْدِيهِدُ  
أَسْرَجَ لِفَجْرِكَ مِنْ مَطَايَا شَمْسِيهِ  
حَرَفًا أَيْبًا لَا يَتَيْنُّ وَيَسْجُدُ



\*أَخْذُ الحَيْطَةِ وَحَذْرُ العَدْرِ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ خَبْطَةِ نَدَمٍ عَلَى  
الجُدْرِ.

هُيْبُ النَّارِ فِي رُوحِي تَلْطِئِي  
وَسَهْمُ العَدْرِ قَصْدَ القَلْبِ طَارَا

❖❖❖ **لِلصَّمْتِ** أحيانًا أذرعٌ تلتفتُ كلَّ مظاهرِ الحركةِ، فتقعدُ  
الحَيَوِيَّةَ على بساطِ الشَّلَلِ.  
وأحيانين، أذرعٌ تحتضنُ الضَّجيجَ، فيُضفي على الفكرِ السَّكينةَ؛  
ليُجددَ النشاطَ ويغزلَ أفكارًا جديدةً.

ماذا تقولُ قوافينًا إذا هطلتْ  
ونحنُ من عَيْنِ هذا الصَّمْتِ نَعْتَرِفُ



❖❖❖ **مَنْ** طَبَعَ على خدِّ الصَّبَاحِ قُبلةَ تَفَاؤُلٍ، لَنْ يَحْدِلَهُ أَمَلُهُ في  
حَضَنِ مَسَائِهِ مَسرورًا.

نَشوَةٌ الصُّبْحِ أَمْ فَرَاشَاتُ حُبِّ  
رَفَرَفَتْ بَيْنَنَا بِلَوْنِ الرَّبِيعِ  
أَمْ زُهُورُ الرَّجَاءِ فَاحَتْ عَيْرًا  
ضَوَّعَهَا السَّحْرُ في الفِضَاءِ الوَسِيعِ  
ضَاءَ دِيَجُورٍ حَسَنًا في بَهَاءِ  
وَهَجَ عَزَمٍ يَقُولُ هَاكُمِ سَطُوعِي

**\*\*هياتِ عودَةَ السَّبابِ إِلَى مَنْ غَزَا فِكْرَهُ الْمَشِيبُ،  
وَاطْبَقَتْ جَفْنِيهِ حُرْقَةُ النَّحِيبِ.**

فِيمَ الْأَيْنِ وَحُكْمِ الشَّيْبِ فِيكَ مَضَى  
وَعِشْتَهُ قَانِعًا بِالرَّأْسِ مِنْخَفِضًا  
هَلْ كَانَ عَابَكَ أَنْ خَطَّ الزَّمَانُ عَلَى  
شَبَابِ وَجْهِكَ آثَارَ الْخَطِي وَمَضَى!  
أَوْ كَانَ عَابَكَ تَارِيخٌ وَتَجْرِبَةٌ  
أَوْ كَانَ عَابَكَ شَيْبُ الرَّأْسِ يَوْمَ أَمَّا!



**\*\*فِي لَيْلِي بَرْدِ كَانُونِ يَلْتَحِفُ الْمُرْمِجُ الْأَمَلِ، وَقَدْ يُصْبِحُ  
عَلَى رَمَادِ كَانُونِ الْفَشَلِ.**

مَشَارِيعٌ مِنَ الْأَحْلَامِ نُعَلِنُهَا وَنَتَّحِبُ  
وَلَيْلِ الْعُرْبِ مَسْكُونٌ بِأَوْهَامِهَا الْعَجَبُ  
وَيَيْنَ النَّصْرِ وَالْإخْفَاقِ مَا لَمْ تَمُطِرِ السُّحُبُ

﴿قَبَلْتُ خَدَّ الْمَسْرَةِ لِأَنَامَ لَيْلَةً عَلَى وَسَادَةِ الْبَسْمَةِ، فَخَاطَبْتَنِي  
النُّجُومُ، وَرَوَتْ لِي حِكَايَاتٍ غَارَ مِنْهَا اللَّيْلُ.﴾

عَشْتَارُ وَصَلِكَ نَادَتْنَا غَدَاةَ دَنَا  
مِنَّا الذُّبُولُ بِعِشْقٍ نَبَّضْنَا سَكْنَا  
فَأَوْرَقَ الْبَوْحُ يُجِيي الدَّوْحَ فِي وَلِهِ  
يُمَلِّكُ الرِّيحَ جَنْبَ الْمَاءِ مَا فُتِنَا  
وَرَأَقَ لِلْقَلْبِ وَجُدُ الصَّبِّ فَانْتَعَشْتُ  
خَمَائِلُ السَّحْرِ رَوَّاهَا وَمَا هَتْنَا



﴿الْجَهْرُ بِالْبَاطِلِ لَا يَعْنِي أَنَّهُ حَقٌّ.﴾

يَصِيحُ مُتَّصِرًا لِلْبَاطِلِ الْحَبْلُ  
كَأَنَّهَا رُقْبَاءُ الْحَقِّ قَدْ غَفَلُوا

\*\*\*هناك\* توغلتُ ألاحقُ سرابَ النورِ في أرقّةِ المتاهاتِ،  
أفتشُ عن لحظةِ سعادةٍ تُسنيني دياجيرَ الحزنِ، وأحظى بدغدغةِ  
أنايلِ البهجةِ، مرَّ زمنٌ.. ولا أزالُ أتوغلُّ...

أمانِيَّ خَواطِرِنا نَجْوسُ  
مُهْفَهْفَهَةٌ وَواقِعِنا بَيْسُ  
يَميسُ القلبُ إِذْ خَطَرْتُ تَميسُ  
وَيَسِمُ حينَ تَبَسَّمُ العُبُوسُ  
فَجُدْ يا وَهْمُ بِالآمالِ تَتَرى  
فَإِنَّ القَلْبَ إِِنْ نَأَتْ اليُروسُ  


\*\*\*عَفَرَنِي\* الدَّهْرُ بِرَمادِ هُمومِهِ، فَغَشِيَنِي الصَّبْرُ حَتَّى صَلَّتَنِي  
يَوْمًا جُذاهُ.. كَلَّ مَتَنِي، وَانحَنى عودُ صَبْرِي.

تَعَسًّا لِمَنْ ساقَ إِذْعا نًا خُرَامتَهُ  
لِمَنْ إِذا عَرَضَتْ في يَوْمِهِ نَبْضًا  
يَفِيضُ قَوْلًا بِحَرْفِ عاتِبٍ، فَإِذا  
لاحتْ وَأزْمَعَ قَوْلًا عِنْدَها جَرِصًا

**\*\*عندما** يَتَمَرِّقُ مِنْدِيلُ أَمَلِ الْأُمَّةِ، لَا يَبْقَى سِوَى خِمَارِ  
الْيَأْسِ سَتْرًا لَوَجْهِ الْحَقِيقَةِ، وَغِطَاءً لِقَلْبِ الْبَصِيرَةِ، فَيَسْوَدُ لَيْلُ  
الْتَّيِّهِ حَاجِبًا الْإِصْبَاحَ.

وَحِينَ الصَّبْرُ يَعْجُزُ يَا صَدِيقِي  
وَحِينَ الظَّهْرُ تَكْسِرُهُ الْعَصَاةُ ؟  
وَتَقْنَا أَنْ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا  
وَلَكِنْ ... أَيْنَ مَنْ يَأْسِي النِّجَاةَ  
تَنَاقَضْنَا ... صَحِيحٌ .. هَاتِ حَلَا  
لَتَتَّبِعَ، وَلِيَكُنْ فِيهِ الْمَاتُ



**\*\*إِنْ** أَثْقَلَ الْهَمُّ مَاءَ الْمَوْجَةِ، كَانَ الرَّبْدُ مَأْسَاءً.

قَدْ أَثْقَلَ الْهَمُّ الْفُؤَادَ فَمَا أَرَى  
حَوْلِي سِوَى لَيْلٍ يَشِي بِفَنَائِي  
خَلْتُ الْمَعَانِيَ قَاتِمَاتٍ وَالْفَضَا  
مُتْرَاحًا لِبَوَاطِشِ الْأَدْوَاءِ

**\*\*حين تترأجح النفس بالحزن فإيئها يُنجبانِ الكآبة ويجهضانِ  
الفرح.. فيذوبُ الجسدُ قهراً.**

أولى بنا أن نعلنَ اللقاء هنا  
حيثُ المنايا تعترى أو هامنا ...  
وتلُفنا بالعصفِ ما بينَ التلاسنِ والخصامِ  
أولى بنا ...  
أن نُسرجَ الخيلَ امتشاقاً للحقيقة حيثُما ...  
صهلت حنيناً..  
لا نراوغُ في صداها، فانتظارُ الموتِ كالموتِ الزؤامِ



﴿وَقَتْمًا مُّحَدِّثًا الْحِكْمَةَ عَنْ بُشْرَى الصَّابِرِينَ ذَاتِ يَأْسٍ،  
قَدْ تُحَكِّمُ رَبَطَ كَيْسٍ رِبَاطَةَ الْجَأْشِ، وَقَدْ تُفِيضُ مَاءَ دَلْوِ الْيَأْسِ.

يُعَلِّلُ بِالْأَمَانِي النَّفْسَ زَيْفًا  
مَتَى أَنْتَ وَأَعْلَنْتِ الْجِمَاحَا  
وَيُوهِمُهَا السَّلَامَةَ فِي زَمَانٍ  
تَعْمَدُهَا جِرَاحًا وَاجْتِرَاحَا  
أَمِنْ خَيْرٍ وَفِي الدُّنْيَا رَجَاءُ  
وَقَدْ أَضْحَتْ لِحَيْلِ الْقَهْرِ سَاحَا



﴿إِذَا ضَاحَكَتَ حَزِينًا كَرِهَتْكَ دُمُوعُهُ، وَإِنْ أَحْزَنْتَ ضَاحِكًا  
مَقَّتَكَ قَلْبُهُ.

لَا تُبْكِيَنَّ سَعِيدًا تِلْكَ مَثَلَبُهُ  
مَنْ فِيهِ مِنْ رَوْحِهَا شَيْءٌ كَرِهْنَاهُ  
وَالْقَلْبُ إِنْ كَانَ فِي حُزْنٍ فَدَعُهُ فَمَا  
فِي جَرِّهِ لِإِتْسَامِ مَا سَيَرَضَاهُ

\*\*عِنْدَمَا تُكْفَنُ الْأَحْلَامُ بِاسْتِحَالَةٍ مُحَقَّقِهَا، فَمِنَ الْأَفْضَلِ  
التَّطْعِيمُ بِمَصَلٍ ضِدِّ النَّوْمِ.

أَحْلَامُنَا زَيْفٌ وَتَهْوُ  
يَمٌ وَفِكْرٌ مُبْتَدَلٌ  
لَا تَبْكِنَا يَا صَاحِبِي  
نَجْمُ الْمَعَالِي قَدْ أَفْلٌ  
وَيَلَاهُ مِنَّا مَا بِنَا؟  
عِمْلَاقُ مَاضِينَا اضْمَحَلَّ



\*\*رُبَّ امْرِئٍ سَعَادَتُهُ فِي شَقَائِهِ.

فَسُحْقًا لِلْمُنَى فِي الْقَلْبِ تُضْحِي  
ضِرَامَاتٍ تَلْظِي وَاسْتِعَارَا

**\*\*تَدُورُ** بِنَا الْيَّامِ، وَنَحْنُ نَدُورُ فِي دَوَائِرِ تَحْقِيقِ الْأَحْلَامِ،  
فَنَجِدُنَا قَدْ أَلْقَى بِنَا الزَّمَانُ عَلَى قَارِعَةِ النَّسِيَانِ .. لَا صِحَّةَ وَلَا  
مَالٌ.

كَلَّ الْفَوَّادُ بِهَا حَمْلٌ  
وَالْبَـوْحُ خَضْبَهُ الْحَجَلُ  
بِتْنَا هُنَا فَرَاعَةً  
تَرْعَى خَيْالًا فِي طَلَلٍ  
أَبْصَارُنَا مَشْدُوهُةٌ  
وَشُمُـوْحُنَا سَيْفٌ أَفْلٌ



**\*\*قَدِ** نَبْنِي قَلْعَةً ذَاتَ لَهْفَةٍ فَنَكْتَشِفُ ذَاتَ يَقْظَةٍ أَنْهَا مَا كَانَتْ  
سِوَى رَسْمٍ عَلَى الرَّمَالِ.

رَسَمْنَاهَا بِأَحْلَامِ اللَّيَالِي  
وَأَلْوَانِ تَعِزُّ عَلَى الزَّوَالِ  
تَهَاوَتْ ذَاتَ مَدٍّ إِذْ صَحَوْنَا  
قُصُورٌ شِيَدَتْ فَوْقَ الرَّمَالِ

❖❖ الغياب .. غينه غول المشاعر تهشم جمال الصور لقسوتها،  
ياؤه يأس القلوب من الفرح، ألفه أشواك تغرس في صفحات  
الحاضر أسى على ما ولى واندثر، بأؤه بوح بالمدفون من كنوز  
الشوق لمن ذكراهم تثير الشوق.  
هو معزوفة تعزفها المشاعر على أوتار عود الذكريات.

تلك السنون الخلوّة ان  
فضت وما كان اندثر  
فارحم فؤادا للغياب  
بكى وبالشوق انفطر  
وافتح له بابا لسلى  
وامح ما بالأمس مر



\*\*\* قَدْ نَكَرَعُ قَهْوَةَ صَبَاحِنَا مَمْزُوجَةً بِسَوَادِ وَسُخُونَةِ مَا بَتْنَا  
وَإِيَّاهُ، فَتَكُونِنَا حَرَارَتُهَا. وَقَدْ نَحْتَسِيهَا بَارِدَةً مُسَقِّطِينَ عَلَيْهَا  
بُرُودَةَ مَشَاعِرِنَا، فَتَزِيدُ مِنِ انْكَمَاشِ وَقَشَعَرِيرَةِ أَبْدَانِنَا. وَحِينَ  
نَرْتَشِفُهَا عَلَى مَهَلٍ، تَرْتَسِمُ بَيْنَ الرَّشْفَةِ وَالْأُخْرَى ابْتِسَامَةٌ تُعِيدُ  
لَنَا حِكَايَةَ لِقَاءِ فَنَجَانِ قَهْوَةٍ! \*

تَضِيقُ بِي فِيكَ أَيَّامِي فَيَا عَجَبِي  
هَجَا الزَّمَانَ لِسَانَ الْحَقِّ إِذْ نَطَقَا  
مَا عَادَ فِي قَهْوَتِي طَعْمٌ لِحَمْعَتِنَا  
أَعْتَمَتَ شَمْسِي وَصُبْحُ الْفَرَحَةِ احْتَرَقَا



\*\*\* رَبِّ فَضِيلَةٍ تَوْلَدُ مِن رَحِمِ رَذِيلَةٍ.

مِنْ قَاعِ وَزْرِكَ جَاءَ الْخَيْرُ تَحْمِلُهُ  
طَلَائِعُ الْفَجْرِ نَحْوَ الطُّهْرِ تَنْقُلُهُ

﴿يَجْعَلُ الْحَبِيبَ الْحَيْنَ أَنِينًا إِنْ رَمَاهُ بِعَصَا الْهَجْرِ وَالصَّدِّ،  
وَتَجِدُ الْمَشَاعِرُ نَفْسَهَا بَعْدَ حِينٍ، عَيْنَةً.﴾

عَانَيْتُ مِنْ نَزَقِ الزَّمَانِ مَسِيلًا  
وَشَرِبْتُ نَخْبَكَ عَاشِقًا وَثَقِيلًا  
وَرَضَيْتُ ظُلْمَكَ وَالْأَمَانِي مَرَّةً  
وَعَرَسْتُ وَجْهَكَ فِي الدُّجَى قَنَدِيلًا  
وَرَتَقْتُ فَتَقَ الْوُدِّ بَيْنَ لَوَاعِجِ  
مَنِّي وَمِنِكَ وَعِشْتُ فِيهِ قَتِيلًا



﴿مَهْمَا التَّجَاتَ لِكُهوفِ الْآخِرِينَ هَرَبًا مِنْ وَاقِعِكَ،  
فَلأَبْدَ أَنْ تَعُودَ يَوْمًا مَا إلی مَغَارَتِكَ، وَتَشْعُرُ أَنَّهَا الْأَفْضَلُ.﴾

يُسَائِلُ الْأَهْلُ: هَلْ فِي الْكُونِ مِنْ وَطَنِ  
نَأْوِي إِلَيْهِ وَنَحْيَا فِي زَوَايَاهُ؟  
لَا وَالَّذِي قَدَّ بَرَا الْأَكْوَانَ مِنْ عَدَمِ  
مَا فِي مَدَى الْكُونِ مِنْ مَأْوَى لِمَنْ تَاهُوا

\*لَا بُدَّ لِرُطُوبَةِ الطُّهْرِ مِنْ طَرْدِ ذَرَاتِ جَفَافِ الدَّنَسِ الَّتِي  
تُحَاوِلُ أَنْ تَعْلَقَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا الْأَبْقَى مِنْ أَيِّ بَاطِلٍ.

ذَاكَ الَّذِي أَدْمَاكَ دَهْرًا جَوْرُهُ  
يَا أُمَّتِي يَرْجُو سَبِيلَ نَجَاةٍ  
شَيْءٌ يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ لِمَهْرَبٍ  
بَابٌ لِعَغْرِ الْمَوْتِ بِالرَّكَلَاتِ  
دَرْبٌ يَمُرُّ بِهَا لِيَهْرَبَ مِنْ هُنَا  
بِمُجُونِهِ وَبَيْنِيهِ وَاللَّعْنَاتِ



\*لَيْسَ أخطرُ مِنْ بَرِّ الشَّهَوَاتِ إِلَّا عُقُوقُ مَا يَطْرَحُهُ الْعَقْلُ  
مِنْ مَعْقُولَاتٍ.

مَنْ بِالرَّغَائِبِ صَاغَ قِصَّةَ عُمُرِهِ  
تَرَوِي رُؤَاهُ مَدَامَعُ الْأَحْدَاقِ  
وَالْعَقْلُ إِنْ يَأْمُرُ تَدَبَّرَ وَالتَّرَمُّ  
بِنَفَائِهِ وَبِطَاعَةِ الْخَلَاقِ

**\*\* تَذَبِثُ**  كَلِمَاتُنَا مِنْ زَخَمِ الْأَحَاسِيسِ وَالْإِنْفِعَالَاتِ فِي  
أَعْمَاقِنَا، طَامِعِينَ أَنْ تَوَثَّرَ فِي السَّمَاعِ؛ لَكِنَّهَا لَا تُؤَثِّرُ فِيهِ إِلَّا بِقَدْرِ  
تَفَاعُلِهِ مَعَهَا، وَالسَّمَّاحِ لَهَا بِذَلِكَ.

قَصِيدِي حِينَ يَهْطُلُ وَهَجَ نُورِ  
يُزَلْزَلُ بِالْإِبَاءِ ذُرَى الْمَعَانِي  
وَلَيْسَ يَغِيبُهُ خَلٌّ عِنْدُ  
يُعَذِّبُ فِي التَّبَاعُدِ وَالتَّدَانِي  
إِذَا مَا لَفَّنِي فَجْرًا بِنُورِ  
مِنَ الْوَصْلِ الرَّقِيقِ، صُحِّي سَلَانِي  
مَرِيرٌ إِذْ يَقَارِبُ أَوْ يُجَافِي  
وَفِي الْمُرَيْنِ قُلْتُ وَمَا كَفَانِي



\*\*\*شِراءُ العواطفِ بِالْجُيُوبِ يَعْنِي أَنَّ الْحُبَّ قَدْ غَادَرَ  
الْقُلُوبَ.

بِقِلَادَةٍ مِنْ لَوْلُو  
لَا طَوْقَ فُلٍّ أَوْ حَبَقِ  
الْحُبِّ مَاتَ فَجُدْ هَا  
بِالتَّبَرِّ أَوْ فَالْهَجْرِ حَقِّ



\*\*\* تَبَيَّتْ مَخْطَطَاتُ الْعُتْمَةِ فِي أَدْرَاجِ اللَّيْلِ عَلَى أَمَلٍ تَنْفِيذِهَا  
فِي ضَوْءِ النَّهَارِ، وَمَهْمَا يَطُلُّ مُكُونُهَا يَطْلُهَا يَوْمًا هَيْبُ الْهَاجِرَةِ  
فَيَحْرِقُهَا.

أَرَادُلٌ لَا يَرْتَضُونَ اِزْتِحَالَ  
بِلا شِيْمَةٍ عَيْشُهُمْ أَوْ شَرَفِ  
أَحَلُّوا الدِّمَاءَ لِأَجْلِ الْبَقَاءِ  
وَشَاؤُوا الْفَنَاءَ لِمَنْ يَتَّصِفُ  
وَلَكِنَّهُمْ لِانْتِزَاعِ وَإِنْ طَا  
لَ لَيْلِ الْأَمَانِي بَعْضِ وَحَرْفِ

﴿\*اَلسُّتَبْدُ﴾ هُوَ مَنْ يُبَدِّدُ قِيَمَةَ الْإِنْسَانِ وَقِيَمَهُ، وَيَمْسُ بِشَرِّهِ وَكَرَامَتِهِ.

شَرُّ الْخَلَائِقِ مَنْ إِذَا  
مَلَكَ الْأُمُورَ بِهِمْ ظَلَمَ  
وَإِذَا أَتَوْهُ بِحِلْمٍ أَنْصَا  
فِي تَلَفَعٍ بِالصَّمَمِ  
يَطَأُ الرَّقَابَ بِجَوْرِهِ  
وَيَرَى تَجَبُّرَهُ الْكَرَمِ  
سُمٌّ بِسُمِّ شَرْبِهِ  
لَا شَرِبُ سُمِّ فِي دَسَمِ



﴿\*تَطَلُّ﴾ بَعْضُ الْمَشَاعِرِ رَهْنُ الْاِحْتِيَاسِ الْعَاطِفِيِّ وَالْعَقْلِيِّ؛  
خَوْفًا مِنْ نَتِيجَةِ إِطْلَاقِهَا فِي فِضَاءِ الْحَقِيقَةِ.

فِي الْبُوحِ فَضْحُ هَوَانٍ، وَالْهَوَى نَزَقُ  
فَهَلْ تُؤَمِّلُ بَعْدَ الْبُوحِ طَيْفَ رِضَا؟

**\*\*يَهِيمُ** المرءُ صَيْفًا فِي طُرُقَاتِ مُدُنِ عِشْقِهِ مُتَبَاهِيًا بِتِيرِ  
أَحْلَامِهِ؛ لِيَجِدَ نَفْسَهُ شِتَاءً تَحْتَ سَقْفِ كُوخٍ يُسَاقِطُ عَلَيْهِ تَبَنَ  
أَمَالِهِ، وَطِينَ خِيَابَتِهِ.

سَلَكَ الْهَيْأَمُ بِوَهْمِهِ أَحْلَامَهُ  
حَبَاتِ دُرٍّ فِي خُيُوطِ مُذْهَبَةٍ  
فَأَتَتْ عَلَيْهِ تَفُضُّهَا الْحَبَابَاتُ حِينَ  
الْفَجْرِ لَاحَ عَيْنِدَةَ مُسْتَدْبِئَةً



**\*\*يَقْفُزُ** الزَّمَنُ وَتَشِيخُ الْهِمَمِ، وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ نَحْسَبُ أَنَّ  
لَا تَنْزَالُ عَلَى أَرْجُوحةِ شَجَرَةِ اللُّوزِ نُغْنِي أَهْزُوجَةَ الْحَيَاةِ بِصَوْتِ  
طُفُولِيَّ.

يَا مَنْ رَسَمْتُمْ بِالْبَرَاءَةِ أَنْجُمًا  
ضَاءَتْ سَمَاءَ الْأُمْنِيَاتِ وَعُودًا  
لَا تَتْرَكُوا الْأَيَّامَ تُوهِي بِسَمَةِ  
إِنْ نَحْبُ يَبْكُهَا الضِّيَاءُ وَجِيدًا

**\*\*قيمة الحياة أن تغرس في قلبك بذرة حبها وحب الخير؛  
لترى الآخرين يجنون الثمار برغبة وافتتان.**

عفا الله عمن دؤمهم ما نُؤمّل  
ومن من ندهم في الملمات ننهّل  
فإن توه أحلام الجهالة رأينا  
أتونا على صبر حنوا فنعقل  
وإن نالنا وهن ففيهم وقوفنا  
وإن ناهم منا قصور تحملوا



**\*\*توقع رفسة حصان الزمن المرفوس تحت وطأة الضعف  
والاستسلام طويلاً، ولكي ينهض يحتاج إلى رفسة معاكسة  
أقوى.**

عصف التباعك بالهدوء أتى على  
دفع الأمانى منذراً بإياس  
فاصبر فصفعة غادر ستعيد من  
من صفة فروا إلى الإيجاس

**\*\*تضاءُ دُرُوبُ الأَنَامِ بِأَجْمَلِ الفَوَانِسِ لِتَزِيغِ أَضْوَاؤِهَا  
عُيُونَ القُلُوبِ، فَتَلَهَثَ وَرَاءَهَا.. أَمَّا دَرَبُ الإِيْمَانِ، فَلَا يُضِيئُهُ  
إِلَّا قِنْدِيلُ نَوْرِ اليَقِينِ.**

قَدْ انصَرَفْنَا عَنِ القُرْآنِ نَحْوَ هَوَى  
يُمِلِي فَنَرَكُنُ إِذْعَانًا وَنَمْتَثِلُ  
وَإِنْ نَطَقْنَا فَلَا دِينَ وَلَا قِيَمٍ  
وَلَا المُرُوءَةَ مَا يَصْبُو لَهُ الرَّجُلُ  
فَمَنْ بِنُورِ إِلِهِ الكَوْنِ يَرْفَعُنَا  
لَكِي نَعِيشَ يَقِينًا بَعْدَهُ العَمَلُ



**\*\*إِنِ اكْتَشَفَتِ المَرَأَةُ أَنَّهَا هَمَزَةٌ وَصَلَ بَيْنَ مَنْ نُحِبُّ وَامْرَأَةً  
أُخْرَى، فَلَا شَكَّ أَنَّهَا سَتَتَرَعُ مِنْهَا هَمَزَةٌ القَطْعِ، تُشَدُّ الرِّاءَ،  
تَضُمُّ المِيمَ، وَتَذَهَبُ لِلْمُوَاجَهَةِ.**

زُهْدًا بَعْمَرِي وَزُهْدًا فِي تَفْرِشِي  
حَصَى عَلَى دَرَبِ مَنْ صَدْرِي الغَدَاةَ طَعَنُ  
فَيْرِ عِدَّ الصَّمْتُ مِنْ صَمْتِي يَهِيَّجُنِي  
«مَا كَانَ ذَلِكَ لَوْ مُهْرُ الإِبَاءِ حَرْنُ»

**\*\*الهِزِيمَةُ هِيَ التَّرَاجُعُ وَالانْدِحَارُ ثُمَّ الْجُلُوسُ بَيْنَ أَرْبَعِ زَوَايَا قَائِمَةٍ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْإِحْبَاطِ.**

أَهْوَ الْخُنُوعُ إِذَا وَيَصِلُبُنَا الضَّنَى  
وَبِمَقْلَةِ الْأَقْدَارِ دَمَعِ أَسَى يَسِيلُ!  
وَعَلَى جَبِينِ الشَّمْسِ لَوْنُ كُسُوفِهَا  
خَجَلًا بِنَا! وَجَلِيلُ غَضَبِنَا ضَيْلُ



**\*\*إِنْ أَطَالَتْ مَحِيلَتَكَ رُكُوبَ السَّحَابِ، قَدْ يَنْسَى وَعَيْكَ إِرْجَاعَكَ إِلَى الْأَرْضِ.**

أَيْمَنْحُنِي خَيَالِي الشَّمْسَ قُرْطًا  
وَيُسْكِنُنِي النُّجُومَ الْوَهْمُ دَهْرًا  
وَأَحْلُمُ بِالسَّحَابِ أَمْتِطِيهَا  
فَيَأْتِينِي بِهَا مُهْرًا فَمُهْرًا  
وَأَصْحُو حِينَ تُوَقِّعُنِي شُجُونِي  
لِيُوسِعَنِي زَمَانُ الصَّحْوِ فَهْرًا!

﴿عِلَّةُ الْجَسَدِ الظَّاهِرَةُ يُطَبِّبُهَا الطَّيِّبُ، وَعِلَّةُ النَّفْسِ البَاطِنَةُ لَا يُدَاوِيهَا إِلَّا صَاحِبُهَا.﴾

بِتَأْمَلٍ فِي عَيْشِهِ وَتَدَبُّرٍ  
فِي أَمْرِهِ حَازَ البَصِيرَةَ مَنْ عَمِيَ  
فَأَرِحَ فُؤَادَكَ مِنْ أَيْنِ حَيْنِهِ  
وَاعْسِلْ جِرَاحَكَ ثَمَّ بِاللَّهِ احْتَمِ



﴿اعْتِيَادُ الخَسَارَاتِ لَا يُؤَثِّرُ إِنْ ثَقُلَتْ كَفَّةُ المِيزَانِ بِأُخْرَى.﴾

أَهْيَ النَّهَآيَةَ أَنْ تَصِيرَ وُرُودُكُمْ  
شَوْكًا وَكُنْتُمْ مَنْ يَصُونُ عُهُودًا  
لَا بَأْسَ يَا صَحْبِي، جَوَادُ رَبِّنَا  
وَعَدَا بِفَضْلِ يُبْدِلُ المَفْقُودَا

**\*\*حِينَ تُبَعِثُ الرِّيحَ جَمِيلَ الكَلَامِ المُعَلَّقِ عَلَى أَشجارِ الحُبِّ،  
فَإِنَّ أوراقها تصفرُّ قَهْرًا.**

لا خَيْرَ في الدُّنيا، قد انقَطَعَ الرَّجا  
وَقَضَى الوَفاءُ وَأَوْجُهَ البُشراءِ  
وَرَأَيْتُ أَبوابِ الظَّلَامِ مَهيبَةً  
وَبِظِلِّ أَبوابِ السَّلَامِ عَنائِي



**\*\*كُلُّ مُحْتَلٍّ يَنْتَفِضُ وَيَثورُ إِلا العاشِقُ.. لِأَنَّهُ ذاك الصَّامِتُ  
ذُوبانًا بِالسِّنَةِ نيرانِ مَنْ يَعشِقُ، وَيثورُ لاندِحارِهِ عَنهُ.**

مَازَا أَقولُ وَلِلتَّغزُّلِ أَهلُهُ  
وَالحَرْفُ بَيْنَ مُضَيِّعٍ وَمُتَمِّمٍ  
مَازَا سَوَى تَعَدُّو عَلَى الدَّنِيفِ الرُّوى  
وَالعادِياتُ بِرُوحِها المُتَّلمِ  
وَأنا عَلَى عَتباتِ نُطْقِي رِيشَتِي  
رُوحِي بِها وَهِي، وَحِبرِي مِنْ دَمِي

﴿كَلِمًا أَلَقْتَ عَلَيْكَ الدُّنْيَا مِنْ أَطْطَارِهَا، أَخْلَعَهَا وَاعْمَلْ عَلَى  
ارْتِدَاءِ أَبِي ثِيَابِهَا.﴾

قُلْ لِمَنْ نَابُ اللَّيَالِي  
عَظَّهُ قَهْرًا وَصَبْرًا  
ضَعُ رِدَاءَ اللَّيْلِ وَانْمِضْ  
يَسْتَقِيمُ الْكَوْنُ فَجْرًا



﴿قَدْ تَوَقَّعُكَ الْمُصِيبَةُ فِي مَصِيدَةِ الْاِكْتِتَابِ، أَوْ تَجْعَلُكَ تُبْحِرُ  
فِي قَارِبِ الرِّضَا وَالْاِحْتِسَابِ.﴾

تَنْ فِي وَلِهِ الْمَسْلُوبِ عَبْرَتُهُ  
وَلَا يَبُتُّ لِغَيْرِ اللَّهِ شَكْوَاهُ  
فَيَنْطَوِي مُخْفِيًا بِالْفَقْدِ حَسْرَتَهُ  
وَيَنْزَوِي رَاضِيًا مَا قَدَّرَ اللَّهُ

\*\*\*مَشَاعِرِ الْبَعْضِ ذَبَذَبَتْ تَخْتَرُقُ أَجْسَادَنَا، فَنُصَبِحُ  
أَسْرَاهَا، وَرُبَّمَا تَحْتَلُّ كَيَانَنَا.

لَمْ أَعْرِفِ الْأَحْزَانَ يَوْمًا وَالْهَوَى  
بَيْنَ التُّرَابِ وَأَخْصِيَّ إِذَا وَقَفَ  
وَالْأُمْنِيَّاتُ عَلَى أَكْفِّ عَوَازِلِي  
تَأْتِي إِلَيَّ جُمَانًا عِزًّا فِي الصَّدْفِ  
لَكِنَّهَا الدُّنْيَا رَمْتَنِي بِالَّذِي  
يُرْدِي أَتَى دُنْيَايَ أَوْ عَنِّي عَزَفَ



\*\*\*لِلْغِيَابِ حُضُورٌ يُنْزِفُ الْمَشَاعِرَ، وَيُكْرِهُ الْقَلْبَ عَلَى  
الْعَذَابِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَابَ.

أَمَّضَنِي النَّأْيُ بَعْدَ اللَّأْيِ فَاْمَثَلْتُ  
لِهَيْضَةِ الْوَجْدِ مَنِي الرُّوحِ لَا مَرَضًا  
نَحَلْتُ حَتَّى عِظَامُ الصَّدْرِ نَاشِزَةٌ  
وَالْجُدْعُ مَالٌ وَخَلَّانِي الضَّنَى حَرَضًا

\*\*\* يَقُولُ الْحُبُّ لِلْقَلْبِ بُحٌ بِي وَأَخْرِجْنِي مِنْ جُبِّكَ لِأَكُونَ  
حَبًّا عَلَى بَيْدَرٍ حَصَادِكُ يُعَبِّئُهُ الْحُبُّ فِي أَكْيَاسِ فَرَحِهِ.

لِلْحَاءِ حَدِيثُهَا مَعَ الْبَاءِ الَّتِي  
حَمَلَتْ فَنُونَ الْقَوْلِ بِلَحْنِهِ الصَّدَاحِ  
فَإِذَا بِهَا تَحْكِي جِرَاحًا أَثْخَنَتْ  
صَدْرَ الشُّعُورِ مُعْجَلًا بِرَوَاحِ  
وَإِذَا الْأَيْنُ بِيَوْجِدِهِ أَفْضَى لَهُ  
يُخْنُو عَلَيْهِ بِلَحْنِهِ الصَّدَاحِ



\*\*\* ظَلَمُ الْحَاكِمِ قَدْ يَجْعَلُ سَيْفَ الْبَاطِلِ يَكْسِرُ سَيْفَ الْحَقِّ،  
لَكِنْ إِلَى أَيْنَ سَنَهَرَبُ مِنْ سَيْفِ عَدَالَةِ اللَّهِ؟! <sup>١</sup>

مُبَعَثَرٌ جَمْعٌ مِنْ سَاقِ الشُّعُوبِ سُدَى  
مَطِيَّةٌ لِلرَّدىِ وَالذُّلِّ يُخْضِعُهَا  
وَدَوْلَةُ الظُّلْمِ لَوْ طَالَ الزَّمَانُ بِهَا  
بِعِزْمِهِ نَاهِضٌ يَوْمًا يُزْعِزُهَا

**\*\*مَنْ عَرَفَ قَدَرَ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يُجْبِرَهُ الْآخَرُونَ، فَقَدْ أَفْلَحَ.**

لَا تَيَأَسُوا فَجَمِيعُنَا  
فِي رَحْمِ هَذَا الْكَوْنِ ذَرَّةٌ  
مَهْمَا اسْتَقَلُّوا شَأْنَنَا  
تَحْتَ الرَّمَادِ تَمُورٌ بَجْرَةٌ



**\*\*مَنْ رَضِيَ الْعَيْشَ أَسِيرَ الذُّلِّ صَغِيرًا، رَمَاهُ الْهَوَانُ عَلَى  
رَصِيفِ الْحَيَاةِ كَبِيرًا.**

نَسِيرٌ بِأَرْضِ اللَّهِ أَسْرَى هَوَانِنَا  
غُثَاءً وَشَرُّ النَّاسِ فِينَا مُوَكَّلٌ  
وَيَحْتَدِمُ الشَّرُّ الْمَهْمِيمِينَ حَوْلَنَا  
فَيَقْبِضُنَا هَوْلٌ بِهِوْلٍ وَيُرْسِلُ

\*\*\*مهما سَوَّرَ الظَّالِمُ حَوْلَ مِعْصَمِ المَظْلُومِ، سَيَأْتِي يَوْمٌ وَيَحْتَلُّ فِيهِ مِيزَانُ الأُمُورِ.

يا مَنْ سَرَقَتْ الفَجْرَ مِنْ أَيْامِنَا  
عَيْنُ الإِلهِ لِشَرِّ صُنْعِكَ نَاظِرَةٌ  
فَكَّرَ بِبَعْضِ تَدْبِيرٍ وَأَنْظُرْ لِمَا  
سَيُرِيكَ مَنْ فَقَّاتَ يَدَاكَ نَوَاطِرَهُ  
وَاجْهَدْ لِتَعْرِفَ مَا سَيَأْتِي فِي غَدٍ  
وَأَقْرَأْ سُطُورَ الظُّلْمِ تَعْرِفَ آخِرَهُ



\*\*\*لا تَجْرُؤُ الضَّبَاعُ عَلَى الاقْتِرَابِ مِنْ عَرِينِ الأَسْوَدِ العَصِيَّةِ، إِلا إِذَا خَانَتْ الأَسْبَالَ.

عَرِينُ الأُسْدِ يَا أَهْلِي عَصِيٌّ  
يَعُزُّ عَلَى الضَّبَاعِ بِهِ الوُجُودُ  
وَإِنْ خَالُوا هُمْ فِيهِ انْتِصَارًا  
بِأَنْ يَعُدُّوا عَلَيْهِ فَلَنْ يَسُودُوا

\*\*\* إن لم يكن من تستغيثُ به مُعتصِمًا، فاحفظ عليك صوتك.

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ فِي مَنْ  
هَمْ سَمِعٌ وَقَلْبٌ كَالرَّجَالِ  
وَلَكِنْ قُلْتَهَا فِي أَهْلِ شَرٍّ  
أَقْلُ لَدَى الْقِيَّاسِ مِنَ الظَّلَالِ  
يَلُومُونَ الْأَيْنِ إِذَا اسْتَرَاخُوا  
وَهُمْ عِنْدَ الْوَجِيعَةِ كَالْبِغَالِ



\*\*\* إن سُلَّ سَيْفُ الهوى عَلَى الرُّوحِ العَاشِقَةِ، عَلَيْهَا قَطْعُ  
وَتَيْنِ العِشْقِ لِتُصْبِحَ عَاصِيَةً.

قُلْ لِلْمَتِيمِ وَالْأَوْجَاعِ تَنْقُلُهُ  
كَالرَّيْحِ تَنْقُلُ فِي تَجْوَاهَا الْقَضَا  
أَمِنْ وَدَادٍ لِحُلٍّ إِنْ تَرَقَّ لَهُ  
أَمَّصٌ، أَرْمَصٌ، رَدَّ الْوُدَّ وَأَمْتَعَصَا!

\*\*\* إِذَا أَصَابَ سَهْمُ الْغَدْرِ قَلْبَ عَاشِقٍ أَصِيلٍ، يَتَرَعُهُ وَيُبْقِي  
الْوَفَاءَ ظِلَّهُ الظَّلِيلَ.

هَذَا اخْتِصَارٌ لِلْقَضِيَّةِ كُلِّهَا  
كَانَ الْفِرَاقُ كَمَا الْوِصَالُ جَمِيلًا  
لَا شَيْءَ أَضْفَى مِنْ قُلُوبٍ فَارَقَتْ  
لَكِنَّ سَاكِنَهَا يَطُلُّ جَلِيلًا  
هَلْ كَالْوَفَاءِ أَمَامَ غَدْرِ شِيمَةٍ!  
ضَوْعُ الْوَفَاءِ يَطُلُّ وَيُكَ أَصِيلًا



\*\*\* مَنْ مُزِقَ ذَيْلُ ثَوْبِهِ فِي طَرِيقِ دَنِسٍ، سَتَأْتِيهِ قَوَارِضُ الدُّلِّ  
لِتَنْهَشَ قَدَمِيهِ بِهِوسٍ.

وَمَنْ مَخَرَّتْ كَرَامَتَهُ الْبَغَايَا  
تَعَبَّتْ فِي زَوَارِقِهِ الْجُنَّاهُ

\*\*\*مَنْ رَضَعَ مِنْ ثَدْيِ الْحُرِّيَّةِ وَوَرِثَ الْجِينَاتِ الْأَبِيَّةَ، لَنْ  
يَتَرَدَّدَ فِي كَسْرِ قِيُودِ الْعُبُودِيَّةِ.

إِنَّ الَّذِي جَدَّهُ حُرٌّ وَإِنْ رَسَخَتْ  
نَابُ الْأَذَى، هَكَذَا.. بِالْحَقِّ يَقْلَعُهَا



\*\*\*إِذَا بَلَّلْتَكَ الدُّنْيَا بِمَطَرِ بَلَايَاهَا، قِفْ فِي وَجْهِ الشَّمْسِ.. فَقَدْ  
تَكُونُ شَمْسَ الرَّبِيعِ.

إِذَا سَامَتْكَ دُنْيَاكَ الْبَلَايَا  
وَضَاقَ عَلَيْكَ وَاسِعُهَا فَمَهْلًا  
عَلَيْكَ بِرُكْلِهَا وَأَتِ الْمَنَايَا  
سَتَبْصُرُهَا غَدَتْ خِلًا وَأَهْلًا

**\*\*حينَ تَطالُ يَدُ المِنِيَّةِ الأَخيارَ، لَن تَبقى في بِحارِ العُتْمَةِ إلاَّ  
زوارِقُ الأَشرارِ.**

يَسْتَوَقِفُ المَوْتُ رَكْبَ الحَيرِ، والعدَمُ  
فَمَنْ بِحَبْلِ إلهِ الكونِ يَعْتَصِمُ



**\*\*حينَ يَرَكِبُ المرءُ مَوجاتِ مَشايرِ الغَضَبِ مُهْملاً كُلَّ  
القَوارِبِ ، فلا بُدَّ وَأَن يَبْتَلِعَهُ حوتٌ إِحدى المَوجاتِ يَوماً  
ما، فيهِانُ .. أَمَّا عِندَما يَعتلي قارِبَ السَّكِينَةِ مُمَسِّكاً بِمَجاديفِ  
الأتزانِ، فَسَيَتَصَرُّ عَلى مَوجاتِ الغَضَبِ التي تَضربُ الشُّطانَ.**

وَقَفْتُ أَعاتِبُ الأيَّامِ علي  
أصُونُ النَّفْسَ عَن وَهِنِ الهَوانِ  
وَأَبسِمُ لِلخُطوبِ ولا أُبالي  
إِذا ما الدَّهْرُ ذاتَ أَسى جَفاني  
فَلي بِالْحَقِّ تاريخُ نَبيلُ  
وَنارُ الصِّدقِ تَهزُّ بالدُّخانِ

**\*\*عندما تتَجَرُّ الشرايينُ المُحتقِنَةُ صَمْتًا في دَوَاحِلِنَا، فإِثْمَا  
سَتَفِيضُ وِديَانُ غَضَبٍ يَغْمُرُ مِسَاحَاتِ الرِّضَا.**

بِهَمَّتْنَا عَقْدْنَا العِزْمَ أَنْ يَتَوَاصَلَ الطَّلْبُ  
رُؤُوسُ البَغْيِ نَحْصُدُهَا وَفِينَا الحَيْرُ وَالْأَرْبُ  
فَنَحْنُ الحَقُّ شِرْعَتْنَا وَنَحْنُ السَّادَةُ النُّجُبُ



**\*\*حينَ يَضْرِبُ الصَّمْتُ بِمَسَامِيرِهِ أَفْوَاهَ الكَلِمَاتِ، يَشُلُّ  
اللِّسَانَ صَقِيعُ الحَيْرَةِ.. فَتَفِيضُ دِلَاءُ الفِكْرِ غَيْظًا، وَتَغْمُرُ  
المِسَاحَاتِ بِأفكارٍ مَرِيرَةٍ.**

تَمُوجُ بِقَاعِ الرُّكُونِ الحَبَايَا  
وَتَضْطَرِمُ النَّارُ تَحْتَ الرَّمَادِ

\*\*\* تَهْزُ أَيْدِي الخُبْثِ وَالدهَاءِ أرائِكَ السِّيَاسِيِّنَ، فَيَهْتَرُونَ  
مَتَشِينَ، وَتَرْسُمُ ريشَةَ التَّمويهِ البَسْمَةَ عَلَى شِفاهِهِمْ بِأَجْمَلِ  
الألوانِ، فَيَمْشُونَ مَزْهُوِينَ إِلَى أَنْ تَصْحُوَ الشُّعوبُ لِتُدَكَّ بِهِم  
أرائِكُهُمْ.

يَا مَنْ أَتَيْتَ لِتَسْتَبِيحَ أَصَالَتِي  
وَتَعِيثَ فِيهَا بِالْفَسَادِ مُتَاجِرَةً  
وَرَسَمْتَ بِالِدَمِ حَاضِرِي وَسَلَبْتَنِي  
مَجْدِي، فَعِشْتُ عَلَى الجِرَاحِ مُكَابِرَةً  
دَارَتْ دَوَائِرُنَا فَكَانَ رَمَانُكُمْ  
وَعَدًّا عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّائِرَةُ



\*\*\* مَنْ لَبَّى نِدَاءَ قَلْبِهِ وَسَارَ فِي دُرُوبِ الأَهْوَاءِ، لَنْ يَكُونَ لَبِيًّا  
إِنْ عَصَفَتْ بِهِ الأَنْوَاءُ.

مَتَى بَاتَ الهَوَى مِنْهَاجِ قَوْمٍ  
فَأَيَّامُ الكَرَامَةِ مُدْبِرَاتُ

**\*كُلَّمَا عَفَّرَكَ أَحَدُهُمْ فِي تُرَابٍ غَضَبِهِ وَمَشَاعِرِهِ السَّلْبِيَّةِ،  
اجْمَعِ الذَّرَاتِ بَعْنَاءٍ واجْبِلْهَا بِهَاءِ التَّسَامُحِ، ثُمَّ اغْرِسْ فِيهَا بُدُورَ  
رَغَبَتِكَ فِي اسْتِمْرَارِيَّةِ الْحَيَاةِ.**

كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى زَوَالٍ مَا بَقُوا  
وَالكُّونُ بَعْدَ غَدٍ لَعَمْرِكَ خَارِبُ  
وَالخُلُّ إِنْ يَكُ فِي يَدَيْكَ فَجُدْ لَهُ  
بِالوَدِّ، أَيُّكُمَا يَكُونُ الذَّاهِبُ؟  
هُوَ إِنْ مَضَى فَاتَ الْأَوَانُ وَيَوْمَهَا  
تَبْكِي المَوَدَّةَ يَا حَزِينُ نَوَاحِبُ



**\*ذَنبُهُ فِي صَحْرَاءِ الْحَيَاةِ طَوِيلًا.. تَأْتِي قَوَارِصُ الزَّمَنِ  
نَاهِشَةً أَيَّامَنَا وَأَجْسَادَنَا، وَتُلْقِي بِهَا عَلَى قَارِعَةِ المَوْتِ كَلِيلَةً.**

يَلْقَى الْأَكَارِمُ فِي العِظَائِمِ حَتْفَهُمْ  
وَالمَوْتُ حَيَّا فِي الرَّجَالِ مُذَمَّمُ  
سَهْمٌ يُصِيبُ وَلَكِنْ يُحِيبُ إِذَا انْقَضَى  
عُمُرُ الجُسُومِ، فَلِلْمَنِيَّةِ أَسْهُمُ

\*\*\* بِالْحَقِّدِ يَأْكُلُ الْمَرْءُ لَحْمَهُ كَأَنْشَى الْعَنْكَبُوتِ، تُعَشَّشُ فِي  
زَوَايَا الْقَلْبِ، فَيَفْقَسُ بَيْضُهَا ثُمَّ تَأْكُلُ زَوْجَهَا.

لَيْنُ أُبْتٍ مِنْ كَهْفِ هَذَا الْجُنُونِ  
فَقَلْبِي إِلَيْكَ الْمَشُوقِ الرَّخِي  
تَعَالَ فَهَذي سَمَانَا جَمِيعًا  
وَبِالرُّمْحِ عُنُقِ الشَّقَاقِ اِرْزَخِ  
أَتَحْسَبُ هَذَا خِضَابَ يَدَيْكَ  
رُويْدَكَ .. هَذَا دَمِي يَا أَخِي



\*\*\* مِنْ سَنَابِلِ الْكِرَامَةِ مَحْصُودِ الْمَجْدِ وَالنَّوَاءِ، فَلَا تَتْرِكِ الْمَنْجَلَ  
يَصْدَأُ كِي لَا تَتَدَمَّ.

هَذي الْمَكَارِمُ إِنْ صَرَمْتَ جِبَاهَهَا  
بُنْيَانُكَ الْمَزْعُومُ سَوْفَ يُهَدَّمُ

\*\*\*تُمْطِرُنَا السَّمَاءُ بِهَاءِ الرَّحْمَةِ، وَيُمْطِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا بِوَحْلِ  
القِسْوَةِ.

نَهْجُ الْوَفَاءِ وَحَقُّ إِخْلَاصِ الْهَوَى  
لَمَنْ اجْتَبَاكَ وَبَيْنَ كَفَيْكَ انْطَوَى  
فَلَوْ احْتَكَمْتَ لَهُ لَصُنْتَ مَحَبَّةً  
وَلَرَقُّ، مَا لَامَ الْحَبِيبُ وَمَا هَوَى  
وَلَوْ انْتَصَرْتَ لَمَنْ أَحَبَّكَ مِنْكَ، مَا  
قَاسَى وَفِي عَقْرِ النَّهَائَاتِ انْزَوَى



\*\*\*للْخَيْبَةِ بُنْدُولٌ تَتَّارَجِحُ عَلَيْهِ مَشَاعِرُهَا، وَلَكِنَّ الْإِرَادَةَ  
تَوْقِفُ حَرَكَتَهُ، وَتَكْسِرُ زُجَاجَ سَاعَتِهِ بَاحِثَةً عَنِ بُرْجِ آخِرٍ.

لَنْ يَضِيعَ الْحَقُّ مَا قَامَتْ شُعُوبٌ  
تَرَسُّمُ الْأَقْدَارِ عَزَمًا بِالْفِدَاءِ

❖❖❖ **يَصْفَعُنَا** التَّمْرُدُ عَلَى خَدِّ الصَّبْرِ بِكَفِّ الْهَرِيمَةِ، فَيَحْمِينَا  
السَّامُحُ مِنْ وَرَمِ الصَّفْعِ بِغِشَاءِ السَّكِينَةِ.

يُنُوءُ بِأَمَّتِي كَيْفُ الرَّزَايَا  
فَبَارِكْهَا وَخَذَلْ شَائِنِيهَا  
تَمَادُوا يَرْفَعُونَ خِيَامَ وَزْرِ  
وَأَوْكَارًا تُجْبَلُ سَاكِنِيهَا  
وَيَدْعُونَ الرَّفَاقَ لِهَجْرِ وَاحٍ  
كَأَمِّ الْمَوْزِ يَقْتُلُهَا بَنُوهَا  
وَتَبَسُّمٌ فِي حُنُوٍّ لَا تُبَالِي  
وَتُلْقِمُ صَرْعَهَا لِمَنَاوِيهَا



❖❖❖ **الْحَيْرَةُ** أَمْوَاجُ مِنَ التَّفَكِيرِ وَالتَّصَوُّرَاتِ تَسْحَبُنَا لِأَعْمَاقِ  
الْبَحْرِ أَحْيَانًا، وَتَرْمِي بِنَا عَلَى صُخُورِ شَاطِئِهِ أَحْيَانًا.

نَازَعْتُ فِيكَ ضَمِيرِي حَيْرَةً وَأَسَى  
وَعِشْتُ أَزْقَبُ وَهَمًّا مِنْكَ ذَاتَ نَقَا

\*\*\* قَدْ تَعَوَّضَ مَجَاهِيلُ الْمُعَادَلَاتِ وَالْمَسَائِلِ، مِنْ سَيْنٍ وَصَادٍ،  
بِالْأَرْقَامِ لِحَلِّ الْإِشْكَالِ، لَكِنْ فِي مَسْأَلَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ لَا يُمَكِّنُ  
تَعْوِيضَ حَرْفٍ مِنْهَا بِكُلِّ أَرْقَامٍ فَتَحِ الْكُنُوزِ.

مَنْ قَالَ يُمْتَهَنُ الْأَكَارِمُ بِالضَّنَى  
سَيْرَى قَضَاءِ الدَّيْنِ إِذْ يَقْضُونَهُ  
أَوْ مَا دَرَى الْأَغْرَارُ فِي إِسْرَافِهِمْ  
أَنَّ الطَّرِيدَ غَدًا يُشِيدُ عَرِينَهُ  
وَيَجُولُ فِي الْمِيدَانِ يُعْلِنُ مَجْدَهُ  
وَيَفُكُّ مِنْ أَسْرِ الشَّقَاءِ رَهِينَهُ  
وَيُرِدُّ لِلْبَاغِي الدُّيُونَ وَمَا رَبَا  
مِنْهَا وَيُرْغَمُ فِي التُّرَابِ جَبِينَهُ



**\*\*مَنْ تَرَبَّعَ عَلَى عُرُوشِ الْكِرَامَةِ سِنِينَ، يَقْتُلُهُ غَيْظًا إِيقَافُهُ فِي مَسْتَنْقَعِ الْإِهَاتَةِ دَقِيقَةً.**

فَمَنْ لِمُنْتَظِرٍ بِالْمَوْتِ رَاحَتَهُ  
وَجَذْوَةَ الْمَجْدِ لَا يُؤْتَى لَهَا أَثَرُ  
مُسَعَّرٍ فِي جَحِيمِ الْقَهْرِ حَاضِرُنَا  
بِأُمَّةٍ فِي وُحُولِ الدُّلِّ تُحْتَضِرُ  
فَمَنْ لِمُنْتَظِرٍ بِالْمَوْتِ رَاحَتَهُ  
عَوَاصِفُ الْهُونِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذُرُ



**\*\*لَنْ يُجِدِي نَفْعًا رِبْطُ دَمْعَاتِ الْعَيْنِ بِخِيوطِ الْحُبِّ، وَتَعْلِيْقُهَا عِقْدًا عَلَى جِيدِ الشَّوْقِ لِمَنْ غَيَّبَهُ الْقَدْرُ وَبَاتَ ذِكْرِي..**

يَسْتَوْقِفُ الْمَوْتَ رُكْبَ الْحَيْرِ، وَالْعَدَمُ  
فَمَنْ بِحَبْلِ إِلَهِ الْكَوْنِ يَعْتَصِمُ  
يَقْضِي الْعَزِيزُ فَإِذَا بِالْحَطْبِ يَهْصِرُنَا  
وَالشَّمْسُ مُغْمِضَةٌ وَالْعَتَمُ يَزْدَحِمُ

\*\*\*شدينُ الشوقِ شوكُ يشرخُ الفؤادَ، فينزِفُ آهاتٍ تئنُّ على  
جدارِ الانتظارِ؛ توقًّا للقاءِ.  
واوهُ وجعٌ يعتصرُ القلبَ، فيُدْمي شرايينَهُ لِتَشْكُوَ باحثَةً عن  
ضَمَادَةِ الاحتِضانِ.  
وقافُهُ قهَرٌ يجرِّقُ لظَاهُ المشاعرِ، فتتطايرُ شرًّا مُستغيثَةً بديمةِ  
الحُضورِ، ومطرِ الودادِ.

تراتيلٌ على طيفِ تُنادي  
وأحلامٌ بوهمِ هَواهُ لاحَا  
وذاكرةٌ تعبَّدها حبيبٌ  
مَلولٌ إنَّ أهلَّ فقدَ أشاحَا  
فَمَا لِلغافلِ الملتاعِ يَرْجو  
أريجَ هوى بِحَرْفٍ مِنْهُ فاحَا



✽المسؤولية طريقٌ وعِرٌّ نعبه برضاننا لتَحقيقِ المآربِ.

بالحزمِ تَسْمُو فِي الحَيَاةِ وَتَعْتَلِي  
خَيْلَ المَهَابَةِ وَالشُّمُوخِ وَتَتَعَمُّ



✽صَدَمَةُ الفَقْدِ الأُولَى تُبْقِي آثَارَ جُرُوحِهَا مَحْفُورَةً فِي  
الأَعْمَاقِ، وَإِن خَفَّفَتْ مِن حِدَّةِ وَطْأَتِهَا الأَيَّامُ، وَعَمَلَتْ عَلَى  
إِزَالَتِهَا المَهْدَّاتُ.

ماهيةُ الروحِ سِرٌّ لَيْسَ يُدْرِكُهُ  
إِلَّا الإِلَهُ هُوَ الخَالِقُ وَالْحَكَمُ  
لَكِنَّ مَوْتَ بَنِي الدُّنْيَا بِلَا وَجَلٍ  
يَغِيبُ الأَنفُسَ الأَعْلَى وَيَلْتَهُمُ  
وَيَفْجَعُ القَلْبَ بِالأَفَاقِ مُظْلَمَةً  
فكَيْفَ قُلِّ لِي جِرَاحُ الفَقْدِ تَلْتَمُّ

\*\*\*تتلاشى الدُموعُ بأنواعِها أمامَ دَمْعَةِ أمِّ ثَكَلتِ ابنِها.

مِنْ نَبْعِ دَمْعِ الْعَيْنِ إِذْ أَجَفْتُ وَجَفْتُ  
لَا يَرْتَوِي قَلْبُ بِنَا يَلْقَى وَجَفْتُ  
يَا مَوْطِنِي بَعْضُ الْمَنَايَا مُوجِعٌ  
حَتَّى شَهِيدًا بَعْضُهَا لَا يُقْتَرَفُ



\*\*\*يَحْزَنُ الْمَرْءُ لِفُقْدَانِ عَصْفُورِ اعْتَادَ زَقَزَقَتَهُ كُلَّ صَبَاحٍ،  
رَغَمَ كَوْنِهِ عَلَى غُصْنِ عَالٍ، وَلَكِنْ حَرِيٌّ بِهِ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّهُ أَوْهَمَ  
نَفْسَهُ بِامْتِلَاكِهِ، وَهُوَ حُرٌّ طَلِيقٌ عَلَى الشَّجَرَةِ!

دَعُ عَنكَ وَهَمَ فُؤَادِ عَافَهُ بَدَنِي  
وَحَسِّي السَّادِرِ اللّاهِي بِغَيْرِ رَسَنِ  
عَلَى مَظَنَّةِ أَنِّي مِنْكَ أَنْثُرُنِي  
عَلَى حُدُودِكَ شِعْرًا خَالِصًا وَشَجَنُ  
لَكِنْ غَبِنْتَ تَرَانِيمِي وَتَجَحَّدُنِي  
فَمَنْ لِقَلْبِ أَسِيرٍ فِي الْخِيَالِ سَكَنُ

\*\*\*للخوفِ أخطبوطٌ أذرعهُ تلتقطُ آيةَ محاولةٍ للإقدامِ على  
تففيذِ أمرٍ ما، ثم تتركُك راكناً في قعرِ الفشلِ والإحباطِ.

ما ذُعركُم والرزايا شرَّ شرت حزنًا  
فأر التَّصَبُّرِ معراجِ النَّبيِّ قرصًا

\*\*\*لي وطنٌ، ولكنِّي غريبٌ أعيشُ في فيافي التَّشَرُّدِ والغُرْبَةِ  
التي أَكَلْ صَقِيْعُهَا دِفءَ هِنَاءِتي، وَنَهَشَ الجوعُ لَهُ مِنْ لَحْمِي  
حَتَّى فَتَّتْ عَظْمِي، وَكَلَّمَا صَرَخْتُ وَقَعُوا عَلَى أوراقِ التَّنَازُلِ  
وَالوُعودِ الكاذِبَةِ، وَوَضَعُواها في أدراجِ الهزيمةِ لِتَقْرِضَها فِئرانِ  
الذُّلِّ، وَتُبْقِيَنِي تحتَ رَحْمَةِ مُؤَمَّمَرَاتِ الهزْلِ!

مُلَقَى عَلَى كَتِفِ الزَّمانِ مُلَوِّعًا  
أَشْطَانُ شَيْطَانٍ تَرُصُّ شُجُونَهُ  
مَا أَسَدَلِ اللَّيْلُ الجُفُونََ يَلْفُهُ  
بِالعَمِّ إِلَّا وَاسْتَبَاحَ سُكُونَهُ  
أَصْنَاهُ تَشْرِيدٌ وَحُرْقَةٌ غُرْبَةٌ  
خَرَقَاءَ تَقَطُّعُ بِالْفُتُونِ وَتِينَهُ

\*\*\*صَمَتَ الصُّرَاخُ عَلَى ضِيَاعِ وَطَنِ تَشْرَدَمَ أَهْلُهُ مَا بَيْنَ  
مُلْتَمَى عَلَى قَارِعَةِ الْإِهَانَةِ، وَجَالِسِ عَلَى مَقَاعِدِ النَّذَالَةِ.

يَا مَوْطِنِي اسْتَعْدَبْتَ أَنَّهُ خَافِقِي  
وَسَلَبْتَنِي صَبْرِي فَأَزْهَقْتَ الْهَدَفُ  
وَأَشْحَتَ عَنْ خَفَقَاتِ رُوحِي تَرْتَقِي  
نَحْوَ السَّاءِ هُنَاكَ، وَاخْتَرْتَ الْجَيْفُ



\*\*\*صَهْلَ الْحَيْنُ تَوْقًا لِلْوَطَنِ، لَكِنَّ صَدَاهُ ارْتَدَّ مَوْجِعًا مَا  
حَوَى الصَّدْرُ، فَحَمَحَمَ ثَارًا...

سَأَجِيشُ الْأَجْنَادَ تَجْتَازُ الْفَلَا  
وَأُسَوِّقُ الْأُرْدَالَ بِالْأَغْلَالِ  
وَأَبِيعُ فِي سُوقِ النَّخَاسَةِ قَاتِلِي  
وَالضَّارِبِينَ خِيَامَهُمْ بِرِمَالِي  
وَالغَاصِبِينَ حَضَارَتِي وَمُرُوعَتِي  
وَالْحَانِعِينَ، مُقْطَعِي أَوْصَالِي

\*\*\*سَلِّحْ طِفْلًا عَن حِضْنِ أُمِّهِ، وَسَلِّحْ مُوَاطِنًا عَن وَطَنِهِ  
سِيَّانٍ فِي مَأْسَاوِيَةِ الشُّعُورِ وَخَسَارَةِ الْكِيَانِ.

وَفِي نَعْشِي

تَمَطَّى جُرْحُ سَاقِيَةٍ مِّنَ الْأَحْزَانِ تَسْكُبُنِي  
وَيَسْحَبُنِي لِقَعْرِ الْقَهْرِ قَيْدَ الْقَبْرِ مُؤْتَمِنِي  
أَتَوْهُ وَيَزِدُّرِينِي الدَّرْبَ.

وَفِي الْجَنَبَاتِ تَلَدَّعُنِي

تَرَاتِيلُ مِّنَ النَّخَاسِ بَيْنَ النَّاسِ تَدْعُو الرَّبَّ  
فَأَنْفُضْ سَاقِيَّ الْمَرْوِعِ جَذْرًا فَيْكَ يَحْفَظُنِي  
وَصَوْتُ عِتَابِكَ الْمَحْزُونِ يَا وَطَنِي  
يَبْعَثُنِي ...

وَأَذْرِي أَنَّ دَرْبِي صَعْبٌ

**\*\*يزيح الإنسان عن قلبه كل ما يضايقه مُنشداً الشعورَ  
بالراحة، إلا ضيقَ النُزوحِ والانزياحِ عن الوطن، فإنه يظلُّ  
الوشمَ الأبديّ.**

نُكابدُ الغُربةَ اللهمَّ فاقضِ لنا  
في قَصعةِ كُنُنا والكُونِ أفواهُ  
يسعى بنا قدرٌ ماضٍ فلا حذرُ  
والسهمُ مُقتدرٌ في القلبِ أرساهُ  
فجدُ بعدلك ربَّ الكونِ ضيقَ بنا  
مولاي، قد جفَّ مَهْرُ ضلِّ مجراهُ



❖ **المُتَابِرُ** هُوَ مَنْ يُفَتِّتُ الصَّخْرَةَ الَّتِي تَعْرِضُ طَرِيقَهُ،  
وَيَزْرَعُ فِي تَرَابِهَا نَخْلَةً لِلْعَابِرِينَ . أَمَّا الْمُتَخَاذِلُ فَيَجْلِسُ قِبَالَتِهَا  
نَادِبًا وَمُنْتَظِرًا مَعُونَةَ الْوَافِدِينَ .

فَانظُرْ لِمَا تَبْنِي الْإِرَادَةَ  
فِي النُّفُوسِ مِنَ الْعَدَمِ  
وَأَنْتَرُ بِدَارِكَ فِي سُهُولِ  
الْمَجْدِ وَأَنْهَضُ لَا تَمَّ



❖ **الْهَزِيمَةُ** تُوَلَّدُ الْفَقْرَ، وَتُورِثُ الذَّلَّ وَالْعُبُودِيَّةَ .

يُغْضِي هَوَانًا فِي عِبَاءَةِ ذِلَّةٍ  
مُتَّصَاغِرًا إِنْ لَاحَ سَيِّدُهُ الضَّيِّيلُ  
يَا قَوْمُ هُبُّوا وَارْفَعُوا عَنَّا الْعَنَا  
مِنْ لِلْحُقُوقِ وَقَدْ أُطِلَّ دَمُ الْقَتِيلِ

**\*نرفعُ صباحَ دهشةِ راياتٍ مُعتزِّينَ بوهجِها الثَّوريِّ،  
وَإِغْداقِها الفِكريِّ، وَفِيئِها العَقائِدِيِّ... فنكتشفُ ذاتَ مساءٍ  
أَنَّ مَنْ خَاطَها أُوغادُ.**

مِنْ أَيْنَ تُؤْتِي المَعانِي؟ ذَابَ فِي خَجَلٍ  
بِي مَنْطِقِي وَأَنحَنِي لِإِلَهِ أَنْ هَئَا  
مِنْ أَيْنَ نَبَكِي وَعَيْنُ القَلْبِ فِي وَطَنِ  
دُمُوعُهُ مِنْ عِيُونِ الشَّمْسِ سَلَسَلِها  
وَأُمَّةٍ سَاقِها وَغَدُ مَكَمَمَةً  
وَالسَّعْدُ مَرَّ بِها سَهْوًا وَأَغْفَلِها



**\*السَّاعِي إلى تحقيقِ أهدافِهِ بِمِرافِقَةِ ذرَّةٍ مِنْ إِحساسِ  
بِالفِئَلِ، يَسِيرُ حَامِلاً رَفْشًا لِحْفِرِ رَمَسِ نِجاجِهِ.**

أَقْدارِنا مَرهُونَةٌ بِنِضالِنا  
حَيْلُ حُرُونِ حُرَّةٍ لا تُشكِّمُ  
لَكِنَّ مِنْ أَقْدارِنا تَرَوِيضِها  
إِنْ لَمْ نَرُوِّضِها نَهْنُ لَوْ تَعَلَّمُ

**\*\*كُنْ فِي وَجهِ النَّوَابِ كَالْأَسَدِ فِي عَرِينِهِ، وَلَا تَكُنْ كَالنَّعَامَةِ فِي رَمْلِهَا.**

مَا كَانَ قَلْبِي بِالْغَلِيظِ وَلَا أَنَا  
بِالْفِظَةِ الْمَرْجُوتِ الْإِبْطَاءِ  
كَلًّا وَلَا خَبَّاتُ رَأْسِ نَعَامَةٍ  
لَأَفِرَّ بِمَا قَدْ يَلِيهِ هِجَائِي  
كَاللَيْثِ آتِي الْمَجْدَ كَفِّي جَذْوَةً  
وَأِرَادَتِي سَيْفٌ أَتَى بِقَضَاءِ



**\*\*يَحْمِلُنَا النَّسِيَانُ عَلَى أَكْفِ الْحُرِّيَّةِ لِنُحَلِّقَ فِي أَجْوَاءِ النَّعِيمِ،  
فِيمَا يُقْعِدُنَا التَّذَكُّرُ عَلَى صَخْرَةِ الْوَاقِعِ لِنَحْصُدَ الْهَشِيمِ.**

لَا يَلْزِمُ الْقَاعَ عِشْقًا شَامِخٌ أَنْفٌ  
فَإِنْ أُصِيبَ بِسَهْمٍ مُوقِعٍ نَهْضًا  
وَإِنْ تَلَوَّعَ حُبًّا لَمْ يَهْنُ، وَإِذَا  
مَا الْخُلُّ أَعْرَضَ آسَى نَبْضُهُ وَمَضَى

**\*\*في الشجاعة تجاوزَ لخطوطِ الضَّعْفِ كُلِّها، وقفزُ فوقِ  
حواجرِ الجُبْنِ.**

إِطْبَاقُ مَنْ جَابَ الْمَنَايَا نَاطِقُ  
وَلِسَانُ مَنْ هَابَ الرَّزَايَا أَعْجَمُ  
وَاللَّيْلَةُ الْكَأْدَاءُ رِجْفَةٌ خَافِقُ  
نَذَلِ، لَطَى وَيَلَاتِهَا يَتَوَهَّمُ



**\*\*نَمْشِي عَلَى حَافَةِ نَهْرِ الْحَيَاةِ، وَأَعِينُنَا فِي الْأَعْمَاقِ، رَغَمَ  
مَعْرِفَتِنَا بِالْمَخَاطِرِ وَإِمْكَانِيَةِ الْغَرَقِ.**

سَلَكُوا سَبِيلَ الْفَخْرِ مَا  
خَافُوا مُقَارَعَةَ الْمَهَالِكِ  
وَبَنَوْا إِلَى الْعَلْيَاءِ مَعًا  
رَاجًا نَحْفُ بِهِ السَّوَابِكِ

**\*\*في المبدأ إعمالٌ لِلجَسَدِ وَالْفِكْرِ؛ لِأَنَّ قَدَمَيْكَ تَسِيرَانِ بِكَ  
نَحْوَ تَحْقِيقِ مَا تُنَادِي بِهِ، وَعَقْلَكَ يَخْطُطُ لَهَا.**

إِنَّهَا الثَّوْرَةُ ضَجَّتْ فِي قُلُوبِ  
لَمْ تَعُدْ تَرْضَى بِذَلٍّ وَانْحِنَاءٍ  
فَاهْنَيْي يَا أُمَّةَ الْأَحْرَارِ عُدْنَا  
وَأَمْتَشَقْنَا الْحَقَّ مَهْجًا وَالْإِبَاءَ



**\*\*عَوَتْ ذَاكِرَةُ الرَّغَبَاتِ عَلَّهَا تُمْسِكُ بِطَرْفِ خَيْطٍ تَسْحَبُهُ  
مِنْ كُرَّةِ خَيْوِطِ الْحِرْمَانِ، وَتَغْزِلُ مِنْهُ عَلَى نَوْلِ الْأُمْنِيَّاتِ بُرْدَةً  
الْأَمَالَ..**  
اهْتَرَأَتْ حُشْبَانُ النَّوْلِ، وَظَلَّ صَدَى الْعَوَاءِ مَحْنُوقًا...

لَنْ يَنْفَعَ الشَّعْرُ وَجَدًا الصَّبَّ إِنْ قَرَضَا  
أَوْ يَسْغَفَ الْحَرْفُ قَلْبًا صَبْرُهُ أَنْقَرَضَا  
هُوَ الْغَرَامُ حُرُوفُ الْآهِ تُشْعِلُنَا  
وَتُعْلِنُ الْقَلْبَ فِي نَجْوَاهُ نَارَ غَضِي  
وَذِي الْعَوَانِي.. إِذَا مَا صَرَّتْ مُلْكَ يَدِ  
غَدَوَتْ فِي هَامِشِ الْأَمْلاكِ مُفْتَرَضَا

**\*\*أَنْ تَسَلَّقَ الْقِمَّةَ بِمَجْهُودِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهَا  
مِنْ مَنْطَادٍ.**

حَطَّمْتُ قِيُودَ الْخَوْفِ وَامْتَشَقِ الرَّدَى  
وَأَرْفَعُ قَنَاتَكَ وَأَمْضِي فِي مَا يَعْظُمُ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ يَوْمَ تَرْجِعُ نَازِفًا  
مِنْ بَأْسٍ وَقِيعَةٍ فَأَنْتَ اللَّهْدَمُ



**\*\*مَنْ اعْتَادَ الظَّلَامَ لَنْ يَرَى النُّورَ، وَإِنْ سَطَعَ فِي وَجْهِهِ.**

غُثَاءٌ أَحْلَدَ الشَّاكِي لِنَوْمٍ  
وَمَا فِي النَّوْمِ لِلْقَوْمِ النَّجَاةُ  
أَتَاكَ الْمَوْتُ وَيَلُوكَ مِنْ مَمَاتٍ  
وَقَدْ فَاتَتْكَ يَا هَذَا الصَّلَاةُ

**\*\*تَهَاوَتْ حِجَارَةُ أَبْرَاجِ الْأَمَالِ، وَرَدَمَتْ تُرَابَ الْأُمْنِيَّاتِ،  
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى حَصَى التِّيهِ وَمُتَّقِبَاتِ الْأَقْدَامِ، فَلَطَمَتْ أَكْفُ  
الْحَيِّبَةِ وَجْهَ الْأَحْلَامِ، وَرَكَنَتْ التَّعَاسَةُ فِي أَعْشَاشِ الْغُرَبَانِ...  
وَلَكِنْ، مِنْ وَهَجِ الْحُدُودِ انْبَثَقَتْ بِسَمَةِ تُرْشِ الْمَاءِ مِنْ  
إِبْرِيْقِ حُرُوفِهَا؛ لِتُطْفِئَ جَمَرَ الْيَأْسِ قَائِلَةً:  
لَنْ يُعَادَ الْبِنَاءُ إِلَّا بِشُرُوقِ شَمْسِ الْإِيْمَانِ .**

رُحْمَاكَ يَا مَوْلَايَ زَلْزَلَنِي الْهَوَى  
وَأَتَى عَلَيَّ مُلَوِّحًا بِنَجَاتِي  
فَأَرَاقِنِي حُزْنًا وَأَزَقَّ مَضْجَعِي  
وَأَكَدَّ عَزْمِي فِي لَظَى عَثْرَاتِي  
لِيَعُودَ بِي صَوْتُ الْأَذَانِ لِوَاقِعِي  
هَذَا أَوْ أَنْ تَعْبُدِي وَصَلَاتِي



\*\*\*الظلمُ يقطعُ وتينَ الحياةِ، ويسيحُ دمَ القهرِ مُغرِقاً  
الأحلامَ في آسنِ الماءِ، ولا من راءٍ أو راقٍ يُعيدُ للقلبِ بهجةَ  
الحياةِ إلا نورَ الإيمانِ.

مَا ضَرَّ مَنْ طَلَبَ الْجِوَا  
رَ مَعَ النَّبِيِّ عَلَى الْأَرَائِكِ  
أَنْ يُمَعِنَ الْبَاغِي بَتْنَهُ  
كَيْلِ فِقْلُبِ الْبَغِيِّ فَاتِكِ  
وَبِشَارَةَ التَّحْرِيرِ صَا  
دِحَةً وَوَجْهَهُ الْحَقُّ ضَا حِكُ



\*\*\*التغنيُّ الدائمُ بأمجادِ الماضيِ رثاءٌ لِدُلِّ الحاضرِ.

شُعْبِي الْأَبِي الَّذِي كَانَتْ تَهَيْبُهُ  
شُعُوبٌ وَاطِئَةٌ أَضْحَى مُغْفَلَهَا  
تَنَازَعَتْ فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ تَقْتُلُهُ  
وَرَقٌّ فَانْدَقَ عُنُقُ كَانِ أَطْوَلَهَا

❖❖❖ **للحزن** كلاباتٌ تُمسِكُ بالمشاعرِ والأعصابِ ضاغطةً  
عليها.. ولا تتركُهما إلا في وهنٍ.

يَا رَبِّ فِي بَعْضِ الدُّعَاءِ حَلَاوَةٌ  
تُرْخِي عَلَيَّ حَزَنَ الزَّمَانِ سُدُولًا  
أَخْطُو لِبَابِكَ يَا إِلَهِي آمَلًا  
بِجَمِيلِ عَفْوِكَ يَا عَفُوَّ حَاجِلِ



❖❖❖ **كنزُ** العالمِ مالهٌ، وكنزُ العالمِ علمُه، وكنزُ الشَّيخِ شريعتهُ.  
أما كنزُ المؤمنِ فهوَ محافةُ اللهِ وَحُبُه.

تَرْفُقُ بِهَا نَفْسًا عَلَيْكَ عَزِيزَةً  
وَدَعَّ عَنْكَ مَا يُشْقِيكَ كَيْ تَتَنَعَّمَا  
وَلَا تَرْضَ إِلا شُرْعَةَ اللَّهِ شُرْعَةً  
تُعَلِّمُ مِنْهَا الْكُونَ كَيْ يَتَقَدَّمَا

**\*\*نظرتُ إلى الطَّبِيعَةِ، فَكَحَلَّتْ عَيْنِي الرَّوْعَةَ، وَحَدَقْتُ فِي**

بني البَشْرِ، فَأَغْمَصَتْ عَيْنِي الدَّهْشَةَ.

تطلَّعتُ إلى رَحْمَةِ اللهِ، ففاضتِ المَاقِي بِهَاءِ الحَشِيَّةِ، وَأَغْمَصَ

الجفنانِ عَلَى قَطْرَاتِ الرَّهْبَةِ.

إِلَيْكَ عَنِ الأَوْهَامِ فِي سَوْرَةِ الطَّوَى

وَيَا نَفْسُ أُوْبِي مَا عَلَى الأَرْضِ مَنْزِلُ

وَجَدْتُ بِدَيْنِ اللهِ حِصْنِي وَخَيْرِي

وَإِنْ تَعْصِفِ الأَنْوَاءُ نَجْوَاهُ مَعْقِلُ

أَرَانِي بِخَيْرٍ مَا أَرَانِي بِحَمْدِهِ

فَأَقْضِي شَهِيدًا أَوْ بِنَصْرِي أَكْلَلُ

أَتُوبُ إِلَى رَبِّي وَأَحْيَا بِذِكْرِهِ

وَإِنِّي لِرَبِّي فِي المَلَمَّاتِ أَمِيلُ



\*بَرْدُ الْجَسَدِ يُدْفِئُهُ أَيُّ قِشَاشٍ، لَكِنَّ بَرْدَ الْعَوَاطِفِ لَنْ يُدْفِئَهُ  
إِلَّا ذِكْرُ الرَّحْمَنِ.

يُؤَمِّلُنَا مَعَ الْفَجْرِ اضْطَبَّارُ  
عَلَى طَلَلٍ وَيَشْتَعِلُ الصَّهِيلُ  
بِ«لَا تَهِنُوا» يُدَبِّرُهَا إِلَهُ  
قَدِيرٌ وَالْقُلُوبُ لَهُ دَلِيلُ  
فَأَنْعِمِ بِالسَّبِيلِ إِلَى كَرِيمِ  
لَهُ نَأْوِي إِذَا انْقَطَعَ السَّبِيلُ



**\*\*مَرَرْتُ** بِدِيَارِ الصِّدْقِ وَإِذْ بِهِ يَتَّحِبُّ، فَسَأَلْتُهُ: عَلَامَ

التَّعْدِيدِ وَالْأَنَامِ يَدْعُونَ الصِّدْقَ وَالْأَمَانَ؟

أَجَابَ: كَيْفَ لَا أُنَدِبُ وَجَنَائِزُ الْعَدْرِ قَدْ أَصْبَحَتْ مَسِيرَاتِ

أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ؟

فَتَوَقَّفْتُ لِأَجْمَعِ دُمُوعَهُ؛ كَيْ يَتَوَضَّأَ بِهَا مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ إِنْسَانٌ.

يَا مُنْعَشِ الرُّوحِ بِالْإِيمَانِ يُسْعِفُهَا

فَيَنْطِقُ الْقَلْبُ تَسْبِيحًا وَيَبْتَهَلُ

أَنْقِذْ إلهي مِنَّا أُمَّةً عَصَفَتْ

بِهَا جَهَالَتُنَا وَاهْوُونُ وَالْكَسَلُ

وَجُدْ بِهَدْيِكَ يَا مَنْ ذِكْرُهُ سَكَنَ

أَمْنٌ لِمَنْ عَاثَ فِيهِ الْخَوْفُ وَالْوَجَلُ

لِنَسْتَعِيدَ زَمَانَ الْعِزِّ فِي شَرَفِ

وَيَسْتَفِيقَ بِنَا أَجْدَادُنَا الْأَوَّلُ



❖❖❖ التَّشَا حُنُّ وَالتَّناحُرُ كالجَرادِ، يَأْتِيانِ عَلى زَرَ عِ الإنسانِيَّةِ  
وَيَأْكَلانَهُ، وَلا يَبقى سِوى هَشيمِ المِشاعِرِ تَدروهُ رِياحُ الهَمِّ ...

يَتَنابِشونَ عَلى العُرُوشِ كَأَنما  
يَتَنابِشونَ غَصِبِيَّةً بِنِزالِ  
مِنُ أُمَّةٍ بَاتَتْ تَعَضُّ نَواجِدَ  
التَّلويحِ وَالتَّرويحِ وَالإِمحالِ  
تَبكي عَلى ماضٍ تَوَلَّى تارِكًا  
فينا وَميضًا آيلاً لِرِوالِ

❖❖❖ مَن يُطِلُّ الجُلوسَ عَلى ذُرَى جِبالِ الأُمْنِيَّاتِ مُنتَظِرًا أَن  
تَأتِيَهُ نِيارُها دونَ عَناءٍ، سَيَجِدُ نَفسَهُ يَومًا ما مُتَدَحِرِجًا نَحو  
سُهولِ الإِحباطِ.

تَباً لِعَظَمَتِنَا! أَكاسُ صُلاقَةٍ  
يروي الظَّم! قُطعانُ نَرضى بِالقَليلِ!  
وَنراوِدُ التاريخَ عَن أَجِادِنَا  
لِنَعيشَ في خَدَرِ رَبِّ وَقَد وَقيل!

\*\*\*وَدَاعَةٌ الْحَمَلُ، وَإِنْ كَانَتْ لِنَصْرِهِ الْحَقُّ، لَا تَحْمِي صَاحِبَهَا  
مِنْ أَنْيَابِ قَانُونِ الذُّنَابِ فِي زَمَنِ الْعُهِرِ وَالْحِسَّةِ!

تَرَعَى      الْأَيَّائِلُ      حَرَّةً  
وَالرَّئِثُ      يَلْعَبُ      وَالنَّعَمُ  
مَا لَمْ      يَغِبْ      عَنْ رَوْعِهَا  
سَبْعُ      مَتَى      أَمِنْتَ      هَجَمَ  
فَإِذَا      اطْمَأَنَّتْ      فَالْخِيَارُ  
خِيَارُهَا..      مَوْتٌ      حَتَمَ



\*\*\*إِن خَلَّتْ قَبْضَةُ الْيَمِينِ مِنَ الْقَلِيلِ الَّذِي تَرَعَبُ فِيهِ، فَلَنْ  
يَعْوِضَهَا مَا تَنَوَّءُ بِحَمَلِهِ الشَّمَالُ مِنْ مُغْدِقَاتِ خَيْرَاتٍ.

هَذِهِدُ فُؤَادِكَ يَا صَدِيقِي فَاهْوَى  
من «سَدُّوا» يَاوِي إِلَيْكَ بِ«قَارِبُوا»  
وَأَقْرَأَهُ مَكْتُوبًا عَلَى جِبْهَاتِنَا  
قَدْ مَرَّقْتَنَا فِي الْحَيَاةِ نَوَائِبُ  
نَتَنَازَعُ الدُّنْيَا كَمَا لِحَوَالِدِ  
جَهْلًا وَخَطَافُ الْمَنَايَا غَالِبُ  
وَذَوَائِبُ النَّسِيَانِ وَيَكُ مُعَدَّةً  
لِرَحِيلِنَا ، أَكْفَانُنَا وَالنَّادِبُ



\*\*\* الصَّبْرُ رَفْعٌ لِرَايَاتِ الْاِسْتِسْلَامِ بِأَيْدِي مَرْفُوعَةٍ، وَقُلُوبٍ  
تَعَوْمُ فِي بُحَيْرَاتِ التَّسَاوُلَاتِ دُونَ الْحُصُولِ عَلَى إِجَابَةٍ.

حَنَانِيكَ يَا قَلْبُ اتَّئِدْ، بَعْضُ مَا بِنَا  
لَوْ ائْتَابَ طُودًا دَبَّ فِيهِ التَّخَلُّلُ  
بِحَسْرَةٍ مَا فِينَا وَإِنْ لَمْ نَبْحُ بِهِ  
يُرَاوِدُنَا مَوْتًا وَيَقْسُو وَيُمْهَلُ  
فَلَا النَّفْسُ تَرْضَى بِالضَّنَى فِي الْمُنَى وَلَا  
تُطِيقُ شُؤُونَ الْعَيْنِ تُنْدِي وَتَهْمَلُ



**\*تَهْرُبُ** بنا أرواحنا للخيالِ خوفاً علينا من كرايحِ الواقعِ،  
وسياطِ الزَّمنِ ...

عَشَقْتُ يُكَابِدُهُ الْجَرِيحُ أَكَلَهُ  
وَبِهِ يُحِيطُ كَمَا السَّوَارُ بِمِعْصَمِ  
وَالْقَوْمُ بَيْنَ عَوَازِلٍ وَنَوَاصِحِ  
كُلُّ يَطْلُ مُهَدِّدًا بِتَنْدَمِ  
وَمَعَاوِلُ التَّقْرِيعِ تُمْطِرُهُ أَدَى  
وَالصَّبُّ مُنْسَرِحٌ بِدَفْقِ غَشْمَشَمِ



**\*يَسْحَرُنَا** جمالُ وردةٍ.. نُسرِعُ الخطوَ لِقَطْفِهَا أَوْ شَمِّهَا،  
فَنَحْظِي بِلَسْعَةِ إِحْدَى الْحَشْرَاتِ الْمُخْتَبَةِ بَيْنَ وُرَيْقَاتِهَا.

يَا مَنْ تَغَنَّمَكَ الَّذِينَ  
حَسِبْتَهُمْ أَهْلَ الْقِيَمِ  
وَرَمَوْكَ فِي إِسْطَبَلٍ وَهْ  
مِكَ، لَيْسَ يُعْذَرُ مَنْ وَهَمَ

\*\*\*رُبَّ جَالِسٍ عَلَى شَاطِئِ بَحْرٍ يَغْتَرِفُ مِنْ مَائِهِ حَفْنَاتٍ  
يَغْسِلُ بِهَا وَجْهَ الْمَاضِي، تُفَاجِئُهُ مَوْجَةٌ تُغْرِقُهُ فِي دَيَاجِيرِ مِيَاهِهِ.

عَلَى وَجَعٍ أَرَى الْمَوْتَ انْعِتَاقًا  
مِنَ الدُّنْيَا وَبِالدُّنْيَا يُجَادُ  
هِيَ الْوَهْمُ الْغَشُومُ بِوَعْدِ خَيْرٍ  
وَهَلْ فِي الْوَهْمِ مَا يَرْجُو الْعِبَادُ  
إِذَا ضَحِكَتْ تَغَمَّدَهَا ظِلَامٌ  
بِفَارِسِهَا لِبَاطِنِهَا يُعَادُ



\*\*\*تَمْرٌ سَحَابَةٌ، فَتَهَلَّلُ أَسَارِيرُ مَنْ يَفُونَ طَالِبِينَ الْغَيْثِ  
عَقَبَ جَفَافٍ مُضْنٍ.. تُلْقِي بَطِينَهَا فَوْقَ الرُّؤُوسِ وَتُغَادِرُ  
مُسْرِعَةً.. حِينَهَا يُؤْمِنُونَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْوُقُوفِ طَوِيلًا مُسْتَنْجِدِينَ  
بِدِيمَةِ الرَّحْمَةِ .

يَا لَوْعَةَ الْقَلْبِ حِينَ الْوَجْدِ يَهْدُرُهُ  
سَحَابُهُ الْخَالُ مَهْمًا خَاشِعًا نَبْضًا  
وَتُضْمِرُ النَّفْسُ ظُلْمًا حِينَ يَطْلُبُهَا  
وَيُضْمِرُ الْعَدْلُ جَوْرًا إِنْ هُوَ اعْتَرَضَا



\*\*\* لا أدري لم لجأ النَّاسُ إلى إضمارِ خلايا العَقْلِ، وَنَفَخِ  
عَضَلَاتِ جَسَدِيَّةٍ أُخْرَى؟!  
فَالْوَيْلُ لِأُمَّةٍ كَثُرَ فِيهَا الْمَنْفُوخُ عَلَى حِسَابِ الْيَأْفُوخِ!

هَفِي عَلَى مَنْ ضَيَّعُوا فِي غِيَّهِمْ  
نَعَمَ الْحُرُوفِ وَرَوْعَةَ الْمَنْطُوقِ  
وَتَكَالَبُوا يَشْرُونَ أَشْعَارَ الْأَلَى  
بِسَخَافَةِ الرُّومَانِ وَالْإِغْرِيقِ  
وَيُبَايِعُونَ عَلَى سَرَابِ حَدَاثَةٍ  
أَهْلَ الضَّلَالِ وَزُمْرَةَ التَّعْوِيقِ



\*\*\*تَعِثُ فِئْرَانُ الْحُقُولِ بِالزَّرْعِ فَسَادًا، فَيُعْلِنُ الْفَلَّاحُونَ  
الْحَرْبَ الشَّرِسَةَ عَلَيْهَا، وَتُبْقِيهِمْ أَيَقَاطًا.. بَيْنَمَا تُسَيِّطِرُ الْفَأْرَةَ  
الْإِلِكْتْرُونِيَّةَ عَلَى الْعُقُولِ وَالْأَرْوَاحِ.. تَعْبَثُ بِهَا يَمِينًا وَيَسَارًا،  
وَتُلْقِي بِسُمُومِهَا فِي فَيَافِي الْفِكْرِ وَتَتْرُكُ النَّاسَ نِيَامًا.

ثَقَافَتُنَا      تَهَاوِيْمٌ      وَتِيَّةٌ  
وَقَارِعَةٌ      عَلَى هَوَسٍ      نَحُوسٌ  
فَإِنْ عَزَفَتْ عَلَى وَتَرَ الْأَمَانِي  
بِلَحْنِ هَوَى، فَقَدْ زَهَتْ الشُّمُوسُ  
وَإِنْ عَزَمَتْ عَلَى بَذْرِ الْمَنَايَا  
بِمَا زَعَمَتْ فَقَدْ حَمَى الْوَطَيْسُ



\*\*\*مَنْ ضَيَّعَهُ سِرْبُهُ طَوِيلًا، لَنْ يُجْزِنَهُ كَثِيرًا أَنْ يَفْقِدَ تَغْرِيدَ  
بُلبُلٍ جَاءَ صُدْفَةً فِي فَجْرِ مَا، وَوَقَفَ عَلَى شُرْفَةِ الْفَرَحِ ثُمَّ غَادَرَ.

إِنِّي الْمَعْنَى وَالْجَوَى بِحُشَّاشَتِي  
أَشْقَى الْفُؤَادَ وَمَا أَرَاكَ مُجِيبُ  
أَضْنَيْتَنِي بِالْهَجْرِ لَا أَدْرِي عَلَا  
مَ تَرُدُّ رُوحِي سَاخِرًا وَتَغِيبُ



\*\*\*نَغْزِلُ حَزَّ مَشَاعِرِنَا وَشَاخًا لِمَنْ نُعْزُّ وَنُحِبُّ، وَنُلْقِيهِ  
مُتَبَاهِينَ عَلَى أَكْتَافِنَا لِيَحْمِينَا بِنُعُومَتِهِ مِنْ قَسْوَةِ الْقُسَاةِ،  
فَنَكْتَشِفُ فَجَاءَةً أَنْ مَنْ غَزَلْنَاهُ هُمْ يُحَوِّلُونَ حَرِيرَهُ إِبْرًا نَخِزْنَا  
وَتُدْمِي لُحُومَنَا، وَجَمِيلَ مَشَاعِرِنَا.

وَهَبْتِكُمْ الْجَنَانَ مَلَاذَ أَمْنٍ  
وَجَفَنَ الْعَيْنِ شَرْنَقَةً وَدَارَا  
فَصِرْتُمْ أَهْتِي حُزْنِي وَدَمْعِي  
وَمَنْ بُنِيَانِ مَا أَمَلْتُ هَارَا

❖ **أَذْنَاءَ** شَبَابِنَا نُطَارِدُ بِخَيْلِ الزَّهْوِ فِي فَيَافِي الْحَيَاةِ، وَعِنْدَ  
الْمَشِيبِ نُطَارِدُ بِذَنَابِ الْقَهْرِ لِحُفْرَةِ الْمَاتِ.

كُنْتُ الْمُقَدَّمَ فِي الْفُرْسَانِ سَيِّدَهُمْ  
وَمُهُرُّ عَزْمِي خَيْلِ السَّابِقِينَ نَضًا  
فَبِتَّ رَهْنَ خِيَالٍ سَادِرًا حَمَدَتْ  
أَنْوَارُ شَمْسِي مُدْبِرُوقَ الْهَوَى وَمَضَا



❖ **غَزَلْتُ** مِنَ الْوَجَعِ وَشَاحًا، فَلَامَنِي الرَّائُونَ.. أَلْقَيْتُ بِهِ  
مَغْزُولًا عَلَى أَكْتَافِهِمْ، فَضَجُّوا وَأَعَادُوهُ لِي مَوْشُومًا بِالْأَيْنِ.

سَفَحْتُ لِأَجْلِهِمْ عُمْرِي وَمَالِي  
وَذُقْتُ بَعْدَرِهِمْ سُودَ اللَّيَالِي  
هُمُ الْحَيَاتُ تَحْضُنِي تَبَاعًا  
وَمَا عَلِمُوا وَقَدْ ظَلَمُوا بِحَالِي

\*\*\*نَازِمٌ أَحْيَانًا حَاضِنِينَ كُؤُوسَ الْأَمَلِ وَالْفَوْزِ، وَضَاغِطِينَ  
عَلَيْهَا بِأَنَامِلِ الْكَسْبِ، لَكِنَّا نَصْحُو فَنَجِدُ دِلَاءَ الْهُمُومِ، وَحَدِيدُ  
مِقْبَضِهَا قَدْ خَضَّبَ الْأَكْفَ بِصَدَائِهِ.

يُجَالِسُنَا أَيْنُ فِي شُجُونِ  
تُؤَنِّسُنَا وَمَا سَكَنَ النَّسِيسُ  
وَيُزْهِرُ فِي سِنِيِّ الْجَدْبِ قَلْبُ  
مُعْنَى فِي دِيَاجِيرِ يَجُوسُ  
فَلَا سَمِعَتْ بِجَدْوَتِهِ أَنَامُ  
وَلَا لِلْهَيْبَةِ الْمُضْنِي حَسِيسُ  
وَلَا دَقَّتْ طَوَاحِينُ الْأَمَانِي  
سِوَاهُ، وَلَيْسَ يَتَّعِظُ الْهَرِيسُ



\*سَهْرَتُ وَالْأَقْمَارُ أَنْتَظِرُ فَوْزِي بِفَجْرِ جَدِيدٍ يَزِينُهُ شُرُوقُ  
شَمْسِ الْمُنَى، لَكِنَّ جِبَالَ قَهْرِ اللَّيَالِي طَارَدَتْنِي وَلَفَّتْنِي لِتُعِيدَنِي  
لِسَاحَاتِ اسْتِعْرَاضِهَا، وَالتَّعَثُّ بِحَصَى حُمُقِهَا قَائِلَةٌ:  
لَنْ يُجِدِي حَدِيثُ الْقَمَرِ مَا صَرَخَ بِهِ الْقَهْرُ فِي لَيَالِي السَّهْرِ.

تَهْمِي عَلَيَّ مَعَ الدُّمُوعِ الْآهِ مِنْ  
وَدَقِ الْغُيُومِ مَعَ اهُمُومِ مُسَافِرَةٍ  
وَأَنَا الَّتِي كُنْتُ الْأَعَزَّ قَبِيلَةَ  
وَبِقَبْضَةِ الْغَضَبِ الْمُرِيبِ مُجَاهِرَةٍ  
أَرْنُو لِفَجْرِ لَا يَلُوحُ لِحَاطِرِي  
بِدُرُوبِ صَبْرٍ بِالْبَلَايَا زَاخِرَةٍ



**\*\*يَذْبَحُ العُصْفُورُ بِسَكِينِ صَدِيٍّ، وَيَظِلُّ وَتِينُهُ يَرشَحُ الدَّمَ  
حَتَّى يَنْضَبَ، وَلَا يَدْرِي سِرْبُهُ بَنزَعِهِ الشَّدِيدِ.**

نَزَفْتُ فِيكَ حُرُوفَ العِشْقِ يَجْرُقُنِي  
لَكَ اشْتِيَاقِي وَكُنْتُ الحِجْرَ وَالوَرَقَا  
وَدُبْتُ أَذْرِفُ دَمْعِي مِنْ دَمِي هَوَسَا  
وَمَوْجَ بَحْرِ شُجُونِ خُضَّتْهُ غَرَقَا  
وَأَنْتَ تَمْنَحُ حَقِّي لِلخَصِيمِ فَلَا  
أَنَالُ فِيكَ سِوَى التَّسْوِيفِ مُعْتَنَقَا



**\*\*مَنْ مَزَّقَ جِلْدَهُ سِیَاطُ الْحَيَاتِ، لَنْ تُشْفِيَهُ زَفْرَاتُ  
الْأَهَاتِ.**

وإِنَّا لَقَوْمٌ مُتْرَعَاتٌ كُؤُوسِنَا  
بِسُمْ زَعَافٍ فِيهِ مَوْتُ مُوَجَّلُ  
وَفِي التَّيِّهِ نَمِضِي لَا أَمَانَ وَلَا مُنَى  
عَرَايَا عَلَى أَرْضِ الرَّزَايَا نُقْتَلُ!  
وَلَا الْآهَ تُجَدِّدِنَا بِحُمَى سِیَاطِهَا  
تُقُوْضُنَا الْحَيَاتُ فِي الصَّدْرِ تَصْهَلُ



\*قطع عقد المحبة يوقع الحبات على وحل اليأس، فتصعب  
للممتها.

رَمُونَا، وَغَابَ النَّجْمُ فِي الْعَتَمِ نُورُهُ  
وَبِتْنَا بِحُزْنٍ يَحْتَوِينَا وَيَشْمُلُ  
يَجُزُّ جُنُونَ الْبَرْدِ مِنَّا عِظَامَنَا  
يُعَمِّدُ بِالِدَّمْعِ الْمَاقِي وَيَغْسِلُ  
وَيَسْحَقُنَا مَنْ كَانَ يُرْجَى مُوَايَا  
يُؤَمِّلُنَا حِينًا وَحِينًا يُحَدِّلُ



❖ إِن كَانَ مَن يُعُزُّكَ وَيَفْرَحُ بِلُقْيَاكَ مُسْتَعِدًّا لِتَرْكِ مَا يُشْغَلُهُ  
لِأَجْلِكَ، فَاعْرِفْ أَنَّكَ فِي الدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنْ سُلْمِ أَوْلِيَائِهِ..  
أَمَّا إِنْ صَارَ يُؤَجِّلُ أَحْيَانًا، وَيَعْتَذِرُ أَحْيَانًا، فَتَقَنَّ أَنَّكَ لَمْ تَعُدْ ذَا  
قِيَمَةٍ فِي حَيَاتِهِ.. فَاخْرُجْ مِنْهَا شَاخِحًا لَا مَطْرُودًا.

قَدْ سُدَّ دُونَكَ فِي الْحَيَاةِ سَبِيلِي  
ظَرَفٌ بِطَرْفِي تَاهَ فِيهِ دَلِيلِي  
إِنْ تَعُدُّرِي فَلَكَ الْفُؤَادُ وَمُهْجَتِي  
أَوْ تَعُدُّلِي بِالْجَهْلِ وَالتَّخْيِيلِ  
فَالْأَمْرُ أَمْرُكَ يَسِّرِي أَوْ كَدِّرِي  
مَالَ الزَّمَانِ عَلَى الْغَرِيبِ فَمِيلِي



**\*\*نَحْتَضِنُ** أفرأخ الإعجاب بأحدهم حتى تكبر لنطلقها  
في سماء التقدير له.. فيصيبنا الدهول حين نكتشف أنه لا  
يستحق إحدى الريشات.

رَجَوْتُكُمْ انْتِصَارِي بَعْدَ قَهْرِي  
فَكُنْتُمْ نَصْرَ مَنْ آذَى وَجَارَا  
وَوَخِلْتُمْ القَنَاةَ تَشُدُّ أَرْي  
فَكُنْتُمْ رُحْمَهُمْ فِي القَلْبِ غَارَا  
بَدَرْتُ بِكُمْ عَلَى الصُّلَاعِ بَدْرِي  
فَأَثَمَرَ مَوْسِمِي فَشَلًّا وَبَارَا



**\*\*نجدلُ حبالِ الدهشةِ والودِّ بأحدِهِم، ونُلقي بها على  
ظهِرِ الصَّونِ، فيأتي ذاتَ غفلةٍ ليُفكِّها، ويجلدُ مشاعرنا بها.**

يَا مَنْ بِهِ أَشْقَى وَأَحْلَمُ بِالرِّضَا  
إِيمَانُ قَلْبِي فِيكَ لَيْسَ يَخِيبُ  
لَكِنِّي الْبَكَاءُ مِنْ فَرَطِ الصَّنَى  
وَالرُّوحُ فِي أَمَلِ اللِّقَاءِ تَذُوبُ  
فَارْحَمْ وَخَفِّفْ وَطَأْكَ، إِرْفُقْ بِي وَلَا  
تَظْلِمْ فُوَادًا هَدَّهَ التَّعْذِيبُ



**\*\*تَوَرَّمَتِ** المشاعرُ من لطم أصابع الحَيِّبَةِ، ونزفتِ المآقي  
وجعاً من سياطِ القهْرِ، فانتفضتِ الأحلامُ مُعلنةً الانتصارَ  
للحقِّ.

هيَ ذي قَوَانِينُ البُطُولَةِ أعلنتُ:

في عزِّ عزِّ القهْرِ صَحْوًا وانتِقامَ

فاعتلَّ عرشُ الدُّعْرِ زَلْزَلَهُ هَسِيسٌ مِنْ تَرَائِمِ الحِتَامِ

واهتزَّ رُكْنُ اللَيْلِ فِي جَنَابَتِهِ خَوْفًا...

وزعزعه التَّوَجُّسُ حِينَ مَائِلُهَا اسْتَقَامَ

وعلا ضَجِيجُ القَابِضِينَ عَلَى جِمَارِ الصَّبْرِ حَيْثُ النَّوْمُ يَحْلُمُ

بِالْقِيَامِ



\*يُظَنُّ البَعْضُ أَنَّ الِاهْتِمَامَ بِهِمْ تَسَلَّقُ عَلَى جُدُوعِ أَهْمِيَّتِهِمْ،  
فَيَدْعُوهُمْ الغُرُورُ لِإِقْصَائِكَ. فاحفظ عَلَيْكَ قِيَمَةَ ذَاتِكَ.

هَلْ صُدْفَةٌ جَرَّدْتَنِي مِنِّي لِأَحْ  
يَا فِيكَ وَهَمًّا بِاجْتِهَادِي يُحْتَرَفُ؟  
أَوْ صُدْفَةٌ نَارَعْتُ نَفْسِي حَقَّهَا  
بِي، كَيْ أَقِيمَ لَدَيْكَ طَيْفًا يُسْتَخَفُ؟  
مَا كَانَ شَأْنًا عَارِضًا مَا ضَمَّنَا  
لَا صُدْفَةً كُنَّا، وَلَا تُغْنِي الصُّدْفُ



\*\*\* إِنَّ كَانَ أُسْلُوبُكَ فِي الْحَيَاةِ اتِّبَاعَ الْمُدَارَةِ، فَإِنَّكَ تَضْحَكُ  
عَلَى نَفْسِكَ، وَتُشَجِّعُ الْآخَرَ عَلَى التَّمَادِي.

لَكَانَ مَنْ أَلْفِ التَّطَاوُلِ فِي الْوَرَى  
طَمَعًا تَمَادَى مُؤْمِنًا بِنِقَائِي  
فَاسْتَجَمَعَ الْأَوْهَامَ فِي أَحْلَامِهِ  
وَأَتَى إِلَيَّ وَدَاسَ ذَيْلَ رِدَائِي  
دَارِيئُهُ حَتَّى تَمَادَى جَاهِلًا  
وَأَنْدَاحَ بَطْنِ الْقَزْمِ فِي اسْتِعْدَائِي



\*\*\*تَدْعُو الْقِنَاعَةَ الرَّجُلَ أَنْ يَرَى فِي امْرَأَةٍ وَاحِدَةً كُلَّ النِّسَاءِ،

وَتُنَادِيهِ الشَّرَاهَةَ إِلَى اسْتِدْعَاءِ نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ دُونَ أَنْ يَرَى فِيهِنَّ

آيَةَ امْرَأَةٍ.

هِيَ غَابَةٌ فِيهَا الْمُرُوءَةُ سُبَّةٌ

وَعَلَى جَبِينِ الْغَدْرِ تَأْجُ لَآلِي

حَيْثُ الْغَوَانِي يَزْدَهَيْنَ تَبَطُّرًا

وَيَتَّهَنَ فِي دَلِّ بَشْرٍ مِحَالِ

وَالنَّدْلُ يَعْذُو فِي الْمَتَاهَةِ فَارِسًا

فِي سَاحِ ذَلِّ لَاتٍ حِينَ قِتَالِ



\*\*\* إن أرادَ أحدهمُ الاقترانَ بامرأةٍ، وصَمَّمَ أنَ يَحْطِيَ بِها،  
نَصَبَ شباكهُ الحَريرِيَّةَ حَولَها. وَإِن لَمْ يَفْلَحْ فِي الصَّيْدِ، جَنَدَ كُلَّ  
الوَسائِلِ التي يَمْتَلِكُها؛ كي لا يَشْعُرَ أنَ تَحْقِيقَ المُنَى مُسْتَحِيلٌ،  
وَلِيَرْضِيَ أَناهُ.  
أما إن أرادَ أنَ يُعْرِضَ عنها بَعْدَ الصَّيْدِ، فلا يَتَطَلَّبُ الأَمْرَ مِنْهُ  
سِوَى الهُرُوبِ لِيَدَلَّ أَناهَا.

يا لِلحَسَناءِ تُكَبِّلُها  
الأوْهامُ هِيامًا بِخِطابِكَ  
فَتَهِيمُ كَطِيرٍ فِي دُنْيا  
الأحلامِ عَلى وَقَعِ عِتابِكَ  
وَتُرَقِّزُ هُؤَوا وَتُناجِي  
أفنانَ الوَجْدِ عَلى بابِكَ  
حَتَّى تُلقِيها مُكْتَفِيًا  
ما بَيْنَ مَخالِبِ أَتْرابِكَ



\*\*\*هُنَاكَ\* مَنْ یُخْتَرِقُ سَهْمُ الزَّمَنِ حَیَاتَهُ، وَیَسْرِقَهَا مِنْهُ، وَهُوَ  
جَالِسٌ عَلَى كُرْسِي نِدَاءِ الْجَسَدِ، وَآخِرٌ وَهُوَ رَابِضٌ عَلَى أَرِيكَةِ  
اسْتِغَاثَةِ الْقَلْبِ.. فِیْمَسِي الْاِثْنَانِ عَجُوزِي صَرَخَاتِ الرَّغْبَاتِ.

أَصْلُ الْخَطِيئَةِ يَا صَدِيقِي حُرْقَةٌ  
وَظِلَالٌ أَقْمَارٌ بِهَا تَتَنَهَّدُ  
وَعَلَى ضِنَافِ اللَّیْلِ یَمْشِي مُجْهِدًا  
دَنْفٌ أَطَّلَ عَلَى ضَنَاهُ الْمَشْهُدُ  
فَبَكَی وَأَبْكَی وَاسْتَبَاحَ دُمُوعَ مَنْ  
غَزَلُوا عِیُونََ الْفَجْرِ نَزْفًا وَارْتَدُّوا



# الفصل الثاني جُذى نثرية

كاملة بدارنة



\*\*الأصيلُ لا يكسرُ عودهُ عتوُّ رياحِ الزَّمنِ، ولا يُخرسهُ عواءُ  
ذئابِ البَشْرِ.



\*\*لِلتَّجْرِبَةِ حُقُولٌ..فإن أَحسنتَ اختيارَ التُّربةِ، نما زرعُ  
جُهدِكَ، وَأفدتَ نَفْسَكَ وَغَيْرَكَ.



\*\*تَبقى فَتَى وَلَوْ هَرِمَتْ إِنْ فَتَتْ طَوْعًا لِتَفَاؤُلِكَ، وَتَعْدُو  
هَرِمًا وَأَنْتَ فَتَى إِنْ لَزِمْتَ حَصِيرَةَ تَشَاؤْمِكَ.



\*\*مَنْ هَزَّ بِجَدْعِ شَجَرَةِ حَيَاتِهِ بِيَدِ النِّقْمَةِ، لَنْ تُساقِطُ عَلَيْهِ  
سِوَى أوراقِ الذَّلَّةِ.

\*\*التَّسَامُحُ هُوَ أَنْ تَدُوسَ تَحْتَ قَدَمِ التَّنَازُلِ أَيَّ أَسَى يَعْنُ عَلَى  
الْخَاطِرِ.



\*\*كُنْ كَالسَّحَابَةِ.. إِنْ أَثْقَلَتْ أَمْطَرَتْ، وَإِنْ خَفَّتْ ظَلَّتْ.



\*\*الطَّيِّبَةُ مَعَ الْقَسَاةِ ضَعْفٌ، وَالْقَسْوَةُ مَعَ الطَّيِّبِينَ نَدَالَةٌ.



\*\*الْحَيْرَةُ تُبْحِرُ بِكَ فِي بَحْرِ عَاصِفِ الْمَوْجِ، وَتُلْقِي بِكَ عَلَى  
شَاطِئِ الْارْتِبَاكِ.



\*\*مَنْ يُسَامِحِ الْمُعْتَدِينَ عَلَى جَمِيعِ فِعَالِهِمْ، دَاسَتْهُ لَاحِقًا  
أَقْدَامُهُمْ.



\*\*إِذَا تَدَحَّرَجْتَ الْأَمَانِيَّ مِنْ جَبَلِ الْأَمَلِ، وَوَصَلْتَ السَّهْلَ  
مُفْتَتَةً لِتَبْتَلِعَهَا تُرْبَتُهُ، فَاعْرِفْ أَنَّ زَهْرَةَ مَا سَتَنْبُتُ فِي الْمَكَانِ ذَاتَ  
رَبِيعٍ، وَتُفْرِحُ قَلْبَكَ.



\*\*مَنْ هَشَّ بِعَصَا مُثَابَرَتِهِ عَلَى شَجَرَةٍ نَجَاحِهِ، لِأَبْدٍ وَأَنْ يُحَقِّقَ  
الْمَارَبَ الْأُخْرَى .



\*\*لَا تَسْتَطِيعُ يَدٌ أَنْ تَرْوِيَ بِغَرْفَتِهَا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ أَهْلَ بَلَدَةٍ  
عَطَشَى، لَكِنَّهَا تُطْفِئُ مِنْ نَارِ ظَمَمَتِهِمْ.

\*\*العنادُ يُغلقُ جميعَ المنافذِ التي تُحاولُ أقدامُ اللينِ الدُّخولَ  
منها.



\*\*إن أفلحَ الرَّجُلُ بفلحِ تُربِ مُجتمَعِه باذِرًا فيه خيرَ البُذورِ،  
رَجَّتْ لَهُ الدُّنيا إعجابًا.  
وإن فشِلَ وَيَسَّ زرعُهُ، فَلَاحَ النَّاسُ بِهِ، وَجُرَّ بِجبالِ الانتِكَاسَةِ  
إِذلالًا.



\*\*ماءُ الدَّمْعَةِ يَجْلُو العَيْنَ، وَمِلْحُهَا يَتْرُكُ أَثْرًا عَلَى الحَدِّ الأَسِيلِ  
فِيخشوشُنٌ.



\*\*للجوع أنيابٌ تأكلُ من حشا المشاعرِ مَهْمَا كان نوعُهُ!



\*\*يوقِعُ جُنونُ الذِّكرياتِ الفِكرَ في جُبِّ التَّخَبُّطِ، فَتَمَرَّدُ  
الموسيقا وَالكَلِماتُ.



\*\*مَنْ أَنْكَرَ أَعْرافَ النَّاسِ جَمِيعًا، وَلَمْ يَعْتَرِفْ إِلَّا بِعُرْفِ ذَاتِهِ،  
سَيَأْتِي يَوْمٌ يَكُونُ فِيهِ نَكْرَةً.



\*\*تَجْعَلُنَا النِّكَباتُ نُدرِكُ قِيَمَةَ ما غَفَلْنَا عَنْهُ مِنْ خِيراتِ.



\*\*عندما يغضبُ شخصٌ لِزَلَّةِ أخيه، لا يحضُرني سوى أن  
أقول: ما أوسعَ رَحمةَ الله!



\*\*الطَّمُوحُ يُحَلِّقُ بِجَنَاحِي النَّجَاحِ فِي فِضَاءِ التَّخْطِيطِ، وَيَعْرِفُ  
أَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ. أَمَّا الْمَغْرُورُ، فَيُحَلِّقُ عَالِيًا بِجَنَاحِي  
نَسِرٍ نَاسِيًا أَنَّ صَيْدَهُ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.



\*\*بُكَاءُ الْمَرَأَةِ تَطْيِيبٌ، وَبُكَاءُ الرَّجُلِ تَعْذِيبٌ.



\*\*يُؤَمِّلُ الْحُلْمُ حَاضِرَ الْحَالِمِ، لَكِنَّهُ لَا يُؤَمِّنُ لَهُ مُسْتَقْبَلَهُ.



\*\* تَجْعَلُكَ الْفِرَاسَةَ فَارِسًا يُطَارِدُ بِفَرَسِ الْمَعْرِفَةِ فِي وَجْهِ  
الْآخِرِينَ وَذَوَاتِهِمْ.



\*\* لَيْسَتْ الْيَقِظَةُ فِي الْإِنْتِبَاهِ لِلصَّخْرَةِ الَّتِي أَمَامَكَ فَقَطْ، بَلْ  
لِلْحَصَاةِ تَحْتَ رِجْلِكَ أَيْضًا.



\*\* فِي التَّصَوُّفِ عُبُودِيَّةٌ لِلَّهِ، وَفِي التَّحَرُّبِ عُبُودِيَّةٌ لِلْبَشَرِ...  
فَاخْتَرِ الْأَفْضَلَ.



\*\* كِبَائِرُ الْأُمُورِ تَبْدَأُ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ بِصَغَائِرِهَا.



\*\*لِلْفَضِيلَةِ نَوْزٌ يُنِيرُ عَتَمَةَ نِدَاءَاتِ الْجَسَدِ، وَيُضِيءُ فَوَانِسَ  
ابْتِهَالَاتِ الرُّوحِ.



\*\*فِي الْإِقْدَامِ أحيانًا ضَعْفٌ، وَفِي الْإِحْجَامِ قُوَّةٌ.



\*\*الشُّهُرَةُ تُرِيَاتٌ مُضِيئَةٌ تُعَلِّقُ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ، ثُمَّ يَخْبُو نَوْرُهَا  
تَدْرِيجِيًّا .



\*\*تَكْمُنُ قُوَّةُ الْحَيَاءِ فِي الْاسْتِحْيَاءِ مِنْ أَنْ نَفْعَلَ سِرًّا مَا نَسْتَحْي  
مِنْ فِعْلِهِ جَهْرًا.



\*\* الحِدادُ عَلَى المَيِّتِ حَدٌّ بَيْنَ الحَيِّ وَحَيَاتِهِ، يُؤَدِّي إِلَى نُقْصَانِ  
أَيَّامٍ مِنْ عُمُرِ الحَيِّ، وَإِطالَةَ حَيَاةِ المَيِّتِ الوَهْمِيَّةِ.



\*\* الشَّوْقُ وَالشَّوْكُ كِلَاهُمَا لادِعَانٍ، لَكِنَّ الثَّانِي ظاهِرٌ لِلعِيانِ،  
وَالأَوَّلُ يَحْتَاجُ لُطْفًا مِنَ الرَّحْمَنِ.



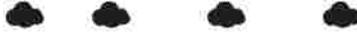
\*\* أَكْثَرُ الأَضْرَحَةِ أَلوانًا هُوَ ضَرِيحُ الذِّكْرِياتِ.



\*\* المَزاحُ أَحَدُ السُّبُلِ لِإِزاحةِ صُخُورِ الهَمِّ مِنْ سَبِيلِ الحَيَاةِ.



\*\*الْحُمُقُ يَحِلُّ بِتَوَازُنِ كَفَّتِي الْعَقْلِ وَالْإِتِّزَانِ.



\*\*الْعَافِيَةُ لَا تُبْصِرُهَا الْعُيُونُ الْغَافِيَةُ.



\*\*الثِّقَةُ بِالنَّفْسِ تَجْعَلُكَ وَاقِفًا بِزَهْوِ أَمَامِ وَجْهِ الْآخِرِينَ،  
أَمَّا ثِقَةُ الْآخِرِينَ بِكَ فَتَدْعُوكَ لِلْمَشِيِّ مَرْهُوًّا أَمَامَ وَجْهِ الدُّنْيَا.



\*\*إِنَّ أَبَكَيْتَ إِنْسَانًا لَطَالَمَا أَضْحَكْتَهُ، قَدْ يَنْسَى الضَّحَكَاتِ  
كُلَّهَا، وَيَتَذَكَّرُ الْبُكَاءَ فَقَطْ.



\*\* في القنَاعَةِ قِنَاعٌ لِإِخْفَاءِ وَجْهِ الرَّفِضِ بِالرِّضَا.



\*\* وُجُودُ أَحْمَقٍ فِي مَجْلِسِ حُكَمَاءٍ يُفْسِدُ الْأَجْوَاءَ.



\*\* أَصْعَبُ رَشْوَةٍ هِيَ رَشْوَةُ النَّفْسِ بِالرِّضَا، وَهِيَ غَيْرُ رَاضِيَةٍ.



\*\* لِلْحُمُقِ أَلْوَانٌ، لَكِنَّ أَكْثَرَهَا قَتَامَةٌ أَنْ يُحَاطَبَ حَكِيمٌ الْأَحْمَقَ  
بِحِكْمَتِهِ.



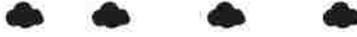
\*\*العَظِيمُ مَنْ صَغُرَتْ فِي نَفْسِهِ الْعَظَمَةُ الْمُنَوَّحَةُ لَهُ، وَبَدَأَ  
بِالْبَحْثِ عَنْ غَيْرِهَا.



\*\*النَّدَمُ فَتَحَ لِجُرُوحٍ مِنَ الْأَفْضَلِ شِفَاؤُهَا بَعْدَ أَنْ لَمَلَمَتْهَا  
الْأَيَّامُ.



\*\*أَلَا تَقُولُ لَنَا كَلِمَةً سَلَامٍ: سَلِّ مَا تُرِيدُ، وَعِشِ الْعَيْشَ  
السَّعِيدَ؟ .. تُرَى أَصْعَبَتْ تَلِييَةَ الطَّلَبِ فَتَهَضَّتْ سِينُهَا  
وَانْفَصَلَتْ مُتَّجِهَةً لِلْأَعَالِي لِتُصْبِحَ آوَامًا، وَتُخَذَلَ طَمُوحَاتِ  
الْأَنَامِ!؟



\*\*تَدْعُونَا السَّعَادَةَ أَنْ نَمْنَحَ قِسْمًا مِمَّا نَمْلِكُ لِلْآخَرِينَ!

\*\* قد توقعُ الحُرِّيَّةُ صاحبَها داخلَ قيدٍ لا مخرجَ منه.. فالطائرُ  
يُحلقُ في الفضاءِ حُرًّا، ولكنَّ بُدقيَّةَ الصيِّادِ توقعُهُ جريمًا.



\*\* في الفشلِ لَفٌ لجميعِ ملفَّاتِ النَّجاحِ التي رَسَمَها يَدُ  
الأمَلِ.. وفيه دَعوَةٌ لِشَلِّ يَدِ الإِحباطِ وإِعادةَ الرَّسَمِ من جَدِيدٍ.



\*\* الثِّقَّةُ هِيَ مِِنْحَةٌ مِنْ شُعورِكَ الطَّيِّبِ لِمَنْ تَتَأَكَّدُ أَنَّهُمْ يَصونونَ  
جِبَالَ الوَصْلِ بَيْنَكُما.



\*\* مَنْ صَمَدَ في وَجهِ لَطَمِ أَيْدِي الزَّمانِ، لَنْ يوقِعَهُ أرضًا صَفْعُ  
كَفِّ أَحَدِ الخِلالِ، لَكِنْ سَيُشعِرُهُ بِاغْتِيالِ الأمانِ.

\*\*لِلْفَقْرِ يَدَانِ: يَدٌ قَابِضَةٌ عَلَى الْكِرَامَةِ، وَأُخْرَى مَفْتُوحَةٌ تَبِشُ  
تُرَابَ التَّعَاسَةِ بَحْثًا عَمَّا يَسُدُّ الْعَوَزَ.



\*\*ضَبَابُ الْكَوْنِ يَنْقَشِعُ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ، لَكِنَّ ضَبَابِيَّةَ  
الذَّاتِ تَقْتُلُهَا إِنْ طَالَ غَبْسُهَا.



\*\*نَعْرِفُ لَحْنَ الْخُلُودِ لِمَبَاهِجِ الدُّنْيَا مُحْتَفِينَ بِهَا ذَاتَ نَشْوَةٍ،  
وَنَعْرِفُ عَنْهَا يَأْسِينَ مِنْهَا ذَاتَ غُصَّةٍ.



\*\*الشُّعُورُ بِالسَّعَادَةِ هُوَ أَنْ تُلْقِيَ بِحِجَارَةِ التَّعَاسَةِ فِي بَحْرِ  
النِّسْيَانِ، وَتَجْلِسَ عَلَى كَرْسِيِّ الْمَنَارَةِ يَفِيضُ مِنْكَ شُعُورٌ بِأَنَّكَ  
لِكُلِّ سَفِينَةٍ تَمُخَّرُ عُبَابَ الْمَاءِ، رُبَّانٌ.

\*\*تَظُنُّ أَنَّ شُقُوقًا فِي الْأَرْضِ تَحْتَاجُ مَاءً، تُسَارِعُ لِسَقِيهَا،  
فَتُفَاجَأُ بِأَفْعَى تُخْرُجُ مِنْهَا وَتَلْدَغُكَ.



\*\*نيران الحسدِ قاتِلةٌ، ورَمادُه حارقٌ.



\*\*الصَّحَافَةُ قَدْ تَكُونُ حَصَافَةً رَأْيٍ أَوْ سَخَافَةً.



\*\*الصَّبَاحُ جَمَالٌ مُكَرَّرٌ إِنْ لَمْ يُفْسِدْهُ صِيَاحُ مُدَبَّرٍ.



\*\*أَعَدَلُ مُحْكَمَةٍ تَجْرِي فِي رُواقِ الصَّمِيرِ الحَيِّ.

\*\*العلمُ يُقِينَا قَيْدَ حَقْلِهِ، لَكِنَّ الخَيَالَ يَشْطَحُ بِنَا فِي العَوَالِمِ  
كُلِّهَا، وَيَجْعَلُنَا طُيُورَ فِضَائِهِ.



\*\*غَبَشَ العَيْنِينَ تَمَحُوهُ العَدَسَاتُ ، لَكِنَّ غَبَشَ العَقْلِ يَغِيْمُ  
عَلَى حَيَاةِ صَاحِبِهِ، وَلَا تَمَحُوهُ مِمْحَاةً.



\*\*السِّرُّ حِكَايَةٌ تَدُورُ بَيْنَ حَجَرِي رَحَى الذَّاتِ حَتَّى المَمَاتِ.



\*\*عَدَالَةُ النَّاسِ قَدْ تَجَعَلُ سَيْفَ البَاطِلِ يَكْبِرُ سَيْفَ الحَقِّ،  
لَكِنَّ إِلَى أَيْنَ سَنَهْرُبُ مِنْ سَيْفِ عَدَالَةِ اللهِ!؟

\*\*الفكرةُ الجيِّدةُ بحاجةٌ لاستِعْراضِها في ساحةِ العقلِ قبلَ عرضِها في باحةِ التَّنفيذِ.



\*\*ظهورُ الإنسانِ على حقيقتهِ دائماً، يتطلَّبُ جرأةً غيرَ اعتياديَّةٍ.



\*\*إنَّ أَمْسَكَتَ بِحَبْلِ أَمْنِيَّةٍ ما وَبدا مَطاطِيئاً، تَتَمَطَّى رَغْبَتُكَ في البقاءِ مُمَسِّكاً بهِ.. ثُمَّ تَعافُهُ.. فابْحَثْ عَن غَيْرِهِ، وَلا تَقِفْ فارِغَ اليَدِ.



\*\*لَيْتَ طَبَعنا مِثْلَ الطَّبِيعَةِ في تَجَدُّدِها الدَّائِمِ وَالْمُبْهَجِ... فَهُوَ جُزءٌ لا باسَ بِهِ مِنْها.

\*\*رَأَى النَّاسَ بِصِحَّةِ أَمْرِ مُعَيَّنٍ لَا يَعْنِي أَنَّهُ صَاحِبٌ صَاحِبٌ.



\*\*مِيمُ الْإِنْتِقَامِ تُحْمَلُ عَصَاهَا، وَتُبْقِيكَ دَائِرًا فِي دَائِرَةِ شَرِّهَا.



\*\*مِنْ غَيْنِ الْغَيْرَةِ تَوْلَدُ غِيلَانُ غَضَبٍ تَوَدُّ أَنْ تَقْضِيَ عَلَى الْمُقْتَرِبِينَ مِمَّنْ يُحْضُهُمْ، أَوْ يُجَاوِلُونَ الْإِقْتِرَابَ مِنْهُمْ، وَلَا يُجْمَدُهُمْ إِلَّا وَحْدَانِيَّةُ التَّمَلُّكِ.



\*\*الْعَيْنُ مِسْبَارُ رُؤْيَا الْآخِرِ، لِأَنَّهَا تُصَوِّرُ لَكَ مَا يَجُولُ فِي الْخَاطِرِ، وَتَحْذَرُكَ مِنَ الْمَخَاطِرِ.

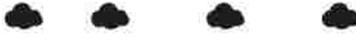
\*\*مَنْ كَانَ بَيْتُهُ جَحِيمًا، لَنْ يَجِدَ النَّعِيمَ الَّذِي يَبْغِيهِ فِي جَنَاتِ  
العَالَمِ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ لَأَشَكَّ عَائِدٌ إِلَيْهِ.  
وَمَنْ كَانَ بَيْتُهُ جَنَّةً لَنْ يَجْرِقَهُ هَيْبُ أَيِّ جَحِيمٍ قَدْ يَدْخُلُهُ؛ لِأَنَّ  
سَلَامَهَا يُبْرِدُهُ.



\*\*النَّعِيمُ هُوَ فِي جَعَلِ حَيَاتِكَ نَعِيمًا تَحِيًا فِيهِ، قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ  
مِيْمُهُ مِنْكَ، فَتَنْعَى حَظَّكَ.

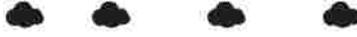


\*\*إِنْ حَلَّ الْإِنْكَارُ لِلْأُمُورِ، أَوْ حَلَّتِ الْأَفْكَارُ.. وَإِنْ سَخَّتِ  
الْغَرَائِزُ بِإِمْلَاءَاتِهَا، أَوْ سَخَّتِ الصَّنَائِعُ بِأَوْخَامِهَا.



\*\*النَّظْرُ إِلَى الدَّاتِ بِغَيْرِ عَيْنِ الْحَقِيقَةِ لَا يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ غَافِلُونَ  
عَنْ رُؤْيَيْهَا.

\*\*العدالة هي النتيجة الدالة على أخلاق المجتمع ومسؤوليه.



\*\*الفراغ بيت دون أبواب، تتلاطم فيه الرياح، وتزعج بصغيرها وضوضاء حضورها.



\*\*مهما نضحت الماء من دلوك، فالأفضل أن تبقى الرواسب في قعره كي لا يلومك لائم أو ينفّر منك عاذل.



\*\*العرفان بالجميل وفضل الآخرين لجم لقم الأنا المتباهي، وإغداق على روح عطاء السّاحي.

\*\* في الطَّرِيقِ لِلْبَحْثِ عَنِ فَهْمِ الْحَقِيقَةِ، تَسْبِقُنَا اللَّهْفَةُ فِي  
الْوُصُولِ إِلَيْهِ.. وَفِي طَرِيقِ الْعَوْدَةِ، حَذَارٍ مِنَ التَّعَثُّرِ لِيَلَّا تَسْقُطَ  
فَاؤُهُ وَتَجِدَهُ هَمًّا.



\*\* الْبَوْحُ بِمَا يُؤْذِي قُلُوبَ الْحَرَائِرِ لِمَنْ غَرَسُوا فِيهَا الْخَنَاجِرَ،  
خَيْرٌ مِنَ النَّوْحِ وَنَزْفِ مَآقِي السَّرَائِرِ.



\*\* هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ الطَّوِيلِ، وَالْقَصِيرِ الْمَعُوجِّ  
لِتَحْقِيقِ ضَالَّتِكَ.. فَفِي الثَّانِي قَدْ تَكُونُ ضَالًّا لَتُكَ.



\*\* وَوَجَدْتُ فِي الْحَيَاءِ الْحَيَاةَ.

\*\* في العزلة زلة مشاعر تأخذ بالجسد إلى زاوية تزيل زهو  
الشعور بالحياة.



\*\* رب سماع حكمة يكون محكمة لأصحاب الضمائر  
المتعاسة.. توقظها وتجلسها على جسد العدل.



\*\* إن أتخم الفراغ الواقع، تقياً الحلم الجنوح.



\*\* الحلم قليله ملح اليقظة، وكثيره مفسددها.



\*\* لا يَحْتاجُ الْإِنْسَانُ الصَّادِقُ أَنْ يُثَبَّتَ صِدْقَهُ، فَالْنَّاسُ تَعْرِفُ  
هَذَا، وَإِلَّا فَهُوَ كاذِبٌ.



\*\* لا أَعْتَقِدُ بِوُجُودِ أَمْرٍ مُمَلٍّ .. فَمَشَاعِرُنَا هِيَ الَّتِي تُحَدِّدُ مَعْنَى  
الْمَلَلِ وَغَيْرِهِ.



\*\* الْمَجَامِلَةُ أحيانًا دهنُ الْكَلَامِ الْمُرْبَعْسَلِ الْمَشَاعِرِ الْمُزَيَّفَةِ؛ مَنْعًا  
لِلإِذَاءِ السَّامِعِ.



\*\* جَامِعُ الْمَالِ تُطَبَّقُ يَدُهُ عَلَى أَوْرَاقِهِ، وَيَفْتَحُ قَلْبَهُ عَلَى حُبِّهِ،  
وَيُسَمِّرُ عَيْنِيهِ فِي الصَّنَدُوقِ قُبَالَتِهِ.

\*\* إِذَا لَمْ تُرْطَبْ مَشَاعِرَ الْفَنَانِ رِيشتُهُ، كَانَ مَصِيرُهَا الْجُفَافَ.



\*\* فِي الْفِكْرِ فَرٌّ وَكَرٌّ دَاخِلَ مِسَاحَاتٍ يَحْتَلُّهَا لِلْسَّيْرِ فِيهَا.



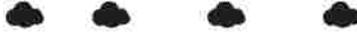
\*\* مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنَّ أَلْسِنَتَنَا تُضْمِرُ الْكَثِيرَ مِمَّا فِي قُلُوبِنَا.



\*\* يُولَدُ النَّذْرُ عَقَبَ ذَرِّ رَمَادٍ فَشَلَّ الْأُمْنِيَّاتِ لِبَعِثِهَا عَنَقَاءَ فِي  
سَمَاءِ الْإِنجَازِ.



\*\*إِنْ كَانَ الصَّمْتُ «زِينَةَ الْمَرْأَةِ» فَهُوَ وَقَارُ الرَّجُلِ.



\*\*مِثْلَمَا يُفْسِدُ الْعِثُّ الْقُمَاشَ، يُفْسِدُ الرَّيَاءُ عِفَّةَ النَّفْسِ وَيُجَرِّمُهَا،  
فَتَنْزِفُ تَيْهًا.



\*\*الثَّقَافَةُ هِيَ تَجْمِيعُ الْمَعْرِفَةِ مِنْ سِلَالِ الْعَارِفِينَ، وَوَضْعُهَا فِي  
سَلَّتِكَ.



\*\*يُزِيغُ بَرِيقُ الْجَوَاهِرِ الْعُيُونَ، لَكِنَّ جَوْهَرَةَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ  
تَثْبِتُهَا.



\*\*نَقَطْفٌ مِنْ بَسَاتِينِ الْحَيَاةِ وَرُودًا كَثِيرَةً، وَلَكِنْ مِنَ الْمُهْمِّ  
تَجَنُّبُ أَشْوَاكِهَا لِتَسْعَدَ بِرَائِحَتِهَا وَجَمَالِهَا.



\*\*مَنْ اسْتَطَاعَ فَهَمَ ذَاتِهِ، سَهَّلَ عَلَيْهِ فَهَمَ ذَوَاتِ الْآخَرِينَ.



\*\*الْعَاقِلُ هُوَ مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ إِزَالَةِ غُبَارِ الزَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يَتَرَاكَمَ  
فَوْقَ جَسَدِهِ، وَيُصْبِحَ طِينًا.



\*\*لِلْمَعْرِفَةِ رَوَافِدٌ عَدِيدَةٌ.. لَكِنْ يَجِبُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الطَّمِي  
وَالْمَاءِ.

\*\* لا تُعَرَفُ قِيَمَةُ الْفَضِيلَةِ إِلَّا إِذَا غَلَبَتْ مَا وَاجَهَتْ مِنْ رَذِيلَةٍ.



\*\* قَدْ يَكُونُ تَمْزِيقُ ثِيَابِ الْحُبِّ تَرْقِيعًا لِعِبَاءَاتِ الْكُورِ.



\*\* الذَّاكِرَةُ زَرْعُ الْعَقْلِ .. إِنْ كَانَ الزَّرْعُ أَخْضَرَ اللَّوْنِ بَثَّ فِي النَّفْسِ الْأَمَلُ وَالْفَرَحُ، وَغَرَّدَتْ عَصَافِيرُ الْجَمَالِ وَالتَّأَمُّلُ فِي رِيَاضِ الرَّوْعَةِ .. أَمَّا إِنْ اصْفَرَ لَوْنُهُ إِثْرَ مَوْجَةِ قَحْطٍ، فَلَا بُدَّ أَنْ يُدْرِي هَشِيمَهُ لِيَعْفَرَ النَّاطِرِينَ، وَيُعْمِي عَن رُؤْيَةِ جَمِيلِ الْأُمُورِ.



\*\* الْمِزَاجِيُّ يُتَعَبُ نَفْسَهُ، وَيُرْهَقُ الْآخِرِينَ مِنْ حَوْلِهِ، لِذَا فَلْيَحْذَرِ هَجَرَ الْمُقَرَّبِينَ.

\*\*\*تَمْرُ النَّجَاحِ يَغْرِسُ نَوَاهُ فِي تُرْبِ الْأَمَانِيِّ فَيَعْلُو نَخَلَاتٍ  
بِاسِقَاتٍ. وَحَنْظَلُ الْفَشْلِ يَظَلُّ طَاغِيًا بِمُرِّهِ عَلَى حُلُوِّ مَا تَأْتِي بِهِ  
الْأَيَّامُ مِنْ أَثَارِ يَانِعَاتٍ.



\*\*\*إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْتَلِيَ هَرَمَ النَّجَاحِ، فَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ سُلَّمًا تَكُونُ  
دَرَجَتُهُ الْأُولَى نِيَّةَ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، وَالثَّانِيَةَ التَّصْمِيمَ وَالْإِرَادَةَ،  
وَالثَّلَاثَةَ الثَّبَاتَ، ثُمَّ حَافِظًا عَلَى كُلِّ ذَلِكَ عِنْدَ صُعُودِ مَا بَقِيَ مِنَ  
الدَّرَجَاتِ.



\*\*\*الاسْتِسْلَامُ هُوَ فَكُّ لِحَابِلِ الْإِرَادَةِ مِنْ أَوْتَادِ التَّصْمِيمِ،  
وَالْقَاوُضُهَا عَلَى غَارِبِ الدُّلِّ.



\*\*المكره على السير وموجة الحياة، يجد نفسه في بحر قد تغرقه  
تيارات أمواجه لعدم إجادة السباحة فيه.



\*\*من مدت له العزة إصبعا وصرعها بكف الرضى، لن تمد  
له ذراعها مستقبلا.



\*\*العامل يخدم الناس بيديه، والعالم يخدمهم بعقله... أليس  
كلاهما خادمين؟!



\*\*يتعلق حجم رؤيتنا للأمور بحجم العدسة التي ننظر من  
خلالها.



\*\*عجبت ممن يجهد بتزيين جدران بيته بأجمل الصور، وينسى  
تزيين جدران قلبه بجميل التصور.



# الفصل الثالث

## جذى نثرية

### ريحة الرّفاعي

\*\*تَبَقَى تَقَاطَعَاتُ دَوَائِرِ الْفِكْرِ الْمُتَبَايِنِ، وَالتَّرْكِيبِ الْقِيَمِيِّ  
الْمُتَضَارِبِ مِيَادِينَ اضْطِرَابَاتِ بُرْكَانِيَّةٍ عَلَى أَهْبَةِ الْانْفِجَارِ.



\*\*فِي اللَّحْظَةِ الَّتِي تَفْقِدُ بِهَا الْأَشْيَاءَ مَعَانِيَهَا، وَتَتَدَاخَلُ الصُّورُ  
وَتَتَسَرَّبَلُ الْحَقِيقَةُ الْوَهْمَ، لِيُصْبِحَ الْأَخُ عَدُوًّا، وَقَاتِلُ الْأَخِ  
صَدِيقًا، وَالْمُحْتَلُّ نِصْفَ بَيْتِي جَارًا، يَتَشَكَّلُ عَامِلٌ جَدِيدٌ نَحْتَاجُ  
أَجْيَالًا لِنَفْهَمَهُ، وَنَتَعَلَّمَ فُنُونَ الْعَيْشِ فِيهِ بِمَنْطِقِ الْوُحُوشِ الَّتِي  
يَلَائِمُهُ.



\*\*نَحْنُ لَا نُجِيدُ الْخُضُوعَ، وَلَا نُجِيدُ الثَّوْرَةَ .. إِنَّمَا نَسْتَبْدِلُ فِي  
عَظِيمَتِنَا طَاغِيَةً بِطَاغِيَةٍ.



\*\*كَيْفَ لِلْغِيَابِ أَنْ يُبَعِّثَنَا فَيَضِيعَ الْكَلَامُ، وَتَغْرُقُ بَيْنَ أَمْوَاجِ  
الدُّمُوعِ الْمَعَانِي، وَيَجِدُّعُنَا الرَّاحِلُونَ فَتَنَامُ تَحْتَ الثَّرَى أَجْسَادُهُمْ،  
وَلَا يَرَحَلُونَ.



\*\*لَنْ نَتَمَكَّنَ مِنْ مُوَاصَلَةِ الْحَيَاةِ فِي خِصَمِّ وَاقِعٍ يُلْفُنَا بِخُيُوطِ  
عَنَاكِبِ الْيَأْسِ وَالْمَوْتِ، لَوْلَا انْعِتَاقُ الْأَرْوَاحِ بِالْأَحْلَامِ.



\*\*تَتَرَقَّبُ دَائِمًا تَحْقُقُ الْحُلْمِ وَاكْتِمَالِ وَجْهِ الْقَمَرِ؛ لِيَنْطَلِقَ النَّوْرُ  
فِي دِيَاجِيرِ الْحَقِيقَةِ.



\*\*لِبَعْضِ الْغِيَابِ حُضُورٌ يَمَلَأُ اللَّحَظَاتِ، وَيَعْرِقُلُ خُطُواتِ  
الْفَقْدِ نَحْوَ قُلُوبِنَا الْكَلِيمَةِ، كَمَا أَنَّ لِبَعْضِ الْحُضُورِ غِيَابًا يَنْثُرُ  
الْحُزْنَ وَلَوْعَةَ الْفَقْدِ فِي الْقُلُوبِ، وَيَنْكُتُ فِيهَا سَوَادًا.

\*كانت دائماً كفه و صولجان حكمه، وما كان له أن يتهادى في  
غيه لو لم تسعفه بمخزون الشر الذي يسكنها منه وله، وقفت  
مُتأهبةً في بيت النار لتحرق الأكباد والأفئدة لأجله، لكنّها  
ستبقى ضئيلةً عاجزةً حين يرتفع هدير الشوارع بصيحات  
الحق.



\*وحده التمرّد على كفن السكون يقيم أود الروح، ويعيد لها  
بصيص معنى للبقاء بعد أن يمزقها جحوده ونكرانه.



\*لا تتأثر قناعات العشاق بقانون، ولا تخضع لمعتق، لكنّها  
طقوسهم وممارساتهم هي التي تخضع لقوانين الحياة في قبيلة  
العشق، وقبائل الظلم.



\*ما أكثر ما نخفي من مشاعر لا يبلغها إخفاؤها!

\*\*بَيْنَ ذَاكِرَةِ الْعَاشِقِ وَقَلْبِهِ مِسَاحَةٌ تَتَجَبَّرُ فِيهَا الْعَوَاطِفُ  
وَوَجُورٌ.



\*\*حِينَ يَعْثُ الْهَوَى بِالْقُلُوبِ، تَثْمَلُ الْحُرُوفُ فَتَنْثَالُ رَقِيقَةً،  
يَتَرَنَّحُ شَعُورُهَا وَتَتَرَاقِصُ تَرَائِبُهَا عَلَى أَنْعَامِهِ.



\*\*رُبَّمَا يَحْرُصُ الطَّيْفُ عَلَى إِسْعَادِنَا بِزِيَارَةِ وَدَاعٍ قَبْلَ اقْتِرَافِ  
الرَّحِيلِ، وَرُبَّمَا يَهْدُهُ بِمُرُورِهِ كَلِيمَ الْقَلْبِ بِقَادِمِ الْفَقْدِ، لَكِنَّهُ  
أَبَدًا لَا يُفْلِحُ بِغَسْلِ الْجِرَاحِ الَّتِي لَنْ تَعْرِفَ بَعْدُ سَبِيلًا لِيُوقِفَ  
نَزِيْفَهَا.



\*\*عَجَبًا لِمَنْ يَظُنُّونَ صَمْتَكَ، إِذْ يَلْدَغُونَكَ خَبَلًا فَيُعَاوِدُونَ  
الْكُرَّةَ بَعْدَ كُلِّ نَجَاحٍ!

\*\* ما بينَ القلمِ يكتُبُ والحسَّ يحدوه، ثمَّةَ أواصرُ يعقدُها  
الفكرُ مطوِّعًا الكلمَ لِيُوحَ بالشُّعورِ، ومكنونِ الصُّدورِ.



\*\* ينشأ لونٌ من الحميميَّة بينَ ذوي القلوبِ الرهيفةِ وأشياءِهم،  
فيرتبطنَ بها إلى حدِّ أنستها في لاوعِيهم، ويصيرُ لغيابها أثرٌ في  
نُفوسِهِم لا يعيهِ إلا هم.



\*\* على غصونِ شجرةِ الوُدِّ تتقطَّعُ سياتُ ريحِ الخِلافِ، حينَ  
لا تجدُ أفنعةً لتسقطها.



\*\* للوطنِ بينَ ثنايا الحُروفِ ما لهُ في حشايا القلوبِ، عبثُ  
قدسيُّ يعطرُ اهواءَ فتتنفَّسُ الأرواحُ عيرَهُ.

\*\*تزدادُ أخاديدُ الحَيبةِ على سَطْحِ الصَّبْرِ اتِّسَاعًا وَعُمُقًا، وَلَا  
يَفْقِدُ الظُّلْمُ  
اعتقادهُ بِقُدْرَةِ رِمَالِهِ المتحرِّكةِ على رَدِمِهَا.



\*\*تتعثَّرُ الحُرُوفُ على قَارِعَةِ الوَجَعِ، حينَ يَصِيرُ الواقعُ أَكْثَرَ  
مَرَارَةً مِنْ تَحْمُلِهِ، فيَحْتَمِي بِظلالِ المعاني.



\*\*لا سَيِّدي.. هُنَا أَقْصَى حُدُودِ جُنُونِي، فَاهْدِ الْآنَ أَرْجُوكَ،  
خَفِّفْ مِنْ حَيَوِيَّةِ جَوْسِكَ فِي دَاخِلِي، وَاتْرُكْنِي أُلْمَلِمُ أَشْلَائِي..  
أَنَا لَنْ أَعْمُرَ يَبَابَ أَيَّامِي بِيَبَابِ ضَمِيرِي.



\*\* تَعَلَّقْ بِاللُّوَاءِ الْمَرْفُوعِ، وَحُثِّ الْخَطِيءَ نَحْوَ مَا يَحْمِلُ مِنْ  
شِعَارٍ، مُشِيحًا بِكُلِّكَ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالشُّخُوصِ، فَوَحْدَهُ اللَّهُ  
يَعْرِفُ مَا فِي النُّفُوسِ.



\*\* أَرَانِي وَإِيَّاهُ عَلَى طَرَفِي نَقِيضٍ، فَبَيْنَمَا يُجَاوِلُ بَثْمَنٍ بَخْسٍ شِرَاءَ  
مَا يَعِزُّ بِكُلِّ ثَمِينٍ، أَدْفَعُ غَالِيًا فِي مَا يَشْتَرُونَ بِبَخْسِ الثَّمَنِ.



\*\* عَلَى لَوْحَةٍ مِنَ الْأَلْمِ تَرَسِمُ الْحُرُوفُ بِالدَّمِ صُورَةَ الْوَاقِعِ  
، وَبِدَمْعَةٍ أُسِيرَةٍ فِي عَيْونِ الصَّمْتِ يَنْطِقُ الْأَحْمَرُ مُعَلِّنًا شَفَقَ  
صَبِيحَةِ النَّهَارِ الْقَادِمِ.



\*\*الذِينَ يَعِيشُونَ مَعَ أَشْيَاءِ الرَّاحِلِينَ، وَيَقِفُونَ عَبَثًا عَلَى  
أَطْلَاهِمِ يَقْتُلُونَ أَنْفُسَهُمْ غِيْلَةً، وَلَا بُدَّ لِمَنْ ظَلَمَ، مِنْ صَحْوَةٍ  
لِيُؤْصِلُوا السَّيْرَ وَيَعِيشُوا الْحَيَاةَ بِمَلَاحِحِ جَدِيدَةٍ تَخْلُو مِنْهُمْ .



\*\*اغْتَسِلْ بِالْيَقِظَةِ مِنْ دَرَنِ خِيَابِكَ، وَتَوَضَّأْ بِالْعَزْمِ عَلَى أَنْ  
لَا تَكُونَ الْمَغْفَلُ أَبَدًا، وَصَلِّ بَعْدَهَا بِحَرْفِ مُطَهَّرٍ مِنْ رِجْسِ  
الْهَرَائِمِ .



\*\*فِي قَاعِ الْبَيْرِ الَّتِي لَمْ يَرَحْمَ صَدِيقُكَ وَجَعَ وَقُوعِكَ فِيهَا، تَرَاهُ  
غَرِيقًا مُتَعَبًا تَقْتُلُهُ خَشْيَتُهُ أَنْ تَرَاهُ .. هَدِّدْ بِمَحَبَّتِكَ قَلْبَهُ وَتَعَامَ،  
ثُمَّ أَدِرْ وَجْهَكَ نَحْوَ الشَّمْسِ عَلَّهَا تَطْلُعَ عَلَيْكُمَا .



\*\*يَتَوَارَى الْقَمَرُ فِي وَهَجِ الشَّمْسِ، فَإِنْ انْعَطَفْتَ لِلْجَانِبِ  
الْآخِرِ مِنَ الْأَرْضِ أَطَّلَ بِرَأْسِهِ سَيِّدًا لِلَّيْلِ .

\*\*هل تَتَنظَرُ الأُمَّةُ خَيْرًا، وَقَد تَشْرَدَمَت فِرْقًا لِكُلِّ حادِیها  
الذی یَحْتَكِمُ لِطامِعِهِ وَلَا یَرى غَیْرَ مَصالِحِهِ!



\*\*بِبعْضِ تَرَوِّ وَتَفْکُرٍ وَعَقْلَنِةٍ لِلْمَشاعِرِ، نَخْرُجُ لِلنَّوْرِ مَها  
كانتِ الظُّلْمَةُ طاعِیةً.



\*\*تأخَرنا كَثیرًا وَدَفَعنا ثَمَنًا غالیًا لِنَكْتَشِفَ أَنَّ مُشْکِلَتنا أَكْبَرُ  
مِنَ الصَّنَمِ الذی تَوَحَّدنا لِنُسْقِطَهُ، قَبْلَ أَنْ نَقْتَتِلَ عَلی اِقْتِسامِهِ.



\*\*لا تَمْتَعِضْ حینَ تَدوسُ عَجَلاتُ سَیَّارتِكَ جُثَّةَ كَلْبٍ، لَمْ  
یَنْفَضِّلْ مَن أَرادَهُ بِرَفْعِهِ عَنِ الطَّرِیقِ.. لا تَبْکِهِ كَطِفْلِ فَلَیْسَ إِلاَّ  
كَلْبًا أَرادَهُ... رَجُلٌ.

\*\*كَمْ غَيْبٍ أَنْ يَجْعَلَنَا ذَكَوْنَا نَسْتَعْبِي الْآخَرَ ، فَهُوَ لَيْسَ دَائِمًا  
أَقْلَ مِنَّا ذَكَاءً!



\*\*لَيْالٍ مُّبَارَكَةٌ يَقْفُونَ فِيهَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ خَاشِعِينَ يَسْأَلُونَهُ  
حَاجَتِهِمْ ، وَأَسْأَلُهُ نَعِيمَ مَوْتِي عَلَى ثَرَاكَ.. وَأَشْتَاكَ وَطَنِي ،  
أَشْتَاكَ..



\*\*كُلَّمَا أَصَابَتْهَا أَلْسِنَةُ الْمَدِّ انْهَارَتْ ، وَنَعَاوِدُ بِحُمَقٍ بِنَاءَهَا..  
لِمَاذَا لَا نَعْتَرِفُ أَنَّ قِلاعَنَا الرَّمْلِيَّةَ عَلَى الشَّوْاطِئِ لَيْسَتْ أَكْثَرَ مِنْ  
هُوَ ذَاتَ فَرَاغٍ!؟



\*\*مَا بَيْنَ لَهْفَتِي عَلَيْكَ وَخَوْفِي مِنْ لِقَائِكَ صُورٌ لِلْقَهْرِ مُرْعِبَةٌ  
نَذُرُّهَا كُلَّمَا قِيلَ وَطَنَ ... أَلِي فِيكَ بَعْدَ انْتِظَارِي سَكَنٌ؟

\*\*أَحْمَقُ مَنْ يَحْمَلُ بَطِيخَتَيْنِ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ..فَكَيْفَ وَإِحْدَاهُمَا  
أَكْبَرُ مِنْ أَنْ تُحْمَلَهَا بِيَدَيْنِ اثْنَتَيْنِ؟  
مُسْكِينُ أَنْتَ!



\*\*الآن وَقَدْ انقَشَعَتِ الْغَمَامَةُ عَنْ عَيْنِي أَرَى عَالَمَكَ بَعْدِي  
وَسَامِحْنِي؛ سَأُحْرِصُ هُنَاكَ عَلَى غَسْلِ نَزِيْفِ جِرَاحِي بِدُمُوعِكَ.



\*\*لَيْسَ هَذَا انْسِحَابًا بِالْمَعْنَى الَّذِي تَتَصَوَّرُهُ يَا رَجُلًا لَا يَعْرِفُ  
مَا يُرِيدُ، لَكِنِّي امْرَأَةٌ لَا تَخَوْضُ حَرْبًا مَعَ الْأَقْرَامِ.



\*\*أَحَائِرُ فِي صَمْتِي وَعَجْزِ حُرُوفِي؟  
قَدْ أَجْمَعُنِي تَغَابِيكَ وَزَلْزَلَنِي تَمَادِيكَ، وَكَرِهْتُ الْعَتَمَةَ الَّتِي  
زَرَعَهَا فِي قَلْبِي تَعَامِيكَ .. فَدَيْتُكَ مَا عَادَ قَوْلِي يُنَاجِيكَ.

\*\*فأرّ أسيرٌ تحتَ ناقوسِ زُجاجيٍّ في مُخْتَبَرٍ أشعُرُ بالزُّرْقَةِ  
تَلَوْنُني.. أختنق.. أموت  
لماذا قَطَعْتَ عَنِّي الهَوَاءَ يا أَنَا؟



\*\*وَهَبْتِكَ مَفَاتِيحَ آخِرِ قِلاعِي ، فَأَبَيْتَ دُخولها سَيِّدًا وَاخْتَرْتَ  
اقتحامها بِهَمَجِيَّةِ العُزاةِ .. مولعٌ أَنْتَ بِأَكذوبَةِ الفاتِحِينَ تُشْرِعُ  
بِها انتِصاراتِ جَوْرِكِ.



\*\*حينَ تُسَدِّدُ النُّجومُ على بَصيصِ النُّورِ الذي يُخَفِّفُ عَتَمَةَ  
اللَّيْلِ أَسْتارَ أَحزاننا، وَيَنْظُرُ إِلينا القَمَرُ بِنِصْفِ عَيْنٍ لائِمًا ضَعَفنا  
وَصَبَرنا وَقَلَّةِ حيلَتنا في أَمْرنا، ثُمَّ يَشِيحُ مُعاضِبًا.. تَبْلُغُ الظُّلْمَةُ  
مداها وَيَموتُ الأملُ بِفَجْرِ قَادمٍ..  
عِنْدَها نَتَذَكَّرُ أَنَّ نَرفِعَ الأَكْفَ بالدُّعاءِ: يا اللهُ!



\*\*كَانَ يَجِدُونِي الْأَمْلُ كُلَّمَا أَتَيْتُ الْجِسْرَ لِأُرَاقِبَ الْعَابِرِينَ،  
وَأَحْلُمُ بِأَنْ يَكُونَ لِي يَوْمًا نَصِيبٌ مِمَّا يَنَالُونَ ..  
وَالْيَوْمَ أَتَأَمَّلُهُمْ وَكُلِّي يَقِينٌ بِأَنِّي أُغَادِرُ الْحَيَاةَ قَبْلَ أَنْ أُعَانِقَ  
ثَرَاكَ ..  
أَيُّ فَقْدٍ كُتِبَ عَلَيَّ!؟



\*\*أَرْهَقْتُ مَسَانِدَ صَفْحِي بِثِقَلِ اتِّكَاثِكَ وَثَقِيلِ يَقِينِكَ مِنْ أَنِّي  
لَنْ أَثُورَ  
وَصَدَقْتَ ..  
مَا زَالَتْ ثُورَتِي مَتَرَدِّدَةً وَاهِيَةً يُكَبِّلُهَا عَجْزٌ لَنْ أَعْدَمَ وَسِيلَةً  
لِتَحْرِيرِهَا مِنْهُ  
أُشْفِقُ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.



\*\*حَمَقِي .. بِأَيْدِينَا نَضْعُ عَلَى أَعْيُنِنَا نِظَارَاتِنَا السَّوْدَاءَ وَنَشْكُو  
أَنْعِدَامَ الرُّؤْيَا.

\*\*تَتَضَاءُ لُ ذَاتِي أَمَامَ إِشْرَاقِكَ لِتَسْتَجِدِّي أَنَا مَلِكَ الْحَبِيبَةِ تَمَسِّحُ  
دَمْعَةً أَسَأَلْتُهَا نَظْرَتُكَ.



\*\*وَجِيدُهُ هُوَ الْقَلْبُ أَمَامَ هَمْسِكَ الدَّافِي حِينَ تَهَمِسُ، كَوَجْدِهِ  
أَمَامَ إِشَاحَتِكَ حِينَ تَشِيحُ عَنْهُ.



\*\*تُعَلِّقُ دُونِي حُدُودَكَ وَتَحْتَضِنُ بِأُبُوءِ مُحْتَلِيكَ..  
تَنْثُرُنِي أَشْلَاءً عَلَى دُرُوبِ جُؤْيِي وَتَشْرُدِي، وَتُؤْوِي فِي مَدَائِنِي  
الصَّعَالِيكَ،  
وَتَعَاتِبُنِي؟!



\*\*أَتَذَكُرُ يَوْمَ وَعَدْتُكَ أَنْ أُنْسَجِبَ إِنْ أُنْسَحَبْتُ عَنْكَ فَيْكَ؟  
لَمْ أَتَوَقَّعْ يَوْمَهَا أَنَّكَ سَتَدْفَعُنِي عَنْكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ.

\*\*لَنْ تُعِيدَنِي أَسِنَّةُ رِمَاحِكَ إِلَى شَاطِئِي ذَلِكَ التَّمَرِّقُ مَهْمَا  
حَاوَلْتُ، فَأَنَا أَكْرَهُ عَمَّتَهُ وَرِيَاحَهُ الْعَائِيَةَ.



\*\*تَحْلُمُ بِالْمُسْتَحِيلِ، وَتَقِفُ عَلَى حُدُودِ الْمَمْنُوعِ مُغَالِبًا دَمْعَةَ  
الْفَقْدِ الْأَسِيرَةَ كَرُوحِكَ.



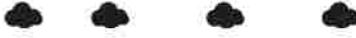
\*\*تُلْهَبُ سِيَاطُ الذَّاكِرَةِ أَرْوَاحَنَا حِينَ تَتَوَالَى عَلَيْهَا بِضَرَبَاتٍ  
مَوْجَعَةٍ بِلا هَوَادَةٍ  
فَمَنْ لَنَا مِنَّا؟



\*\*هَلْ تَعْرِفُ كَمْ طَالَ بِي الْوُقُوفُ عَلَى حُدُودِكَ أَحْلَمُ بِالْعُبُورِ؟  
هُوَ مَا مَضَى مِنْ عُمْرِي مُنْذُ صِبَايِ.. فَهَلْ سَتَفْسَحُ لِي مِسَاحَةً  
أَرْتَمِي فِيهَا عَلَى ثْرَاكَ، وَقَدْ اقْتَرَبَتْ سَاعَةُ رَحِيلِي؟



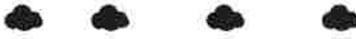
\*\*أوههم نفسي أَنَّ حُضُورَكَ يُشْعِلُ قَنَادِيلَ الرُّوحِ، فَتَشِعُّ فِي  
فَضَاءِ اتِي أَمَلًا وَتُنِيرُ دُرُوبَ عُبُورِي لِلْحَيَاةِ.. وَيَصَعَّقُنِي الظَّلَامُ  
الْحَالِكُ فِي دَاخِلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ نَحْوَكَ لِأُنَاجِكَ.



\*\*يُقَيِّدُنِي غِيَابُكَ بِوَتْدِ أَوْهَامِي، فَتَهْرُبُ مِنِّي الْحِكْمَةُ وَيَتَمَرَّدُ  
فِي جَوْفِي الْكَلَامُ، وَتُعْرِبِدُ عَلَيَّ صِنْفَافِ حَرْفِي مَعَانِي النَّزْقِ، فَأَبْدَأُ  
بِتَأَمُّلِ الْأَشْوَكَ الْجَارِحَةِ فِي بَاقَةِ وُرُودِنَا.. وَإِحْصَائِهَا.



\*\*لَيْسَ صَحِيحًا أَنْ الشَّمْسَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُغَطِّيَهَا بِغُرْبَالٍ..  
حِينَ يَكُونُ الْغُرْبَالُ وَسِخًا، مُغْلَقَةً فَتَحَاتُ شَبَكِهِ بِالطِّينِ،  
فَسَيَعْطِي الشَّمْسَ وَالدُّنْيَا إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا مِنْ خِلَالِهِ.



\*\*\*كُلَّمَا أَقْسَمْتُ لِنَفْسِي بِأَنْ أَمُوتَ عَلَى ثَرَاكَ، وَجَدْتُكَ تَدْفَعُنِي  
عَنكَ بِجَبْرٍ وَسَتَدَمُّ لَهُ حِينَ يَتَلَعُنِي الْأَلَمُ.



\*\*\*فِيمَ يَلُومُنِي الزَّمَانُ إِنْ أَضَاتُ لَكَ شُمُوعِي، وَأَنَا لَمْ تَتَوَهَّجْ  
شَمْعَةُ عُمُرِي حَتَّى احْتَوَيْتَ شُعْلَتَهَا بَيْنَ كَفَيْكَ؟!



\*\*\*يُسَمِّوْنَهَا تَهَاوِيًّا لِيَفْلَتُوا مِنْ بَشَاعَةِ صُورِهِمْ حِينَ نُوَاجِهُهُمْ  
بِهَا..

يَزْعَمُونَ أَنَّهَا وَاهِمُونَ، وَيَكَادُونَ يَصْمُونَنَا بِالْجُنُونِ..  
«مُتَرْفُونَ» بِعَجْرَفَتِهِمْ وَبَغِيهِمْ.. قَتَلَهُ أَبَقُونَ.



\*\*يُلْقُونَ بِنَا أحيانًا فِي مَساحاتٍ مُتَدَدَةٍ مِنَ الرِّمالِ المُتَحَرِّكَةِ،  
وَيَبْقَى عَلَيْنَا أَنْ نَقْطَعَهَا نَحْوَ الحُلْمِ المُسْتَحِيلِ ... مُسْتَحِيلَةٌ هِيَ  
دُرُوبُنَا.



\*\*كَمْ غَيْبٍ أَنْ تُنْكَرَ ذَكَاءَ مُحَاوِرِكَ، لِتَسْأَبَكَ حَلَقَاتُ أَكَاذِيْبِكَ  
الَّتِي يَلْتَقِطُ، مُشْكَلَةً سِلْسِلَةً تُجْرُكُ إِلى حَضِيضٍ مَرْجُومِيهِ.



\*\*كَيْفَ لي أَنْ أَعْتَدِرَ، وَقَدْ تَسَبَّبَ نَزيفُ جُرْحِي بِهَذِهِ البُقْعَةِ  
الحُمْراءِ البَشِيعَةِ تُلوِّثُ مَساحاتِ رُوحِكَ اليَبِيضاءِ، لَكِنْ ...  
أَلَسْتَ أَنْتَ مَنْ طَعَنَنِي وَأَسَالَ هُنَاكَ دَمِي؟



\*\*يَا اللَّهُ.. كَمْ فَرَشُوا دُرُوبِي نَحْوَ الْحَرِيَّةِ بِالْوُرُودِ، وَكَمْ يُجَاوِلُونَ الْيَوْمَ إِغْوَائِي بِفَرَشِهَا بِالْفُلِّ وَالرَّيْحَانِ، وَلَكِنَّهَا حُرِيَّةٌ لَسْتَ أَنْتَ أَصْلَهَا، وَأَنَا لَا أُرِيدُ حُرِيَّةً بِلَا وَطَنِ.



\*\*عَلَى قَارِعَةِ الْمُسْتَحِيلِ أَتِفُ، أَمَامِي حَقْلٌ مَزْرُوعٌ بِالْقَنَابِلِ، وَوَرَائِي قَصْفٌ بَرَبْرِيٌّ مُتَوَاصِلٌ.. وَصَوْتُكَ يُنَادِينِي، فَأَدُورُ حَوْلَ نَفْسِي بِلَا تَوْقِفٍ.. مُحَاصِرَةٌ دُرُوبِي بِاللَّائِطِ وَصُولِ.



\*\*كُنْتُ أَدْفِنُ رَأْسِي فِي صَدْرِكَ بَيْنَ جُمَّلَةٍ تَقُولُهَا وَأُخْرَى، لِأَنِّي لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي عَيْنِي فَتَقْرَأَ كَمْ أَنَّ مَا تَقُولُ يَزِيدُ الطَّعْنَةَ عُمُقًا، وَكَمْ أَنَّ رَغْبَتِي بِتَصَدِيقِهِ تَزِيدُ الْجُرْحَ اتِّسَاعًا.



\*\*سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الطَّيْرَ يَرْقُصُ مَذْبُوحًا مِنَ الْأَمِّ، فَفَرَرْتُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الرَّقْصَ عَلَيَّ أَجْتَازُ بِهِ فَيَصَانُ الْأَمُّ الَّذِي أَلْقَيْتَ فِي فِيهِ.

\*\*مَا بَيْنَ الْآنَ وَمَا كَانَ، تَسْتَلْقِي ذَاكِرَةَ الْأَلَمِ مُحْمَلَةً بِتَرَاحِمَاتِ  
الْجِرَاحِ، وَمُتَحَكِّمَةً بِمَلَامِحِ الْحُلْمِ بِالْآتِي، وَإِلَى جِوَارِهَا تَقْفُ  
حُرُوفَنَا قَيْدَ بَوَّاحٍ وَوَجَعٍ.



\*\*فِي الْمِسَاحَةِ الضِّيْقَةِ مَا بَيْنَ الْاِغْتِرَابِ عَنِ الْوَطَنِ، وَالْغُرْبَةِ  
فِي أَحْضَانِهِ يَتَّبَعُ شَيْطَانُ الظُّلْمِ مُمَسِّكًا بِيَدَيْهِ مَقَابِضَهُمَا مَعًا،  
يُؤَرِّجُ الْمُعَذِّبِينَ عَلَى صَفَّتِي سُلْطَانِهِ، وَتَتَرَاقِصُ أَضْوَاءُ قَنَادِيلِ  
الْبَوَّاحِ حُلْمًا بَثَّ النُّورِ عَلَى مِسَاحَاتِ الْعَتَمَةِ.



\*\*حِينَ تَرَكْعُ السَّعَادَةُ وَهَمَّا عِنْدَ أَقْدَامِ الْمَخْدُوعِينَ  
يُشْرِقُ فَجْرُ الْأَعْيَادِ الَّتِي يَنْتَظِرُونَ مُحْمَلًا بِزَلْزَلِ الْحَقِيقَةِ تُدْمِرُ  
مَا بَنَوْا مِنْ أَبْرَاجِ الْحَيَالِ.



\*\*حِينَ تَتَجَرَّدُ الْإِنْسَانِيَّةُ مِنْ مَعَانِيهَا، يُغْلَفُ الشَّيْطَانُ بِأُورَادِهِ  
الدَّمَوِيَّةِ الحُرُوفَ، فَتَتَفَضُّ النُّصُوصُ وَتَتَمَرَّدُ عَلَى شَاعِرِيَّةِ  
البُوحِ لِتُرْسِمَ بِصِدْقِ اللَّحْظَةِ أَمْهَارَ الدَّمِ، وَيَسْتَوِي الحَرَابُ عَلَى  
الْأَمَاكِنِ. فَيُعْلِنُ الحُزْنَ تَسِيدَهُ المَشْهَدَ.



\*\*لِنِكْهَةِ الرَّحِيلِ فِي الحُرُوفِ مَهْمَا تَرَقَّقَتْ، حِدَّةُ انْغِرَاسِ  
الحِجْرِ فِي خَاصِرَةِ الصَّبْرِ.



\*\*تُطَلِّقُ الذَّاكِرَةَ أَعْيِرَةَ نِيرَانِهَا بِاتِّجَاهِ وَعَيْنَا فَيَسْتَعِرُّ الوَجْعُ  
وَيَضِجُ القَلْبُ بِالْأَلَيْنِ، أَوْ تُرْسِلُ فَرَاشَاتِهَا تُدَاعِبُ الأَرْوَاحَ  
وَتُرْكِ الحَيْنِ،  
وَعَلَيْنَا فِي الحَالَيْنِ أَنْ نَتَوَازَنَ عَلَى صِرَاطِ الوَاقِعِ فَلَا نَقْعُ.



\*\*وَخَدَهُ التَّمَرُّدُ يَفْتَحُ البَابَ عَلَى الحَقِيقَةِ لِنَهْرُبَ مِنْ «نَوَائِيتِ»  
خُنُوعِنَا بِرَعْمِ الوَفَاءِ.

\*\*تَتَعَبُ بَعْدُوهَا الْأَرْوَاحُ خَلْفَ الْمُحَالِ، وَيَتَعَبُ الْقَلْبُ مِنْ  
رَفْعِ النَّصْبِ دَائِمَةِ الزَّوَالِ، وَلَا نِيَّاسُ مِنْ شَطْحَاتِ الْخَيَالِ.

\*\*بَعْضُهُمْ لَا يُصَدِّقُ اسْتِحَالَةَ أَنْ يَكْسِبَ جَمِيعَ الْأُورَاقِ حَتَّى  
يَحْسَرَهَا جَمِيعًا.



\*\*خُطُوهُ إِلَى الْوَرَاءِ كَانَتْ حَتْمِيَّةً لِأَرَى الْمَشْهَدَ كَامِلًا ،  
وَرَجَعْتُ ... يَا اللَّهُ ... صَاعِقًا كَانَ اكْتِشَافِي لِعِبَاءِ رُؤْيِي مِنْ  
قَبْلِ.



\*\*بِتَنَا مِنَ الْجُنُونِ قَيْدَ مَشْهَدٍ وَاحِدٍ آخَرَ عَلَى ضِفَّةِ دِمَائِنَا  
الْمَهْدُورَةِ.  
مَلْعُونَ مِنْ يَغْفِرُ لِقَاتِلِهِ، مَلْعُونَ مِنْ يُفَكِّرُ بِعَفْوِ.



\*\*أَعْنَفُ الزَّوَابِعِ هِيَ تِلْكَ الَّتِي تَعْصِفُ بِدَوَاحِلِنَا وَتَنْزِلُ  
أَعْمَاقَنَا، فَتَقِفُ مِنْهَا عَلَى قَارِعَةِ الْخَوْفِ مُجْدِلِينَ لَا يُقْعِدُنَا يَأْسٌ  
قَاطِعٌ وَلَا يُجَرِّكُنَا أَمَلٌ دَافِعٌ.



\*\*أَنْتِ اللَّاعِبُ الْوَحِيدُ عَلَى رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ الْعَمِيَاءِ، فَحَرِّكِ  
الْحِجَارَةَ بِمَا تَرَى وَالْعَبْهَاءَ كَدَائِمًا .. وَحِيدًا  
فَقَطْ ... لَا تَتْرُكُهُمْ يَحْدَعُونَكَ وَلَا تَنْهَزِمِ.



\*\*مَا بَيْنَ صَمْتِ الْأُمَّةِ وَهَزِيمِ رَعْدِهَا وَقَفَّةِ يَحَالِ الشَّيْطَانِ لَهُ  
فِيهَا فُرْصَةٌ نَجَاةٍ، وَلَكِنَّهَا أَبْوَابُ الْجَحِيمِ سَتَنْفَتِحُ عَلَيْهِ، لِتُشْرِقَ  
مِنْ بَعْدِهِ الشَّمْسُ.



\*\*كَانَتْ لِحَطَّائِي فِي مُدْنِ الصَّمْتِ طَوِيلَةً كَأَعْوَامٍ، وَيَّامِي  
دُهُورًا قَاتِلَةً لَا يُعِينُنِي عَلَيْهَا تَصَبُّرٌ، وَلَا يَرْحَمُنِي فِيهَا دَمْعٌ وَلَا  
تَبْتُلٌ، لَكِنِّي اعْتَدْتُهَا الْيَوْمَ فَصَارَتْ مُجَرَّدَ مَحَطَّاتٍ عَلَى دَرَبِي نَحْوِ  
النَّهَائَةِ قَلِمًا أَنْتَبَهُ لَهَا. مَلْعُونُ شَيْطَانِ الْمَوْتِ. كَيْفَ أَخْرَسَ تِلْكَ  
الْمَدْنَ وَقَتَلَهَا، جَاهِلًا مَا قَتَلَ مَعَهَا.



\*\*عَجِبْتُ لَنَا ... نَسَمِيهِمْ سَادَةً، وَنُسَلِّمُ لَهُمْ ذُقُونَا ثُمَّ نَحْتَجُّ  
إِذْ يَنْتَفُونَهَا.



\*\*يَتَمَدَّدُونَ مُتَطَاوِلِينَ مُتَجَاوِزِينَ مَا لَهُمْ حَتَّى يُرْكَلُوا  
وَمَتَى وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ الْأَقْدَامِ تَرَكَهُمْ، وَقَعُوا عَلَيْهَا مُقْبِلِينَ  
مُتَوَسِّلِينَ مَكَانًا فِي مَوَاقِعَ تَرَدُّهُمْ.



\*\*بِقَدْرِ مَا تُوجِعُنِي تِلْكَ الدَّمَاءُ الْمَهْدُورَةُ ظُلْمًا، فَإِنِّي تُدْمِي  
رُوحِي مُرْتَزَقَةً تَسْتَشْمِرُهَا لِتَحْقِيقِ مَكَاسِبِ رَخِيسَةٍ، وَتَرْفَعُ بِهَا  
أَرْضِدَتَهَا الْوَهْمِيَّةَ مِنْ إِنْجَازَاتِ حَقِيرَةٍ كَاذِبَةٍ.



\*\*لَا بُدَّ لِلْغَرْبَالِ مِنْ اهْتِزَازَاتٍ قَوِيَّةٍ لِيَسَاقَطَ الْغَلْتُ مِنْ  
فَتْحَاتِهِ، وَيَبْقَى فِيهِ الْبُرُّ النَّصِيلُ.



\*\*مُؤَاطِنٌ غَبَّ الطَّلَبِ، تُلَوِّحُ بِأَعْلَامِ فَرَحِكَ إِذْ يَسُوقُونَكَ  
لِشَوَارِعِ مَوْتِكَ.  
هَكَذَا يَجِبُ أَنْ تَعِيشَ؛ لِتَعِيشَ.



\*\*يُحْزِنُ نَصْلُ ظُلْمِكَ عُنُقَ إِيمَانِي، فَأَسْكُبُ لِأَرْوِي بَتَلَاتِ هَوَاكَ

دَمِي

وَأُنَاجِيكَ.

قَاسِيَةَ أَرْضِكَ يَا وَطَنِي!



\*\*فِي غِيَابِهَا عَنَّا.... تَكُونُ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ

مِنَ الْأَرْضِ ..

هِيَ لَا تَنْطَفِئُ أَبَدًا.



\*\*عَلَى أَعْصَانِ شَجَرَةِ الْحَقِّ السَّامِقَةِ تَنْمُو ثِمَارُ الْفَضَائِلِ وَالْقِيَمِ

النَّبِيلَةِ، فَمِنْ أَيْنَ لِلْأَنْذَالِ أَنْ يَقْطِفُوا ثِمَارَهَا!



\*\*تَكْمُنُ لَنَا عَصَا الزَّمَانِ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ عَلَى طَرِيقِ أَعْمَارِنَا؛ لِتَقَعَ  
بِعُنْفٍ عَلَى أَعْنَاقِنَا مُحَاوَلَةً دَقَّهَا حَيْثُمَا مَرَرْنَا، وَلَكِنَّا نُوَاصِلُ بَعْزَمِ  
مَسِيرَتِنَا نَحْوَ الْغَدِ.



\*\*سَنَعِيشُ عَامًا جَدِيدًا مِنَ الْهَزِيمَةِ إِنْ لَمْ نَطْرَحْ عَلَى عَتَبَةِ الْعَامِ  
الْجَدِيدِ هَزَائِمَنَا فِي أَحْيِهِ الرَّاحِلِ. فَهَلْ تُرَانَا نَطْرَحُهَا؟

\*\*يَزْعُمُونَ أَنَّ لِلْحَقِيقَةِ وَجْهًا وَاحِدًا، لَكِنَّهُ أَرَانَا لَهَا وَجُوهًا لَنْ  
أَعْدَهَا، وَلَنْ أَصِفَهَا، فَكُلُّهَا مُسْتَحِقَّةٌ لِلصَّفْعِ، وَأَكْفُنَا مَشْلُولَةٌ.



\*\*أَيُّ تِيهِ أَنْ تَضِيعَ خَارِجَ حُدُودِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ غَرِيبًا حَتَّى  
عَنْ أَحْلَامِكَ؟



\*\*مَنْ دَمِي الْمَسْفُوحَ عَلَى أَرْصَفَةِ الطَّرِيقِ.  
مِنْ أَشْلَائِي الَّتِي تُلْمَلِمُهَا خِيُوطُ الْفَجْرِ الْقَادِمِ.  
مِنْ دَمَعَاتِي الَّتِي سَأَلْتَ تَحْفِرُ خِنَادِقَ عَلَى وَجْهَةِ الْحَقِيقَةِ، سَيَطْلُعُ  
فَجْرٌ لَنْ تَكُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِي لِعَلَقَةِ التَّصَقْتُ بِعُنُقِي تَمْتَصُّ  
دَمِي، وَظَلَّتْ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ حَتَّى انْفَجَرَتْ.



\*\*نَعُوضٌ فِي أَعْمَاقِ تَارِيخِنَا بَحْثًا عَنْ رِبْقَةِ أَمْجَادٍ نَتَشَبَّثُ بِهَا؛  
لِنَقَاوِمَ مَدَّ الْخُنُوعِ وَالْهَوَانِ الَّذِي « يُطَبَّعُونَنَا » عَلَيْهِ، وَقَادِمَ مَدِّ  
مَجْدِنَا لِيُغْرِقَهُمْ.



\*\*نَسْتَلِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِلْفًا جَدِيدًا مِنْ مِلْفَاتِ الْعَدْرِ، وَتَنْفَتِحُ  
أَمَامَنَا صَفْحَاتُهُ عَنْ صَفْعَاتٍ يَلْتَوِي لِعُنُقِهَا عُنُقُ الْكِرَامَةِ، لَكِنَّا  
نُوَاصِلُ الزَّحْفَ نَحْوَ قَعْرِ امْتِهَانِنَا ...  
مَا الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْدُ مِنَّا هَذَا الْوَطَنُ؟!

\*\*نَقِفْ عَلَى حُدُودِ الْوَطَنِ، عُرَاةً، جَائِعِينَ، يَقْتَاتُ أَحْلَامَنَا  
الْحِرْمَانُ، نَحْلُمُ بِرَحِيلِ عَنْهُ أَوْ وُلُوجِ فِيهِ ، وَنَضْحُو عَلَى مَزِيدٍ  
مِنَ الصَّبْرِ وَانْتِظَارٍ لَا يَنْتَهِي ...



\*\*نَعْرِفُ أَنَّنَا مَحْدُوعُونَ، وَنَسْتَسَلِمُ لِلْخَدِيعَةِ رَاضِينَ؛ خَوْفًا  
مِنَ أَنْ نَفْقِدَهَا إِنْ كَشَفْنَا عَنْهَا السُّتَارَ ...  
كَمْ نَحْنُ حَمَقَى!



\*\*أَعْبَأَ يَتَأَلَّمُ شَبَابُنَا فِي الشَّوَارِعِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي اعْتَادَتْ غَسَلَ  
وَجْهَهَا بِدِمَائِهِمْ؟



\*\*\*بِلَادِي، أَحْبُّ أَنْ تَبْتَلِعِينِي أَنْتِ لَا سِوَاكِ يَوْمَ رَحِيلِي ،  
وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَغْتَسِلِي بِدَمِي لِتَتَزَيَّنِي لِمَارِقٍ فِي أَنْ مَعَا.  
قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ انْتِصَارٍ أَوْ عَلَى شِفَا حُفْرَةٍ مِنْ دَمَارِ.



\*\*\*نُقْطَةٌ لَمْ تَصِلْهَا أُمَّةٌ سِوَانَا يَوْمًا، فَقُتِلْنَا مِنَّا وَقَتَلْتَنَا.



\*\*\*كَانَ أَوَّلَ حُبِّ أَرْضَعُونِيهِ مِنْ ثَدْيِي أُمِّي وَأَوَّلَ مَنْحُوتَةٍ  
نَقَشُوهَا عَلَى قَلْبِي  
فَصَدَّقْتُ أَنَّهُ مَعْنَى وُجُودِي، وَيَوْمَ رَأَيْتُهُ يَغْتَسِلُ بِدَمِ إِخْوَتِي،  
عَلِمْتُ أَنَّهُ وَحْدَهُ ... قَاتِلِي.



\*نَزَعُمْ أَنَّنَا مُنْصِفُونَ مَعَ أَبْنَائِنَا، نَطَالِبُهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَبَاءَ  
أَحْرَارًا شُرَفَاءَ، ثُمَّ نَكْسِرُ مَجَادِيْفَهُمْ، وَنَمَزِقُ أَشْرِعَتَهُمْ عِنْدَ أَوَّلِ  
مُوجَاهَةٍ مَعَ أَمْوَاجِ بَطْشِ الطَّوَاعِيَةِ.



\*نُورَةٌ بَغَيْرِ تَخْطِيطٍ وَاقِعِيٍّ عَقْلَانِيٍّ، وَقِيَادَةٍ قَوِيَّةٍ وَإِعْلَامٍ نَشِطٍ  
مَكِينٍ لَنْ تَصِلَ لِشَيْءٍ، وَإِنْ سَأَلْتَ هَذَا الدَّمَاءَ أَنَّهُارًا.



\*قَرَّرْتُ أَحْيِرًا أَنْ أَنْتَفِضَ لِأَوْقَفَ هَذَا الْإِسْتِلابَ لِإِنْسَانِيَّتِي  
، لَكِنَّ جَسَدِي كَانَ بَارِدًا جِدًّا، فَلَمْ يَتَأَثَّرْ بِبُرُودَةِ عَالَمِي تُجْمَدُهُ.



\*\*رَسَمْتُ عَلَى خُطُوطِ الْكَفِّ خَارِطَةَ وَطَنِي، فَوَجَدْتُهَا تَمْتَدُّ  
بَعِيدًا بَعِيدًا، إِلَى حَيْثُ الَّذِينَ يَغْتَصِبُونَ حَقِّي فِي الْحَيَاةِ.



\*\*حَمَاقَةٌ أَنْ نَتَوَقَّعَ وَعَيًّا فِي رَأْيِي أَوْ قَرَارٍ، حِينَ تَسْتَوِي الْأَثْرَةَ فِي  
الْمَعْيَارِ مَعَ الْإِيثَارِ.



\*\*لَيْسَتْ لِلْحَقِيقَةِ أَفْدَامٌ لِتَجْرِي هَارِبَةً مِنْ بَطْشِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ  
أَلْقَوْا عَلَى وَجْهِهَا أَلْفَ بُرْقِعٍ وَبُرْقِعٍ، فَغَابَتْ مَلَامِحُهَا عَنِ الْعُيُونِ.



## السيرة الأدبية

## ربيحة الرفاعي

أديبة وشاعرة أردنية الجنسية ، من أصل فلسطيني . ذات عطاء شعريّ مميّز، برعت في الشعر العمودي، ولها قصائد جميلة في شعر التفعيلة / السّطر، لكنّها أميل للشعر العربيّ الأصيل، والقصائد التي تلزم أطر بحور الشعر الفراهيديّة. وهي من كتّاب القصّة القصيرة، ولها كتابات نثرية مميّزة، غير أنّ عطاءها الشعري كان دائماً أبرز. مهتمة بالعمل الثقافي والنهضوي.

#### انجازاتها الأدبيّة:

نشرت لها العديد من القصائد والقصص والمقالات الاجتماعية في الصحف العربيّة.

كتبت في عدد من الصحف الأردنيّة، والمجلات الخليجية قبل أن تنسحب من العمل الصحفيّ، وتتفرغ للكتابة الأدبيّة.

حصلت في مقبل عمرها على جائزة رابطة الكتاب الأردنيين للأدباء من غير الأعضاء عن مشاركتها في مجال القصّة القصيرة.

نشاطاتها:

عملت في الكتابة الصحفية خلال عقدي الثمانينات والتسعينات، وكانت لها نشاطات مختلفة في القضايا النسائية وشؤون التوعية النسوية. تركز عملها في الحقل الصحفي بالتحقيقات الصحفية في القضايا الاجتماعية والإنسانية، وامتازت كتاباتها بالجدية والالتزام. عضو رابطة الواحة الثقافية. من رواد القصة الشاعرة



# السيرة الأدبية

كاملة بدارنة



- من مواليد عرّابة البطّوف في الجليل.  
تعمل مدرّسة لغة عربيّة.  
حاصلة على اللقب الأوّل في الأدب العام والتّربية من  
الجامعة المفتوحة، وشهادة معلّم مؤهّل في اللغة العربيّة  
من دار المعلّمين العرب في حيفا.  
وشهادة للعلاج بالطّاقة من مركز (أوريال)  
عضو في ملتقى رابطة الواحة الثقافيّة.  
تكتب القصّة القصيرة، والقصيرة جدّاً، إضافة  
للنّثرات، والدّراسات التّراثيّة.  
الإصدارات:  
١: طار الطّير - دراستان في الحكايات الشعبيّة  
٢: زخّات المطر - قصص  
٣: ذات خريف - قصص  
٤: سباحة بين الحروف - نثريّات  
٥: المرأة الفلسطينيّة وأغنية العرس الشعبيّة - دراستان  
في الأغنية الشعبيّة النسائيّة.  
قراءات نقدية نشرت في موقع الواحة الثقافيّة.